الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والعبوات الناسفة بدائية الصنع
دليل السلامة

UNMAS

لا تتحمل الأمم المتحدة والمنظمات المشاركة أية مسؤولية عن أية وفيات أو إصابات قد يتعرض لها الموظفون و/أو أي تلف قد يصيب الممتلكات نتيجة استخدام هذا الدليل

يمكن توجيه أية تعليقات أو أسئلة تتعلق بهذا الدليل إلى:

دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (UNMAS)
نيويورك، نيويورك 10017، الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: mineaction@un.org
الموقع الإلكتروني: www.mineaction.org

© الأمم المتحدة 2016(الطبعة الثالثة)
جميع الحقوق محفوظة

صور الغلاف
الخلفية، صور من الأمم المتحدة / ياسون فونتين
أحد العاملين في نزع الألغام، صورة من الأمم المتحدة / مارك فايان

أيقونات الألغام
الغلاف و الصفحات 8، 9، 36، 37، 56، 57، 76، 77، 88، 89، 96، 97
الكتلة الحرجة

المحرر
توماس إنكه

تصميم وتخطيط
ماكنزي كرون

الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والعبوات الناسفة بدائية الصنع
دليل السلامة

الأمم المتحدة

دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (UNMAS)

نيويورك، نيويورك 10017،الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: MineAction.un.org

الموقع الإلكتروني: www.mineaction.org

دليل للعاملين في البيئات الملوّثة بالألغام الأرضية، وغيرها من المتفجّرات من مخلّفات الحرب وتحت تهديد العبوات الناسفة بدائية الصنع.

جدول المحتويات

شكر وتقدير 5

المقدّمة 6

1 التهديد 9

1.1 الألغام الأرضية 11
1.2 الذخائر غير المنفجرة 19
1.3 الذخائر المتروكة 32
1.4 العبوات الناسفة والفخاخ المتفجرة 33

2 تمييز المناطق الخطرة 37

2.1 الإشارات التحذيرية 38
2.2 أدلة تحذيرية 42
2.3 علامات تدل على نشوب معارك أو نشاط عسكري 45
2.4 علامات نلاحظها في البيئة وحيوانات ميتة وأجسام غير عادية 49
2.5 السلوك المحلي 53

3 الإرشادات الأساسية المتعلقة بالسلامة 57

3.1 السلوك الذي ينطوي على مخاطرة 59
3.2 خرافات شائعة حول الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب 62
3.3 إرشادات السلامة للمنظمات 64
3.4 إرشادات السلامة للأفراد 66

4 إجراءات الطوارئ 77

4.1 إجراءات الطوارئ في منطقة ملوّثة بذخائر متفجرةأو حقول ألغام 78
4.2 إجراءات الطوارئ في حالة الهجوم بعبوة ناسفة IED بدائية الصنع 84

5 مساعدة الضحايا 89

5.1 الإخلاء من مكان حدوث إنفجار غير محدّد 91
5.2 تقديم الإسعافات الأولية 92

الملاحق 97

أ 1 استخدام بطاقات الطرق 98
أ 2 إجراءات توفير الحماية الإضافية لمركبة 106
أ 3 مسح المناطق ضمن قطر 5 أمتار و25 مترًا 108
أ 4 التهديدات الأخرى 109
أ 4.1 اليورانيوم المستنفد
أ 4.2 تهديدات الأسلحة البيولوجية والكيميائية
أ 5 دليل المسافات الآمنة للاخلاء والإبلاغ المكونة من تسع خطوات 114
أ 6 دليل المسافات الآمنة للاخلاء والإبلاغ المكونة من تسع خطوات 114
أ 7 مسرد االمصطلحات 116
أ 8 الاختصارات 120
أ 9 مصادر أخرى للمعلومات 120

جهات الاتصال في حالات الطوارئ 125

ملاحظات 126

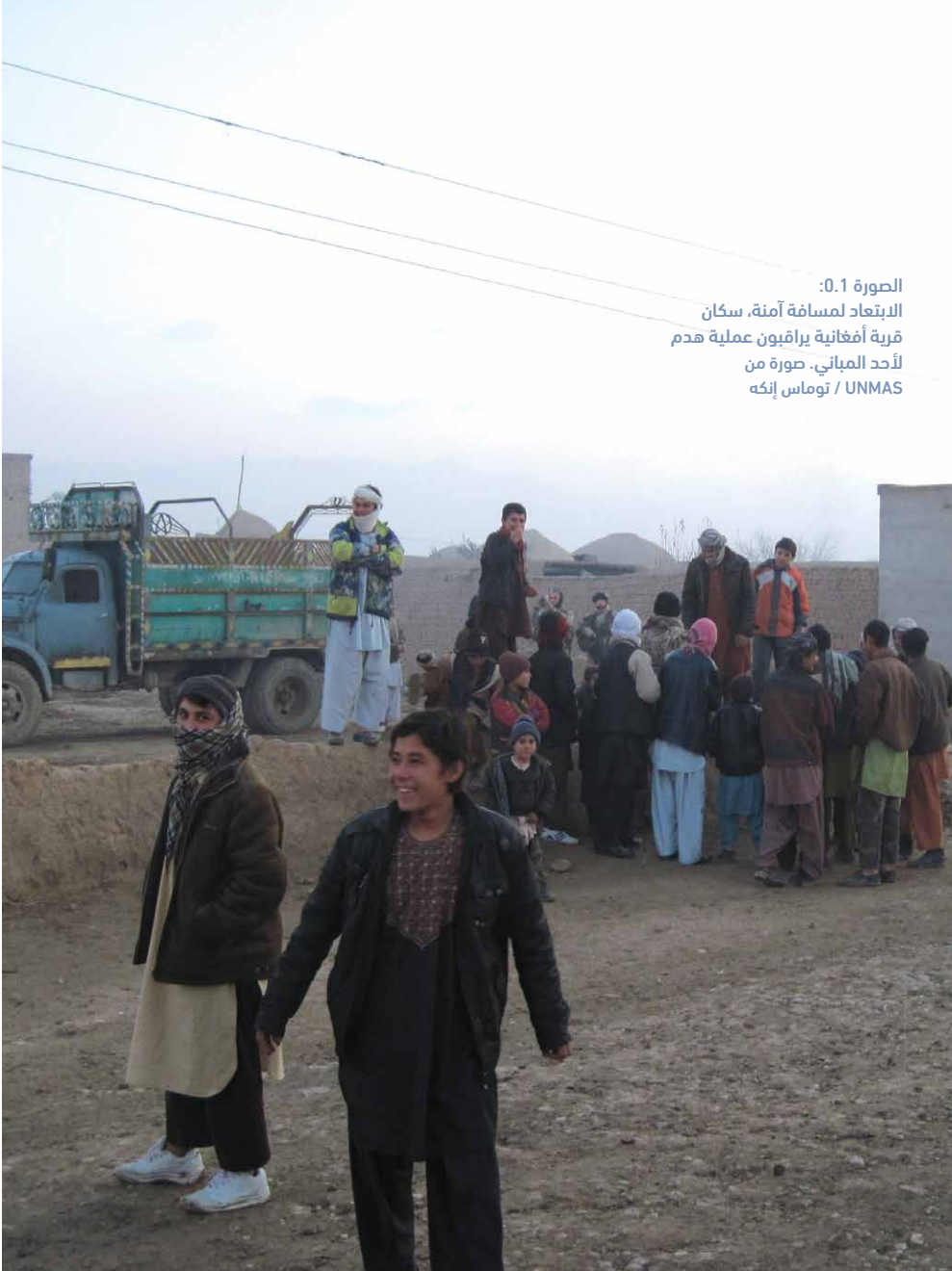

الصورة 0.1:
الابتعاد لمسافة آمنة، سكان
قرية أفغانية يراقبون عملية هدم
لأحد المباني. صورة من
UNMAS / توماس إنكه

شكر وتقدير

يمثل هذا الدليل الطبعة الثالثة من الدليل السابق للسلامة من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرةالذي أصدرته الأمم المتحدة في عام 2005، والذي استند في الأصل إلى دليل السلامة من الألغام الأرضية الذي أعدته ونشرته منظمة كير عام 1997. وقد تمّ إجراء تعديلات جوهرية على هذا الدليل، بما في ذلك العنوان كي يعكس أحدث المصطلحات، مع مرعاةالتطورات الجديدة في مجال إزالة الألغام والتخلّص من الذخائر المتفجّرة (EOD) والتخلّص من العبوات الناسفة بدائيةالصنع (IEDD)، فضلا عن تقديم المساعدات الطبية في حالات الطوارئ. وأدّى التهديد المتزايد الذي تشكّله العبوات الناسفة إلى إدخال المزيد من الإضافات في الفصول الحالية.

و يستند دليل السلامة من خطر الألغام الأرضية والمتفجّرات من مخلّفات الحرب والمتفجّرات بدائية الصنع، إلى المعلومات الواردة في التوجيهات الدولية المتعلّقة بالتوعية من خطر الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في عام 1999، والمعايير الدولية لمكافحة الألغام التي نشرتها الأمم المتحدة (www.gro.sdradnatsnoitcaenim). كما أن دليل السلامة من الألغام الأرضية والمتفجّرات من مخلّفات الحرب والمتفجّرات بدائية الصنع هو جزء من مشروع السلامة من الألغام الأرضية الذي تضطلع به دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (UNMAS).

مقدّمة

تشكل الألغام الأرضية وغيرها من المتفجّرات الأخرى التي تشمل الذخائر المتروكة والمعدات العسكرية والذخائر التي لم تنفجر، وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب (ERW) والعبوات الناسفة بدائية الصنع (IED)أيضاً، خطرا في جميع أنحاء العالم.

ولا يعتبر هذا الدليل كتيبًا إرشادياً للتعامل مع مخاطر الألغام الأرضية والمتفجّرات، وليس دليلا كذلك للتعامل مع المجتمعات المتضرّرة من الألغام الأرضية والمتفجّرات من مخلّفات الحرب ومن العبوات الناسفة بدائية الصنع، بل يهدف إلى زيادة الوعي وتقديم معلومات السلامة الأساسية المتعلقة بخطر الألغام الأرضية والمتفجّرات من مخلّفات الحرب والعبوات الناسفةبدائية الصنع للمنظمات والأفراد العاملين في المناطق المتضرّرة، ولمساعدتهم على ما يلي:

- وضع إجراءات السلامة المناسبة؛
- تجنب الاحتكاك بالألغام والمتفجّرات من مخلّفات الحرب والعبوات الناسفةبدائية الصنع
- اتخاذ الإجراءات المناسبة في حالات الطوارئ.

يعتبر الاقتراب من العبوات الناسفة خطرًا ويجب تجنّبه دائما، المتخصّصون المدرّبون هم القادرون على البحث عن الألغام الأرضية والمتفجّرات من مخلّفات الحرب والعبوات الناسفة بدائية الصنع أو التعامل معها.

تعتبر المعلومات الواردة في هذا الدليل هي معلومات عامة بطبيعتها، وقد لا ينطبق بعضها على جميع الحالات. وبناء على ذلك، ينبغي استكمالها بالمعلومات الخاصة بكل بلد وبتحليل طبيعة وحجم التهديد المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، لم يتم تصميم هذا الدليل كوثيقة قائمة بذاتها، بل ينبغي استخدامه دعمًا لعمليات السلامة من العبوات الناسفة من قبل مدرّبين مؤهّلين.

هل تعلم؟

منذ يناير 2015، وقعت وصادقت 162 دولة من الدول الأطراف على معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد والمعروفة أيضا باسم اتفاقية أوتاوا). وهناك دولة واحدة قامت بالتوقيع على المعاهدة، ولكنها لم تصادق عليها بعد. وقد قبلت الدول الأطراف التوقف عن استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد (AP)، كما وافقت على إتلافها. وتتضمن الاتفاقية أيضا أحكاما لتوفير المساعدة لضحايا الألغام الأرضية. وقد انخفض استخدام الألغام المضادة للأفراد منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ في عام 1999، ومع ذلك، لا يزال عدد

وحيثما كان ذلك ممكنًا، يجب على القرّاء السعي للحصول على توجيهات وإرشادات من الخبراء الذين يعملون في مناطق عملياتهم.
يُقسم الدليل إلى خمسة أقسام رئيسية وملاحق.

يوفر القسم 1

معلومات عن طبيعة التهديد الذي تشكّله الألغام ومخاطر المتفجّرات الأخرى: المتفجّرات من مخلّفات الحرب والعبوات الناسفةبدائية الصنع؛

يوفر القسم 2

إرشادات لتمييز وإدراك الخطر؛

ويوفر القسم 3

إرشادات تتعلق بالسلامة العامة ومعلومات حول تفادي الخطر؛

يوضح القسم 4

ما يجب عليك فعله إذا وجدت نفسك في منطقة ملوّثة بالذخائر

يوفر القسم 5

معلومات أساسية حول ما يجب القيام به في حالة وقوع حادث.

توفّر الملاحق أمثلة عن إجراءات السفر ومعلومات عن تهديدات أخرى مثل اليورانيوم المستنفد والذخائر الكيميائية والبيولوجية ويوفر طرقًا لخلق بيئة آمنة.

قليل من الدول (غير الموقّعة على المعاهدة) مستمر في استخدام وتخزين الألغام الأرضية AP المضادة للأفراد، و ما زال هناك 59 دولة و 4 مناطق أخرى تعاني من أحد أشكال التلوث بالألغام الأرضية على نطاق واسع نتيجة النزاعات السابقة والحالية.[1] تمثل الألغام المضادة للأفراد بعضاً من أخطر التهديدات التي تواجه العاملين في مناطق ما بعد الصراع، حتى بعد عقود من انتهاء الصراع.

[1] مراقب الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، يناير/كانون الثاني 2015

ليبيا
صورة من UNMAS / جيوفاني ديفيدنتي

القسم 1

التهديد

التهديد

قد يواجه الأشخاص الذين يعملون في المناطق التي شهدت صراعاً مسلحاً خطرًا يتمثل في الألغام الأرضية ومخاطر المتفجرات، والتي تشمل الذخائر غير المنفجرة أو المتروكة والمركبات والمعدات العسكرية المهجورة، فضلا عن العبوات الناسفةبدائية الصنع IED. (يرجى ملاحظة أن مصطلح المتفجرات من مخلفات الحرب ERW يشمل الذخائر التي لم تنفجر(UXO) والذخائر المتروكة، ولكنه لا يشمل الألغام الأرضية، يرجى مراجعة التعريف في مسرد المصطلحات، الملحق 7). وقد يحول أي نوعٍ من العبوات الناسفة دون الوصول إلى مواقع المشاريع، أو قد يمثل خطرًا مباشراً للسلامة، حتى بعد سنوات من انتهاءالصراع. وعند العمل في مثل هذه المناطق يتعيّن على المنظمات والأفراد معرفة الأخطار الجسدية التي تشكّلها مجموعة متنوعة وضخمة من الأسلحة المهجورة أثناء وبعد الصراع المسلّح.

لحماية نفسك، عليك إدراك هذا الخطر وأن تتّخذ الإجراءات الوقائية المناسبة. يهدف هذا القسم إلى المساعدة في تحديد الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والعبوات الناسفةبدائية الصنع، وشرح كيفية عملها وتأثيراتها. ويتعذر وصف جميع أنواع الألغام والمتفجّرات من مخلّفات الحرب ERW والعبوات الناسفةبدائية الصنع IED في هذا الدليل، لذا ينبغي استخدام المنطق؛ وكقاعدة عامة، أن ترتاب دائمًا في الأجسام الغريبة. وفيما يلي وصف لبعض التهديدات الأكثر شيوعا.

هل تعلم؟

أن كلمة "ماين" (mine) قد اشتقت من الكلمة اللاتينية "مينا"(mina) وتعني"عرق المعدن الخام" واستخدمت أصلا في التنقيب عن المعادن في باطن الأرض، ثم استخدم المصطلح من قبل المهندسين العسكريين الذين كانوا يزرعون الألغام في الأرض أثناء حصار الحصون والقلاع، وغالباً تحت الجدران لهدمها. أما الألغام الأرضية الحديثة فهي فخاخ متفجرة، لكنها تتحدر بنسبها إلى أسلافها غير المتفجرة، كالخناجر والأوتاد التي استخدمتها الجيوش القديمة منذ 2500 سنة.

(كرول، م.، تاريخ الألغام الأرضية. 1998)

1.1 الألغام الأرضية

الصورة 1.1: يمكن العثور على حقول الألغام والفخاخ المتفجّرة والمتفجّرات من مخلّفات الحرب في جميع أنحاء العالم، وفي بعض الأحيان بعد وقت طويل من انتهاء الصراع. صورة من UNMAS / توماس إنكه

تعتبرالألغام الأرضية عبوات ناسفة مصمّمة لتدمير المركبات أو إلحاق الضرر بها، أو جرح أو قتل الناس، أو إعاقة نشاطاتهم. وقد يتم تفعيل الألغام عن طريق الضحايا، أي أن يتمّ تفجيرها من خلال حركة المستهدَف ، حين يدوس عليها أو يصدم بها، أو يمكن أن تنفجر بالضغط المباشر عليها، أوالتعثّر بالأسلاك أو الأوتاد المربوطةأو المثبتة بها، أو تفجيرها بالتحكّم عن بعد، أو بمزيج من هذه الطرق. كما يمكن تفخيخها باستخدام الأجهزة التي يصعب التعامل معها، على سبيل المثال، لجعل التخلص منها أكثر صعوبة. ويمكن أن تنفجر أيضا مع مرور الوقت.

وتستخدم الألغام كأسلحة دفاعية، فهي توفّر الحماية للمواقع العسكرية الهامة وتعيق حركة القوات من خلال التسبّب في خسائر للعدو وتدمير معدّاته. كما أنها تستخدم كأسلحة هجومية على وجه الخصوص أثناء الصراعات، حيث يتم استخدامها لتدمير البنية التحتية، أو إلحاق الضرر بها، وإثارة الذعر عن طريق منع السكان المدنيين من الوصول إلى منازلهم وأراضيهم الزراعية، ومن الوصول إلى المياه والطرق والمدارس ومرافق الرعاية الصحية، وغيرها من الموارد. وغالبا ما تستخدم الألغام الأرضية كجزء من العبوات الناسفة بدائية الصنع. ويمكن استخدام الألغام الأرضية كمتفجّرات رئيسية أو استخدام اللغم نفسه كصاعق للعبوات الناسفة التي يتم تفجيرها من قبل الضحية.

ويتمّ دائما تقريباً إخفاء الألغام الأرضية وتمويهها لتتلاءم مع البيئة المحيطة بها، مما يجعل رؤيتها أمر نادر ويصعب العثور عليها. وعادة ما يتم دفنها أو إخفاؤها بين الأعشاب أو في المباني، أو تثبيتها على وتد، أو على الأشجار. وأثناء الحرب التقليدية، تتم عادةً زراعة الألغام الأرضية بترتيب معين لخلق حواجز ثابتة، أو توضع على طول الطرق وحول النقاط الاستراتيجية. وفي حالة حقول الألغام الجديدة ، يجب أن يتم تسجيل مواقعها على الخرائط،[2] ولكن لا يمكن الاعتماد عليها دائماً. وفي كثير من الأحيان، تتم زراعتها من قبل الأطراف المسلحة التي تتحرك باستمرار. حتى

[2] البروتوكول المعدّل المتعلّق بمنع أو حظر استخدام الألغام والفخاخ المتفجرة وغيرها من المتفجرات، جنيف في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 1996.

أن بعض الألغام الأرضية تلقى بواسطة الطائرات أو المدفعية لنثرها على مساحة واسعة دون وجود مخطّط واضح أو ملموس.

وحاليّا، يوجد أكثر من 600 نوع مختلف من الألغام الأرضية، فضلا عن العديد من الألغام البدائية الصنع التي صنعتها القوات العسكرية المشاركة(المناهضة) في القتال. ويمكن تصنيفها إلى فئتين رئيسيتين: الألغام المضادة للأفراد، والألغام المضادة للمركبات، والتي يشار إليها عادة باسم الألغام المضادة للدبابات أيضاً.

1.1.1 الألغام الأرضية المضادة للأفراد

تمّ تصميم الألغام الأرضية المضادة للأفراد (AP) كي تنفجر عند وجود شخص ما عندهاأو بالقرب منها أو لمسه لها، وهي تهدف إلى إعاقة شخص أو أكثر أو جرحه أو قتله. وعادة ما يتم تفجير الألغام المضادة للأفراد AP عندما يدوس أحدهم عليهاأو عند لمسه لسلك تفعيل اللغم المخفي، ولكنها يمكن أيضا أن تنفجر تلقائياً مع مرور الزمن أو عن طريق التحكّم بها عن بُعد.

يمكن أن نعثر على الألغام المضادة للأفراد AP فوق الأرض أو مدفونة فيها أو مثبّتة فوق سطح الأرض، وهي عموماًأجهزة صغيرة تأتي بأشكال عديدة ومختلفة. ويجري تمويهها في كثير من الأحيان كي تمتزج مع محيطها، كما يمكن أن تكون مصنوعة من الخشب أو البلاستيك أو المعدن. وينبغي تجنّب المناطق التي يشتبه في احتوائها على الألغام المضادة للأفراد AP.

ما أن يتمّ تفعيل الألغام المضادة للأفراد AP حتى تتسبّب بالموت أو بإصابة خطيرة نتيجة الانفجار الناسف و/أو الشظايا المتطايرة. ويتم تصنيفهاوفقًا للطريقة التي تلحق فيها ضررًا لإلحاق أكبر الضرر: انفجار ناسف أو إطلاق شظّايا(التشظي) أو شحنة صغيرة الشكل[3].

[3] اللغم الكندي المضاد للأفراد C3A2، على سبيل المثال.

التفجير بالتحكّم عن بعد

عملية يقوم فيها شخص آخر بتفجير لغم بالتحكّم عن بعد، ويطلق على هذا الشخص اسم "القنّاص".

الضحية تفعّل اللغم

يتسبّب شخص بالتفجير عندما يدوس فوق اللغم أو يسير فوقه أو يصدمه أو بواسطة بعض الأفعال المماثلة.

عبوة لمنع العبث بالألغام

جهاز يتم تثبيته على الألغام المضادة للمركبات أو المضادة للأفراد، ويسبّب إنفجار اللغم عند محاولة التعامل معه أو تعطيله. وتهدف الأجهزة المضادة للتعامل مع الألغام إلى منع إزالة الألغام. ويمكن تزويد المتفجّرات من مخلّفات الحرب أو العبوات الناسفةبدائية الصنع بالأجهزةالمضادة للتعامل مع الألغام.

1.1.1.1 الألغام الأرضيةالناسفة المضادة للأفراد

غالبا ما تكون الألغام الناسفة المضادة للأفراد رخيصة جداً، وهي من بين الألغام الأكثر شيوعاً وانتشارًا في العالم. وهي مصمّمة لتنفجر بتأثير الضغط الناجم عن الاحتكاك الجسدي مع اللغم، غالبًا، عندما يدوس أحدهم عليها. يتمّ تصميم معظم الألغام من هذا النوع لتسبّب إصابات خطرة، وعادة ما تؤدّي إلى بتر أحد الأطراف أو أكثر، وليس الموت.

عمومًا، للألغام الناسفة المضادة للأفراد AP شكل اسطواني، ويتراوح قطرها ما بين 16-7 سم، ويتراوح ارتفاعها من 5 إلى 10 سم. ومع ذلك، فإن بعض الألغام الناسفة المضادة للأفراد مستطيلة أو بشكل "علبة أحذية"، ويتراوح حجمها ما بين 10 سم X 18 سم إلى 15 سمX 30 سم. ومعظم الألغام المضادة للأفراد تحتوي على شحنة ناسفة صغيرة نسبيا، أقل من 100 غرام غالباً. الانفجار الكثيف للشحنة هو ما يسبب الوفاة أو الإصابة بحروح.

في حين أن بعض الألغام الناسفة المضادة للأفراد لا تزال تُصنع من المعدن أو الخشب، إلّا أنّ معظمها يُصنّع من البلاستيك، وهذا ما يجعلها

دراسة حالة

ما تزال أخطار الألغام الأرضية والمتفجّرات تتسبّب في تشويه وقتل الأبرياء في جميع أنحاء العالم، ولتكوين فكرة عن نطاق هذه الحوادث، يمكنكم البحث على شبكة الانترنت في "حوادث الألغام الأرضية عام 2015".

الصورة 1.2: هذا اللغم الصغير المضاد للأفراد AP يمكن أن يتسبّب ببتر القدم! يبلغ قطره حوالي 10 سم، وعندما يُدفن يكاد يكون من المستحيل أن تراه (إلى اليسار). نفس اللغم بعد أن تمّ الكشف عنه من قبل خبراء إزالة الألغام (إلى اليمين). صورة من UNMAS / توماس إنكه

مقاومة أو مضادة للماء، وتعتبر خطيرة حتى عندما تكون مغمورة. ومن المألوف بالنسبة لبعض الألغام أن تنجرف من حقول الألغام إثر هطول الأمطار الغزيرة نحو مناطق كانت تخلو من الألغام، أو إلى مجاري المياه، حيث يمكن للتيار المائي أن يسحبها عدة كيلومترات باتجاه المصب قبل أن تنجرف إلى الشاطئ. و عادة ما يكون لون الألغام الناسفة PA بني فاتح أو زيتوني أو أخضر أو أسود أو بني أو رمادي أو مزيج من هذه الألوان.

بالإضافة إلى الألغام الناسفة المدفونة AP، هناك نوع آخر شائع من الألغام، ألا وهو لغم "الفراشة" (والأشكال المختلفة المماثلة له) والذي يتمّ نثره فوق الأرض بواسطة الطائرات أو المدفعية (يرجى كذلك مراجعة الفصل الخاص بالقنابل العنقودية). وعادة ما توجد هذه الألغام متناثرة بأعداد كبيرة إذا تم إلقاؤها مؤخرًا، كما قد يتمّ العثور على الألغام المنفردة في المناطق التي تمّ تطهيرها، حتى بعد عدّة شهور أو سنوات. ويكون شكل ألغام "الفراشة" في كثير من الأحيان مزيجٌ من الأشكال الغريبة والألوان الزاهية التي تجعلها فريدة وجذابة للفضوليين من الأطفال والكبار.

1.1.1.2 الألغام مضادة للأفراد

يتمّ تصميم الألغام المتشظية المضادة للأفراد عادةً للقتل،وغالبًا لأكبر عدد من الأشخاص نتيجة الشظايا المقذوفة بانفجار شحنة اللغم الناسفة. لمعظم هذه الألغام غلاف معدني، أو تحتوي على كرات حديدية أو شظايا معدنية تتحوّل إلى مقذوفات قاتلة عند انفجار اللغم.

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الألغام المتشظية المضادة للأفراد: الألغام المثبتة على وتد والألغام الشظوية ذات التأثير الموجّه والألغام المتشظية الدافعة.

1.1.1.2.1 الألغام الوتدية المضادة للأفراد

تعتبر الألغام الوتدية من الألغام المتشظية AP الأكثر شيوعا، وقد صمّمت ليتم تثبتها على وتد خشبي أو معدني يتمّ غرزه في الأرض

الصورة 1.3: ألغام مضادة للأفراد AP على شكل علبة. يمكن العثور على ألغام مماثلة في جميع أنحاء العالم. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.4: هذه الألغام "الفراشات" PFM-1 التي يتم إسقاطها من الجو يمكن أن تنفجر عند لمسها؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.5: لغم مضاد للأفراد AP، إنتاج حربي من نوع كلايمور، عُثر عليه في البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

حتى يصبح اللغم على ارتفاع 20 سم تقريبًا فوق سطح الأرض. وقد تُثبّت أيضا على الأشجار، وأغلبها تبدو وكأنها مضرب صغير أو وتد خشبي تعلوه اسطوانة معدنية صغيرة يبرز منها الصاعق ناتئاً من أعلاها. وغالباً ما تُطلى باللون الأخضر، أو قد تبقى غير مطلية بلون الخشب والمعدن. وتسهّل السطوح المعدنية الصدئة عدم رؤية الألغام، وخاصة في المناطق ذات الغطاء النباتي القديم.

ويتمّ تجهيز الألغام الوتدية بسلك أو أكثر من الأسلاك التي تسبّب انفجار اللغم لدى سحبه أو قطعه، ويبدو أن تمييز أسلاك تفعيل الألغام المفخخة أمر بالغ الصعوبة، ويمكن شدّها عبر الممرّات أو المداخل، وربطها بجسم صلب كشجرة أو بلغم آخر.

وما أن ينفجر اللغم حتى يطلق شظايا معدنية ضمن دائرة نصف قطرها 360 درجة، مسبّبة إصابات قاتلة في حالة الإصابة المباشرة لشخص ضمن دائرة نصف قطرها أربعة أمتار دون وجود حاجز واق، والتسبب في وفاة الناس أو إصابتهم بإصابات بالغة ضمن مسافة أكبر من ذلك بكثير، ومن بين هذه الألغام، اللغم الروسي الشائع POMZ-2M، حيث ينفجر وينقسم مطلقاً شظايا يُحتمل أن تكون قاتلة ضمن دائرة نصف قطرها 10 أمتار، علاوةً على ذلك، الحجم المتفاوت وتوزيع الشظايا يجعل من الصعب التنبّؤ بتأثيرها، فالشظايا الكبيرة قد تجرح أو تقتل في نطاق 100 متر أو أكثر.[4]

ومع مرور الوقت، قد تسقط الألغام الوتدية أرضاً أو قد تتفكّك الأوتاد التي تحملها،ولكن ذلك لا يجعلها أقل خطورة، وفي بعض الحالات، عندما يكون سلك تشغيل اللغم غير مرئي إطلاقًا، فإن ذلك يجعلها أكثر خطورة.

سلك تشغيل اللغم

سلك معدني رفيع وغير عاكس، أو حبل، يمكن استخدامه كآلية لتفجير اللغم أو فخ متفجّر أو عبوة ناسفة بدائية الصنع تفعلها الضحية. وعادةً، يتم شدّ سلك تشغيل اللغم على ارتفاع منخفض فوق سطح الأرض بحيث يتعثّر به أحد المارة مسبّباً الانفجار. وفي حالة استخدام هذه الأسلاك، قد تمتد لمسافة قد تصل إلى 30 مترًا بعيدًا عن اللغم.

الصورة 1.6: موقع مثالي لاستخدام لغم وتدي مع سلك تشغيل اللغم: مخبأ مهجور للأسلحة في نهاية الممرّ مغطى بأوراق النباتات. صورة من UNMAS / توماس إنكه

[4] مصادر للمسافات: كولن كينغ، مؤلّف الألغام وإزالة الألغام والتخلص من الذخائر المتفجرة في مجلة (دار نشر) جين للمعلومات العسكرية

1.1.1.2.2 الألغام المتشظية باتجاه واحد المضادة للأفراد

صُمّمت الألغام المتشظية باتجاه واحد المضادة للأفراد (أو من نوع "كلايمور") لتطلق كمية كثيفة من الشظايا في اتجاه معين، و يبدو معظمها بشكل علبة مستطيلة منحنية أو كروية بسماكة كتاب من كتب الجيب. ترتكز هذه العلبة على مجموعتين من الأرجل أو الحوامل، وتكون ملوّنة عموما بلون زيتوني أو أسود أو بني.

وعادة ما يتمّ تفجير الألغام الموجّهة المتشظية AP عن بُعد، ولكن يمكن أيضا أن تنفجر بواسطة سلك التشغيل أو صفائح ضاغطة، وما أن يتمّ تفجيرها حتى ترسل معظم الألغام من هذا النوع شظاياها ضمن قوس أفقي بزاوية 60 درجة وارتفاع مترين تقريباً. وقد صُمّم معظمها ليكون له "مدى مؤثر" لإحداث إصابات خطيرة أو وفيات لمسافة تزيد عن 50 متر تقريباً.

وتشمل الأشكال الأخرى لهذه الألغام الكبيرة والكروية، والتي ترسل شظاياها ضمن مخروط ضيّق، مثل البندقية. وهي قادرة على قتل الأشخاص، وتعطيل أو تدمير سيارات الركاب غير المصفّحة أيضاً.

1.1.1.2.3 الألغام الوثّابة المتشظية المضادة للأفراد

عادة ما يتمّ دفن الألغام الوثابة وغالبًا، يتم ربطها بأسلاك تشغيل الألغام، ومعظم الألغام الوثّابة تكون اسطوانية الشكل، وهي مجهّزة بصاعق أنبوبي واحد أو عدد من شوكات التفجير الناتئة من الأعلى، وعادةً يبلغ قطرها حوالي 10 سم وطولها 28 سم. الألغام الوثابة تكون عادة بلون بني فاتح أو زيتوني مخضرّ أو أسود أو بني أو أخضر أو غير مطلية. وبعد بضع سنوات يصبح السطح المعدني صدئاً مما يجعل رؤية الألغام صعبة.

الصورة 1.7: لغم وتدي مضاد للأفراد AP. يمكنك رؤية السلك تشغيل اللغم. صورة من UNMAS

الصورة 1.8: وسط: يطلق اللغم من نوع "كلايمور" MON-50 شظاياه في اتجاه واحد،وفي كثير من الأحيان باتجاه طريق أو ممرّ ما. وقد يتمّ ربط عدة ألغام ببعضها البعض؛ كما يمكن أيضا تثبيتها على الأشجار! أدناه: حسّاس استشعار الضغط من نوع بيزو في لغم كلايمور. صورة من UNMAS

يتم تشغيل الألغام الوثّابة AP عموما بأسلاك تشغيل الألغام أو بالضغط المباشر عليها، وحالما يتم تفعيلها حتى يتسبّب انفجار أوّلي في رفع اللغم عن الأرض إلى نحو ارتفاع يصل إلى الخصر قبل انفجار الشحنة الرئيسية، وعند التفجير، يطلق الانفجار شظايا معدنية ضمن دائرة نصف قطرها 360 درجة أفقياً. إلى جانب ذلك، تعني الاختلافات في التصميم أن عدد وحجم وتوزيع الشظايا يختلف بشكل كبير، ولكن من المرجح أن تكون قاتلة على مسافة 25 م، وقادرة على إلحاق إصابات خطيرة ضمن نطاق يصل الى 100 متر.

الصورة 1.9: الألغام الوثّابة "تقفز" أولاً عند تشغيلها لارتفاع 1 متر تقريباً، ومن ثم تنفجر، وهي فتّاكة للغاية.
صورة من UNMAS / توماس إنكه

1.1.1.2.4 الألغام المضادة للأفراد بعبوة مشكّلة

عادةً، تكون الألغام AP ذات العبوة المشكّلة مدفونة، وتأخذ شكلاً اسطوانياً ذا طرف مخروطي لتسهيل إدخالها في التربة مع صفيحة مستديرة تساعد على تثبيت اللغم في التربة. ويبلغ قطره هذه الألغام حوالي 5 سم، وارتفاعها حوالي 12 سم وتكون مطلية بألوان مختلفة، حيث يكون معظمها أصفر ترابي أو أخضر أو أسود.

ويؤدّي السير فوق لغم AP إلى تفعيل الصاعق (الضحية هي المشغّل). وبشكل عام، لم يتم تصميم هذا النوع من الألغام المضادة للأفراد لقتل الضحايا، فالكمية الصغيرة من المتفجرات تطلق عبوة مشكّلة تعبر أخمص القدم والكاحل وحتى الركبة، مما يتسبّب بإلحاق الأضرار بالجزء السفلي من الساق، والنتيجة قد تكون بتر الساق فوق الركبة والخضوع للعلاج لفترة طويلة.

ملاحظة: إيّاك أن تلمس أو تقترب أو تسير فوق أسلاك تشغيل الألغام

1.1.2 الألغام الأرضية المضادة للمركبات

تمّ تصميم الألغام المضادة للمركبات (AV) والتي غالبا ما يشار إليها باسم الألغام المضادة للدبابات، لتعطيل أو تدمير المركبات، و كالألغام المضادة للأفراد، قد تنفجر الألغام المضادة للمركبات بفعل الضغط، رغم أنها تحتاج عادة لوزن أكبر بكثير، أو عن طريق التحكم عن بعد، أو من خلال التأثير المغناطيسي، أو من خلال تحريك قضيب مائل (نوع من أسلاك

تشغيل الألغام العمودية - يرجى مراجعة المربع للاطلاع على التعريف).
ويمكن لكابل من الألياف الزجاجية ممدود على الطريق أن يستخدم أيضا لتشغيل ألغام الطرق VA الموجّهة التي تطلق صواريخ صغيرة مضادة للدبابات مجهّزة بزعنفة صغيرة للتوجيه. ويمكن وضعها على جانبي الطريق على مسافة تتراوح ما بين 2 و 40 مترا فوق حامل صغير ثلاثي الأرجل، أو يمكن ربطها بشجرة. وبما أن الألغام المضادة للمركبات قد صُنعت لتدمير المركبات، فإننا نعثر عليها عموما على الطرق، أو على جوانب الطرق والدروب والمسارات أو على حافة الطريق، بل قد توجد الألغام المضادة للمركبات على الطرق التي تسير عليها السيارات منذ فترة.

وتعتبر الألغام المضادة للمركبات AV أكبر بكثير من الألغام المضادة للأفراد، ولها شحنة ناسفة أكثف بكثير، وتتخذ عادة شكلاً مستديراً أو مربعاً، وتتراوح في حجمها من قطر 40 سم وطول 16 سم إلى قطر 23 سم وطول 10 سم. ويمكن أن تُصنع من الخشب أو البلاستيك أو المعدن، وتتفاوت في ألوانها. ويبلغ وزن الألغام المضادة للمركبات 6 كلغ تقريبًا من المواد الشديدة الإنفجار، ولكنّها قد تحتوي كذلك على شحنة مشكلة.

بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما تستخدم الألغام المضادة للمركبات كعبوة رئيسية لعبوة ناسفة بدائية الصنع، وقد يكون الصاعق مخفياً أو قد يتم وضعه داخل اللغم، وهذا يعني أن إزالة الألغام ذات الصاعق المخفي قد يشكل خطورة.

وعادةً، يحتاج اللغم المضاد للمركبات العادي إلى ضغط كبير كي ينفجر، ما بين 120 كغم الى 150 كغمتقريبًا، وهذا لا يعني بالضرورة أن من تقل أوزانهم عن ذلك يمكن أن يدوسوا بشكل آمن فوق اللغم المضاد للمركبات، إذ يمكن لأنظمة صواعق التفجير أن تتلف أو أن يتمّ تعديلها بشكل متعمّد مما يؤدّي إلى انخفاض الضغط المطلوب لتفجير هذه الألغام. وأحيانا يتمّ تفخيخ الألغام المضادة للمركبات كي تنفجر عندما يحاول أحدهم العبث بها، وفي بعض الحالات يتمّ وضع الألغام المضادة

الصورة 1.10: لغم يوغسلافي مضاد للأفراد في غورازده مع تأثير العبوة المشكلة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

ملاحظة: إيّاك أ، تقترب أو تلمس أو تعبث بالذخائر التي لم تنفجر! ربما اخترقت الذخائر الأرض دون أن تنفجر، وربما لا زالت خطيرة.

للأفراد فوق الألغام المضادة للمركبات، وعمومًا، عند تفعيلها تؤدي إلى انفجار اللغم المضاد للمركبات كذلك. وعليك أن تعلم كذلك، أنّه غالبًا ما تستخدم الألغام المضادة للأفراد للحيلولة دون إزالة الألغام المضادة للمركبات، ومن الشائع زرع الألغام المضادة للأفراد والألغام المضادة للمركبات معا ضمن مجموعات.

وبما أن الألغام المضادة للمركبات قد صمّمت لتعطيل المركبات العسكرية الكبيرة، كالدبابات فإن تأثيرها على السيارات المدنية الصغيرة عادةً ما يكون كارثياً، ويؤدي إلى تدمير السيارة ووفاة الركاب، أو التسبّب بتعرضهم لإصابات بالغة.

القضيب المائل

عامود رفيع يُعلّق على آلية صاعق التفجير فوق السطح العلوي للّغم. ويسبب الضغط على القضيب المائل انفجار اللغم.

الصورة 1.11: الألغام الألبانية المضادة للمركبات Mod.72 MKT، والتي تمّ العثور عليها في مخبأ للأسلحة؛ كوسوفو 2009. صورة من UNMAS / توماس إنكه

1.2 الذخائر التي لم تنفجر

إنّ الذخائر التي لم تنفجر UXO عبارة عن ذخائر تمّ إطلاقها، أو إلقاؤها، أو إسقاطها، ولكنها لم تنفجر كما هو مطلوب. وتشمل الذخائر التي لم تنفجر UXO قذائف المدفعية والدبابات والهاون والصواعق والقنابل اليدوية والقنابل الكبيرة والصغيرة، بما في ذلك الذخائر العنقودية والذخائر الصغيرة والصواريخ والقذائف الصاروخية.

ولا تنفجر الذخائر لأسباب كثيرة: فقد تكون الصواعق والقادحات الموقوتة معيبة، أو تمّ ضبطها بشكل غير صحيح، أو أن التربة الناعمة تمتص الأثر المطلوب للتفجير. وأيا كانت الأسباب، فإن الذخائر التي لم تنفجر تشكّل خطراً بالغا على الحياة والصحة، وقد تأثّرت بعض البلدان بالذخائر التي لم تنفجر UXO لأكثر من 150 عاماً.

يمكن للأرض أن تكون ملوّثة بكميات كبيرة من الذخائر التي لم تنفجر في المناطق التي شهدت قصفاً بالقنابل أو معارك طال أمدها، وفي حالة الذخائر العنقودية على سبيل المثال، قد لا ينفجر 30 في المائة منها على الأقل عند ارتطامه بالأرض، وأن يشكل خطرا كبيرا لعدة سنوات بعد توقف الصراع. وفي العديد من البلدان، قد تكون الذخائر التي لم تنفجر أكثر شيوعا من الألغام الأرضية، وأن تتوزّع على نطاق واسع. وينبغي أن نلاحظ أيضا أن الذخائر التي لم تنفجر والتهديد الذي تشكّله قد يتواجدا في مناطق كان يعتقد أنه تمّ مسحها سابقاً، وخاصة في البلدان التي عانت من صراع طويل الأمد.

وغالبا ما تكون الذخائر التي لم تنفجر غير مستقرة للغاية، وقد تنفجر بأبسط لمسة، وغالبا ما يصاب العاملين بالزراعة أو القائمين بأعمال البناء في المنطقة الملوّثة عند لمسها أو تحريكها أو العبث بها. وقد تحتوي بعض الذخائر التي لم تنفجر على صواعق حسّاسة للحركة، أو أجهزة استشعار مغناطيسية؛ وقد تمتاز الأنواع الأخرى من القذائف التي لم تنفجر بالتدمير الذاتي بواسطة مؤقت (جهاز توقيت) لم يعمل ربما كما يجب، وبما أنّه لا يمكن تحديد حالة الذخائر التي لم تنفجر UXO بسهولة،

الصورة 1.12: قذيفة كروب 77 مم X 229 مم، إيسّن/المانيا 1906 - صنعت للقوات التركية؛ كوسوفو. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.13: ذخيرة لم تنفجر؛ صواريخ جو أرض S-24، أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.14: هل هذه مجرّد خوذة قديمة؟ لا تلتقطها! صورة من UNMAS / توماس إنكه

يجب اعتبارها جميعًا في منتهى الخطورة، وينبغي عدم لمسها أو العبث بها إطلاقًا من قبل أي شخص، باستثناء المهنيين المختصّين بإزالة الذخائر المنفجرة. وغالبا ما تكون حوادث الذخائر التي لم تنفجر أكثر فتكا من الألغام الأرضية نظرًا لاحتوائها على نسبة مرتفعة من المتفجرات والشظايا.

وعادةً، توجد الذخائر التي لم تنفجر في المناطق التي شهدت قتالًا، أو في ميادين الرماية العسكرية، وكذلك، يمكن العثور على الذخائر التي لم تنفجر داخل وخارج المباني، حيث قد تكون مدفونة تحت الأرض، أو بين الأنقاض، أو مخفية داخل الجدران المنهارة. وكذلك قد تكون الذخائر التي لم تنفجر مخفية داخل الأشجار، أو تتدلى من الأغصان والجدران والأسوار،أو كتذكار داخل المنازل.

وتكون الذخائر غير المنفجرة بـ"ألوان عسكرية" مختلفة، كالكاكي والأخضر والبني، أو البني الفاتح والرمادي، ويمكن تكون غير ملونة. وعادة ما تكون مصنوعة من المعدن، ولكن يمكن أيضا أن تكون مصنوعة من البلاستيك. وإذا بقيت الذخائر التي لم تنفجر فترة طويلة في مناطق مفتوحة، ربما تصبح صدئة ومشوهة ومخفية جزئيا داخل التراب والوحل ويصعب التعرّف عليها. وعلى الرغم من مظهرها الذي قد يبدو كقطع خردة غير مؤذية، إلا أنها تبقى في غاية الخطورة.

دراسة حالة

تعتبر كمبوديا من أكثر البلدان المتضررة من الألغام في العالم، ولكن حاليًا، تتسبب الذخائر التي لم تنفجر في قتل وجرح الكمبوديين كل عام أكثر من الألغام الأرضية، ويعد الأطفال الأكثر عرضة بشكل خاص نتيجة فضولهم وميلهم الطبيعي للمس الأشياء، وعادة، يصاب البالغون نتيجة العبث أو التعامل مع الذخائر التي لم تنفجر.

ملاحظة: في حال وجود الألغام المضادة للمركبات، عليك افتراض وجود ألغام مضادة للأفراد أيضا.

1.2.1 القنابل

القنابل اليدوية هي عبارة عن عبوات ناسفة يتمّ عادةً إلقاؤها يدوياً أو بواسطة بنادق أو قاذفات القنابل، و تنفجر عند اصطدامها، أو من خلال جهاز توقيت؛ وربما تفشل هاتين الآليتين على حد سواء. وتعتبر القنابل "الدفاعية" المتشظية الأكثر شيوعا، ولكن هناك أيضا القنابل الناسفة "الهجومية"، والقنابل الحارقة أو الكيميائية أو الغازية، والقنابل الدخانية. وقد تكون القنابل المتشظية العادية اليدوية أو المقذوفة بالبندقية قاتلة ضمن نطاق 10 م، وتمتدّ منطقة الخطر إلى 50 مترا أو أكثر.

أما القنابل اليدوية فتكون على شكل ثمرة أناناس، أو قد تكون أسطوانية أو مستديرةالشكل وبحجم قبضة يد إنسان بالغ، ويصل طولها إلى 10 سم. وتكون القنابل ملونة بألوان مختلفة. أما القنابل المثبتة على عصا فهي قنابل يدوية موضوعة فوق عصا قصيرة لزيادة من مسافة القذف. وكان المعدن هو المادة المستخدمة الأكثر شيوعا في صنع القنابل، ولكن قنابل الغاز والقنابل الكيميائية (الدخانية) قد تكون مصنوعة من البلاستيك أيضا.

أما القنابل المقذوفة ببندقية فلها شكل اسطواني، ويكون الجزء الأمامي لمعظمها مستدير ومجهّزة بزعنفة، ولا تحتوي على مواد دافعة في مؤخرتها، ولكن، إذا لم يتم إطلاقها، فيمكن تثبيت المؤخرة داخل خرطوشة خاصة (يتم تلقيمها في البندقية للرمي). كذلك قد تحتوي القنابل على كافة أنواع الحشوات، على سبيل المثال الستار الدخاني، وقنابل الإضاءة والغازات المسيلة للدموع والمواد شديدة الانفجار. وتكون الصواعق حساسة جدا بسبب السرعة البطيئة لقنابل الرماية بالبندقية، وينبغي عدم الاقتراب من هذه القنابل.

من الممكن قذف القنابل اليدوية من بندقية بعد تجهيزها بأداة ملائمة لهذا الغرض، ولابد من أخذ هذا الأمر في الاعتبار أثناء تقييم عملية إزالة المتفجرات من ساحة معركة.

وتحتوي القنابل المدفوعة بصواريخ، مثل قنابل PG-7 المضادة للدبابات، على محرك صاروخي إضافي لزيادة مداها، وينتشر هذا النوع من الذخائر متعددة الأغراض على نطاق واسع، ويوجد بأعداد كبيرة، ويشمل عدة أنواع. ويمكن صنع هذه القنبلة المتعددة الوظائف باستخدام مواد شديدة الانفجار (HE) أو شظايا (FRAG)، أو باستخدام المواد شديدة الانفجار المضادة للدبابات (HEAT- أو قنابل الوقود الحارق (FAE)، وتُزوّد الذخيرة الخفيفةالمضادة للدبابات بصاعق حساس جدا، ويمكن لأي تغيير سريع في درجة الحرارة أن يؤدّي إلى تفعيل الصاعق، و كذلك قد تحتوي الذخائر المتروكة أو التي لم تنفجر، على وقود دافع من المحرك الصاروخي.

الصورة 1.15: قنبلة شديدة الانفجار HEDP ثنائية المفعول 40 ملم X 46 مم M430A1، عُثر عليها في ميدان للتدريب في أفغانستان، وتتحمّل قوات حفظ الاستقرار أو قوات حفظ السلام مسؤولية إزالة مخلفاتها من المتفجرات بعد أي تدريب أو تمرين. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.16، 1.17: (الصفحة التالية، أدناه وإلى اليمين) قد تكون القنابل اليدوية، الجديدة منها والقديمة، غير مستقرة، بغض النظر عن مدة بقائها على الأرض. هنا قنبلة يدوية روسية الصنع F1 و M-50 مصنوعة في يوغسلافيا السابقة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

1.2.2 قذائف الهاون

تعتبر قذائف الهاون مقذوفات يتم إطلاقها غالبًا من أنابيب معدنية يتراوح طولها ما بين 90 سم إلى 170 سم تقريبًا وتعرف باسم مدافع الهاون (المورتر)، وتمّ تطوير أنظمة هاون معقدة بحيث لا يمكن تحديد الفرق بين الهاوتزر ومدفع الهاون بسهولة، وتستطيع مدافع الهاون الحديثة أن تطلق قذائف بشكل مباشر وغير مباشر، ويمكن تلقيمها كالبنادق العادية، ومنالخصائص الهامة لقذائف الهاون أنها تستخدم شحنة دافعة أقل من قذيفة البندقية أو مدفع الهاوتزر، ويتمّ تلقيم قذائف الهاون داخل الأنبوب من الأمام أو من الخلف (تبعاً للنظام)، ويتمّ إطلاقها بقوّة الحشوة الدافعة الخاصة بها. وغالبًا تكون مقدمة قذائف الهاون مدببة ولها زعانف في المؤخّرة، وقد يتراوح قطر الأجسام المعدنية ما بين 45 ملم إلى 240 ملم في الوقت الحالي، ويتراوح طولها من 30 سم إلى أكثر من متر واحد.[5] ونظرا لسهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها نسبيا وسهولة حملها، تعتبر مدافع الهاون سلا حًا حربيًا واسع الانتشار.

الصورة 1.18 -انتبه لخطواتك: قنبلة تقذف بالبندقية لم تنفجر. قنبلة بندقية شديدة الانفجار مضادة للدبابات يوغسلافية من نوع M-60P1 للرماية بالبندقية تبرز من سطح الأرض. صورة من UNMAS / توماس إنكه

[5] أصغر نظام للهاون حتماً هو مدفع الهاون الإيطالي BRIXIA-M35 من عيار 45 ملم، وأكبرها هو مدفع LRAK الألماني من عيار 600 ملم، ولم يعد يستخدم أي من هذين النظامين، ولكن يمكن العثور حاليًا على مخلفات الحرب من المتفجرات في أوروبا.

وعادة ما تكون قذائف الهاون مصنوعة من المعدن، وقد تكون صدئة ويختفي لونها مع مع مرور الوقت، وتترك حفرة عند اصطدامها بالأرض، مما يسهّل التعرّف على مواقع التفجير، إنها تترك فوق الطرق المعبدة ما يشبه "علامات الطرطشة" فوق السطح الأسمنتي أو الطرق المعبدة.

ويختلف المدى القاتل والفتاك لقذائف مدفع الهاون على نطاق واسع تبعاً لعيار المدفع، إذ يمكن لقذيفة هاون صغيرة ذات شحنة شديدة الانفجار أن تدمّر سيارة، في حين أن قنابل مدافع الهاون الأكبر حجماً قد تدمر أحد المباني الصغيرة أو المتوسطة الحجم، وقد تشمل حشوات هذه القذائف الستار الدخاني والقنابل الضوئيةأيضاً، فضلًا عن المنشورات والقنابل الصغيرة. وقد تكون قذائف الهاون الحديثة مجهّزة بصاعق إلكتروني أو ميكانيكي سريعة جدا يتم تفعيله عندما تصبح المسافة إلى الهدف أقل مما هو محدد مسبقًا، كما تستخدم قذائف الهاون الموجهة المضادة للدبابات.[6]

وربما لا تزال قذائف الهاون التي لم تنفجر تحتوي على شحنة دافعة، إلى جانب المحتويات المذكورة أعلاه، ويجب عدم الإقتراب من قذائف الهاون مطلقاً، معظم مدافع الهاون عبارة عن أسلحة نارية غير مباشرة، بمعنى أن من يطلق المدفع في كثير من الأحيان لا يستطيع رؤية الهدف، ويتمّ إطلاق القذائف لمسافات كبيرة، ونتيجة لذلك، يُصبح نمط إطلاق النار عشوائياً، ويتمّ العثور على قذائف هاون غير منفجرة ومتناثرة في العديد من مناطق القتال، ويمكن أيضا استخدام قذائف الهاون التي لم تنفجر أو المتروكة كشحنة رئيسية في العبوات الناسفة بدائية الصنع.

1.2.3 القنابل العنقودية، والذخائر الصغيرة والقنابل الصغيرة

وفقا للمؤتمر الدبلوماسي المعني بتبني اتفاقية بشأن الذخائر العنقودية[7]، تعرّف القنابل العنقودية على أنّها ذخائر تقليدية صمّمت لنشر أو إطلاق

الصورة 1.19: قذيفتا هاون من عيار 82 ملم من طراز O-832D شديدة الانفجار متروكة في عربة قتال مدرعة مهجورة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.20: قنبلة عنقودية من طراز CBU-87، وقد تحتوي بعض أنواع هذه القنابل على 800 من الذخائر الصغيرة الفردية. صورة من UNMAS / توماس إنكه

[6] مثالا: مدفع هاون "Bussard" عيار 120 مم HEAT
[7] مؤتمر دبلن الدبلوماسي لتبني اتفاقية بشأن الذخائر العنقودية المنعقد خلال الفترة 30-19 مايو/ أيار 2008

ذخائر متفجّرة صغيرة يقل وزن كل منها عن 20 كغم، وتشمل تلك الذخائر المتفجرة الصغيرة، ولا تشمل أيٍ مما يلي:

- الذخيرة أو الذخائر الصغيرة المصمّمة لإطلاق مشاعل أو دخان أو ألعاب نارية أو الرقائق المعدنية أو البلاستيكية المضادة للرادارات؛
- الذخيرة المصمّمة خصيصا للدفاع الجوي؛
- الذخيرة أو الذخائر الصغيرة التي تهدف لإحداث تأثيرات كهربائية أو إلكترونية؛
- لتفادي تأثيرات ومخاطر الذخائر التي لم تنفجر في المناطق العشوائية،الذخائر التي تشمل كافة الخصائص التالية:
  - كل ذخيرة تحتوي على أقل من عشرة ذخائر متفجرة صغيرة؛
  - كل ذخيرة متفجرة صغيرة تزن أكثر من أربعة كيلوغرامات؛
  - كل ذخيرة متفجرة صغيرة تمّ تصميمها لكشف هدف واحد واستهدافه؛
  - كل ذخيرة متفجرة صغيرة تمّ تجهيزها بآلية إلكتروني للتدمير الذاتي؛
  - كل ذخيرة متفجرة صغيرة تمّ تصميمها بحيث تشمل التعطيل الذاتي الإلكتروني؛

يتم نقل الذخائر والقنابل الصغيرة إلى منطقة الهدف بواسطة القنابل العنقودية ورؤوس صواريخ المدفعية أو قذائف المدفعية، وتنفجر هذه العبوات في الجو وتنثر الذخائر الصغيرة على مساحة واسعة فوق منطقة الهدف. وقد تكون الذخائر الصغيرة عبارة عن لغم مضاد للأفراد، أو قنابل صغيرة شديدة الانفجار مضادة للدبابات أو قنابل صغيرة بحشوات عديدة مختلفة، ويتم صنع الذخائر الصغيرة بأشكال وألوان مختلفة، فبعضها يكون على شكل وحجم كرات التنس، أو على شكل فراشات، أو علب المشروبات. وغالبًا، تكون بألوان زاهية كذلك.

ومن بين الذخائر غير المنفجرة UXO، تشكل الذخائر الصغيرة تحديدًا تهديدًا خطيرًا نظرًا لتطايرها الشديد وتبعثرها فوق مناطق واسعة، وفي كثير من الأحيان لا تنفجر هذه الذخائر الصغيرة وتشكّل خطورة لسنوات عديدة.

دراسة حالة

في عام 2006، أدى استخدام إسرائيل للقنابل العنقودية ضد قوات حزب الله في لبنان إلى انتقادات دولية واسعة، وقيل بأن إسرائيل أطلقت كميات كبيرة من القنابل العنقودية، وخاصة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من الحرب التي استمرّت 34 يومًا، وتفيد التقارير بأن حزب الله أطلق حوالي 113 "صاروخاً عنقودياً" على شمال إسرائيل، وفي المقابل، أصابت القنابل العنقودية التي أطلقتها إسرائيل 26 في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة جنوب لبنان، ولوّثت 13 ميلا مربعا تقريبًا بالذخائر التي لم تنفجر. ويشير أحد التقارير إلى أن معدل عدم انفجار الذخائر العنقودية الإسرائيلية قد وصل لأكثر من 70 في المئة من الأسلحة العنقودية الإسرائيلية.[8]

[8] الذخائر العنقودية: الخلفية والقضايا،وقضايا الكونغرس، أندرو فايكرت، أخصائي في القوات البرية العسكرية، بول ك. كير محلّل في مجال الحدّ من انتشار الأسلحة، 29 أبريل/ نيسان 2014

ويتراوح معدّل الذخائر التي لا تنفجر ما بين خمسة 30 في المائة وفق لتقارير وردت عن العديد من ساحات القتال، ويعتمد هذا المعدّل على عوامل مختلفة، ولكن عموما، كلما كانت التربة أكثر نعومة، كلما ارتفع معدل عدم الانفجار، وتعتبر الذخائر الصغيرة شديدة الحساسية، ويمكنها أن تنفجر عند أقل احتكاك، وتعتبر هذه الذخائر خطيرة للغاية، وينبغي عدم الاقتراب منها على الإطلاق، وقد توجد فوق أو تحت الأرض، وداخل وحول المباني، كما قد توجد الذخائر الصغيرة معلقة احياناً، أو عالقة بين الأشجار، أو فوق الأسوار، أو على أسطح المباني.

وعندما يتمّ استهداف منطقة ما بذخائر صغيرة، فإنّها أحياناً تترك في علامات ومؤشّرات تدلّ عليها، مثل: الأغلفة أو المظلات الصغيرة أو "علامات طرطشة" محددة جدا على الأرض أو في المباني. بالإضافة إلى ذلك، تظهر علامات مميزة على الأشجار القريبة من مكان الإنفجار، مثل عدم وجود أفرع أو أغصان على قمم الأشجار، وفي المناطق المفتوحة، يكون هناك عادةً العديد من الثقوب الصغيرة وكمية كبيرة من الحطام الذي خلّفه الانفجار، كالأغلفة المعدنية أو البلاستيكية، أو المظلات الصغيرة إلى جانب حطام الأهداف.

1.2.4 الصواريخ والقذائف الصاروخية

إنّ الصاروخ أو القذيفة الصاروخية عبارة عن عبوة ناسفة تحتوي على وسائل الدفع الخاصة بها(المحرّك الصاروخي)، كما تحتوي على المتفجرات أو الحشوات الأخرى (الرؤوس الحربية). وتشبه القذائف الصاروخية الصواريخ، على الرغم من أنها موجّهة في مسارها، ويمكن إطلاق الصواريخ والقذائف الصاروخية من المركبات أو القاذفات الأرضية أو عن الكتف، كما يمكن إطلاقها من الطائرات والسفن والغواصات. وتستخدم الصواريخ والقذائف الصاروخية لإطلاق مواد شديدة الانفجار أو حمولات أخرى مثل الذخائر الصغيرة أو المنشورات أو المواد الكيميائية أو البيولوجية إلى مسافات أكبر وبدقة أعلى من أي نوع آخر من الأسلحة. والمدى القاتل لانفجار رأس حربي شديد الانفجار لصاروخ أو قذيفة صاروخية

الصورة 1.21: مجموعة من الذخائر الصغيرة التي لم تنفجر، وتعتبر غير مستقرة مطلقاً: DM1385, BLU-97, PTAB-2.5KO. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.22: لصاروخين من طراز 9M22U شديدي الانفجار من عيار 122 ملم ملقيين في قرية أفغانية. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.23: بقايا قذيفة صاروخية مضادة للدبابات من طراز TOW-1B/ BGM-71A لم تنفجر، هذه الخردة تحتوي أيضاً على أجزاء خطرة، مثل زجاجات الغاز الممتلئة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.24: القذيفة الصاروخية من طراز S-75 SA-2/Dwina على النحو المشار إليه في دراسة الحالة: العراق. صورة من الأمم المتحدة

يختلف اختلافاً كبيراً وفق حجم وطبيعة الرؤوس الحربية، ولكنّ الصواريخ والقذائف الصاروخية تمتلك عادة قوة تدميرية كبيرة، وقدرة على إلحاق الضرر وتدمير السيارات والمباني، بل وأحياء بأكملها.

وللصواريخ والقذائف الصاروخية أشكال وأحجام متعدّدة، من صواريخ جو-أرض S-5 الصغيرة نسبيا، والتي يصل طولها إلى 80 سنتيمتر تقريباً، إلى القذائف الصاروخية للمدفعية الكبيرة جدا التي يبلغ طولها أكثر من 15 مترا، مثل قذيفة SS-20 / RSD-10، والتي يبلغ طولها 16،5 متراً. تُصنع الصواريخ والقذائف الصاروخية من المعادن، وعادة ما تكون مميزة بشكلها الأسطواني الطويل والرفيع. ويُشار إلى الصاروخ /القذيفة الصاروخية وفقا لقطرها، على سبيل المثال، الصاروخ BM-21 عيار 122 ملم، يبلغ قطره 122 ملم، ولكن يبلغ طوله 2.87 متراً أو أكثر تبعاً للنموذج.

وقد تكون الصواريخ والقذائف الصاروخيةالتي لم تنفجر خطرة للغاية، حيث أن أي اضطراب قد يؤدّي إلى إشعال الوقود الصاروخي المتبقي الذي لم يحترق، وسيدفع الصاروخ بطريقة عشوائية. وإذا كان الرأس الحربي لا يزال سليماً، فإن الطاقة التفجيرية الكامنة للصاروخ أو القذيفة الصاروخية تساوي طاقته عندما يتمّ إطلاقه في البداية، بل قد تكون أكبر من ذلك إذا لم ينطلق الصاروخ أو القذيفة وانفجر بحمولته الكاملة من الوقود.

ووقود الصواريخ شديد التخريش عبارة عن مادة متطايرة، وسوف تؤدّي إلى احتراق الجلد المكشوف، ويمكن أن تقتل أي شخص يستنشق أبخرتها. وكذلك الحال بالنسبة إلى وقود الصواريخ، فهو عرضة للانفجار في حال اشتعاله، وبعض أنواع الوقود تشتعل اشتعالاً ذاتياً لدى ملامستها للهواء. لكل هذه الأسباب، لا ينبغي الاقتراب من الصواريخ أو القذائف الصاروخية.

وقد تحتوي بقايا الصواريخ أو القذائف الصاروخية المتفجرة على زجاجات غاز تشمل غازات مضغوطة ضرورية للتوجيه، أو لتبريد جهاز الاستشعار بالأشعة تحت الحمراء. كما يمكن العثور على أجهزة خطرة نارية للتوجيه والتسليح.

وبسبب شكلها النحيل، يمكن بسهولة عدم تمييز الصواريخ أو القذائف الصاروخية التي لم تنفجر (التي غالبا ما تنفصل إلى أقسام) والأنابيب المكسورة. وفي بعض الصراعات التي تنطوي على قوى مدجّجة بالسلاح ومتقدمة من الناحية التكنولوجية، قد تكون الصواريخ والقذائف الصاروخية التي لم تنفجر هائلة الحجم، رغم أن هذه الحالات قليلة العدد نسبياً.

1.2.5 الذخيرة الخاصة بالبنادق

يتم حاليا استخدام هذه الذخيرة ضمن مجموعة واسعة من العيارات التي يتراوح طولها من 20 ملم إلى 203 مم(8 بوصات)، واستخدمت العيارات الكبيرة التي يصل طولها إلى 80 سم[9]، وتستخدم في أسلحة ذات أغراض مختلفة، مثل مدافع الهاوتزر، أوالمدافع المضادة للطائرات، أوالرشاشات في الدبابات، أو الرشاشات عديمة الارتداد.

وتعتبر قذائف المدفعية أجهزة متفجرة مصمّمة لتطلق إلى مسافات كبيرة (أكثر من 100 كم)، وتنفجر إما في الهواء فوق الهدف، أو عند اصطدامها بالأرض. ويمكن إطلاق قذائف المدفعية من الأرض ومن البحر، وكذلك من المدافع المحمولة جوّا/ مدافع[10] الهاوتزر. ويمكن للمدفعية أن تطلق النار بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ولكن نظرا لبُعد المسافة الكبيرة عن الهدف، قد يكون مستخدمي الأسلحة غير قادرين على رؤية هدفهم. وتعتمد القدرة التدميرية لقذائف المدفعية التقليدية إلى حد كبير على حجمها.

وتعتبر قذائف الدبابات أجسام متفجرة مصمّمة في الغالب لتدمير الدبابات، أوالتحصينات، أو القوات الموجودة في العراء، وتستخدم قذائف الدبابات عادة كأسلحة نارية مباشرة، ولكن يمكن أن تستخدم كسلاح غير مباشر يُطلق من مسافة بعيدة على الهدف المقصود.

[9] البندقية الآلية للسكك الحديدية الألمانية من طراز DORA، استخدمت في الحرب العالمية الثانية.
[10] مدفع هاوتزر من طراز SPECTRE AC-130 عيار 105 ملم (الولايات المتحدة الأمريكية)

دراسة حالة

تم العثور على أكثر من 100 قذيفة صاروخية سوفييتية أرض-جو مهجورة في بغداد في عام 2003، وتعرضت مقطورات القذائف الصاروخية التي يصل طولها إلى 11 م تقريباً للنهب من قبل السكان المحليين، ووُجد أطفال يلعبون فوقها في مواقع مختلفة لهذه المقطورات والقذائف، وأدّت جهاز الدفع المتآكل للغاية إلى إصابة أحد الأطفال بحروق. وتمّ الإبلاغ أيضاً عن قذيفتين صاروخيتين اشتعلتا بعد الاستمرار في العبث بهما، وكادت إحداهما أن تدمر ثلاثة منازل بالكامل، وقتلت عددا من الأشخاص، إضافة إلى أن القذيفة الصاروخية كانت ممتلئة بالوقود بالكامل، مما أدى إلى انفجار أقوى خمس مرّات من انفجار الرأس الحربي وحده.

تقرير حول القذائف الصاروخية SA-2 لقذائف العراق، هيث. ر.، مدير برنامج WFP/FSD فرق الاستجابة لمكافحة الألغام، بغداد، العراق، 2003

وتم تصميم قذائف المدفعية وقذائف الدبابات، مثلها مثل الرصاصات الكبيرة جدا بشكل انسيابي بمقدمة مدببة وجسم اسطواني وقاعدة مسطحة، ومعظمها مصنوع من المعادن، وقد تكون قذائف الدبابات مجهّزة أيضا بزعانف في مؤخرة القذيفة و/أو بصاعق مستقيم بارز في المقدمة.

ونظرًا لتصميم البندقية والغرض منها، يمكن تحميل القذائف والدافع (الداسر) بشكل منفصل أو كخرطوشة واحدة، ويمكن العثور على القذائف التي لم تنفجر فوق الأرض أو تحتها، وتحت الأنقاض، ومثلها مثل الذخائر التي لم تنفجر UXO الأخرى، قد تكون صدئة، أو تغيّر لونها مع الزمن، ويصعب التعرّف عليها، وتحتوي معظم القذائف على مواد شديدة الانفجار، ولكن بعضها قد يحتوي على الفوسفور الأبيض، أو حتى على أسلحة كيميائية وبيولوجية، ويمكن لقذائف المدفعية أن تحتوي أيضا على ذخائر صغيرة كالقنابل الصغيرة، ويمكن أن يتم صنع قذائف الدبابات من اليورانيوم المستنفد.

وعليك أن تدرك أنّ الذخائر التي لم تنفجر سوف تفقد جزءا كبيرا من لونها عند اصطدامها بالأرض نتيجة دورانها، ويؤدي الصدأ والغبار الموجودين

الصورة 1.25: قنبلة بريطانية شديدة الانفجار وزنها 12000 باوند من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وجدت بالقرب من سدّ ألماني. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.26: (أدناه) أمثلة عن قذائف المدفعية وقذائف الدبابات. صورة من UNMAS / توماس إنكه

على الذخائر التي لم تنفجر إلى جعلها تبدو كالحجارة وليس كذخائر، ويجب عليك ألّا تلمس الأجسام المشبوهة.

ويمكن أيضا استخدام قذائف المدفعية التي لم تنفجر أو المتروكة كشحنة رئيسية في العبوات الناسفة بدائية الصنع.

1.2.6 القنابل

تعتبر القنبلة عبوة ناسفة يتمّ إلقاؤها عادة من الطائرات، ولكن يعرف بأنّه قد يتم تحويلها إلى رؤوس حربية لصواريخ المدفعية[11]. وللقنابل أشكال وأحجام كثيرة ومختلفة.

وعادةً، تكون القنابل مصنوعة من المعدن ولها شكل منحني أملس، وعادةً تكون إنسيابية، وقد تتراوح كتلة القنابل التي يتمّ إلقاؤها من الجو من 25 كغم إلى 5000 كغم، وقد يصل طولها إلى ثلاثة أمتار ونصف (حوالي 12 قدم)، وهي عادة ما تكون رمادية أو خضراء أو بنية اللون . ومعظم هذه القنابل تحتوي على مواد شديدة الانفجار، ولكنّها يمكن أن تحتوي كذلك على شحنات أخرى ، مثل مجموعات قنابل الإضاءة، أو المواد الكيميائية، أو الفوسفور الأبيض.

مثلها مثل الذخائر غير المنفجرة الأخرى، يصيب التآكل القنابل مع مرور الوقت والتعرض لعناصر الطبيعة، وقد تصدأ ويتغيّر لونها، وتصبح مخفية جزئيا بين االغبار أو الحطام.

وخير إشارات للدلالة على عملية القصف هي وجود فوهات كبيرة في الأرض، وربما نجد القنابل التي لم تنفجر فوق أو تحت الأرض، وربما تخترق الأرض الى عمق 35 مترا دون أن تنفجر.

دراسة حالة

في ألمانيا، تمّ الكشف عن وجود 100,000 قنبلة لم تنفجر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد يصل وزن القنابل الى 250 كغم في كثير من الأحيان، وبعض القنابل أكبر من ذلك بكثير. واستخدمت قنابل وزنها 10 طن لتدمير الجسور والحواجز، واخترقت آلاف القنابل الأرض عميقا بحيث أنها بقيت مخفية لسنوات. وكل عام، يتم الكشف عن قنابل بفضل التقنيات الحديثة والصور والخرائط الاستطلاعية كذلك، وحاليًا، يتم اكتشاف 5500 قنبلة ويتم التخلص منها.

[11] KREMA I ،KREMA II وKREMA IV قنابل يتراوح وزنها من 50 إلى 500 باوند.

1.2.7 الصواعق

يعتبر الصاعق العنصر الفعّال في الذخيرة، حيث يسمح للذخيرة بالانفجار أو بالعمل وفق ما صمّمت له عند استخدامها.
وتشمل الأنواع الرئيسية من الصواعق ما يلي:

- الصواعق التي يتم تفعيلها عند الاصطدام (نقطة التفجير).
- الصواعق الموقوتة
- الصواعق التي يتم تفعيلها عندالإقتراب لأقل من المسافة المحددة.

وقد تشمل الصواعق على خاصية التدمير الذاتي، وهناك عدة توليفات لها، على سبيل المثال، الصواعق التي تشمل المؤقت والصواعق التي يتم تفعيلها عند الاصطدام.

تُجهّز الصواعق بحيث تلائم كل نوع من أنواع الحشوات في الذخيرة، وتعتبر رأس أو "مقدمة" قذائف المدفعية أو قذائف الهاون، بحيث تشبه المخروط، وتستخدم الصواعق التي يتم تفعيلها من القاعدة في الذخيرة الخارقة، مثل القنابل الخارقة، أو الشحنات المشكّلة التي تحتوي عليها الذخيرة المضادة للدبابات، وفي حالة الألغام الأرضية، قد تكون بشكل "قبعة" صغيرة دائرية مرتكزة على قمة اللغم الأرضي أو تكون موجودة داخله. وقد تحتوي الصواعق على نوابض أو مسامير مرئية.

وقد تنفصل الصواعق عن العبوة الناسفة الرئيسية أو الذخيرة، ويمكن أن تترك ملقاة هنا وهناك بكل بساطة، وقد تكون الصواعق صغيرة جدا، لكنها مع ذلك لن تكون أقل خطراً، بل ربما تكون قاتلة أيضاً.

قد تكون الصواعق كبيرة أو صغيرة، وقد تعمل وفق عدد من المبادئ المختلفة، كالضغط، أوتوليد الضغط، أوالدوران أو الانحراف الميكانيكي، أو الحساسية للضوء، أو الحساسية للحرارة، وهلم جرا. ولا تبدو الصواعق

الصورة 1.27: حقل قنابل من طراز P-50Sh غير مستخدمة (تدريبية) في أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.28: تعتبر الصواعق أيضًا ذخائر لم تنفجر، بعض الصواعق الروسيةالصنع المختلفة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.29: ذخائر متروكة عُثر عليها في أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

سهلة التعرّف بصورة مباشرة نظرًا لأشكالها وألوانها المختلفة، ولكن يمكن التعرّف على الكثير منها كقطعة من العتاد العسكري، وهي في العادة معدنية لماعة، ولكنّها قد تكون كذلك خضراء أو بنية وغير ذلك من من الألوان العسكرية.

1.3 الذخائر المتروكة

قد تشمل بيئات ما بعد الصراع موقع مخابئ الأسلحة ومستودعات السلاح، أو المكبات الممتلئة بالذخائر المتروكة، والذخائر المتروكة عبارة عن تلك الذخائرة لم يتم استخدامها، ولكنها لم تعد تحت سيطرة أية قوة محدّدة، وتشمل كافة أنواع الذخائر، مثل قذائف الهاون والقنابل اليدوية والقنابل والصواريخ وقذائف المدفعية وغيرها.

ويمكن لمخابئ الذخائر المتروكة المخزنة والمؤمنة أو التي تتم صيانتها بشكل سيئ، والموجودة أحيانا داخل المجتمعات المحلية أو بالقرب منها، سواء في مبانٍ عسكرية أو عامة أو مدارس أومنازل أو غيرها، ان تسبّب انفجارات كارثية. كذلك، قد تصبح الذخائر المخزّنة أو التي تتم صيانتها بشكل سيئ أكثر حساسية وتنفجر بشكل مفاجئ، إنّ عدم وجود مانعات الصواعق وتعليمات السلامة، إضافة إلى درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة، قد تؤدي جميعها إلى زيادة مخاطر الانفجارات. كذلك الحال بالنسبة للحرارة الشديدة الناجمة عن الحرائق، حيث يمكنها أن تسبب انفجار الذخائر المتروكة. وقد يستمر اكتشاف المخابئ الصغيرة للمعدات المتروكة بعد سنوات من انتهاء الصراع، ففي كمبوديا على سبيل المثال، لا تزال مخابئ صغيرة للذخائر التي تم تركها، أو المنسية، أو المفقودة تُكتشف منذ أكثر من 30 عاما.

الصورة 1.30: قاذفة صواريخ متروكة عيار 122 ملم، مشحونة (مذخرة) جزئيا؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 1.31: التوعية بمخاطر الذخائر التقليدية في رجف، جنوب السودان. صورة من الأمم المتحدة

ويعتبر حثّ السلطات على تأمين هذه المواقع أمر ضروري، ولكن، قد يكون من الصعب تحقيقه على المدى القريب، ويعتبر التخلص من الكميات الكبيرة من الذخائر المتروكة أو تأمينها أيضا أمر معقد، وعادةً ما تقع مسؤولية ذلك على قوات الأمن، وقد يكون ذلك خارج نطاق مسؤولية برنامج عادي لإزالة الألغام.

وقد تحتوي المركبات العسكرية والأسلحة المتروكة (مثل المدفعية والدبابات) والمباني أيضا على ذخائر متروكة، وعلى وقود صواريخ سريع التطاير، ومكونات مثل المواد الكيميائية واليورانيوم المستنفد. وبالإضافة إلى خطر الذخيرة، يعتبر تأمين مخابئ الأسلحة وذخيرة الفخاخ المتفجرة أمر شائع.

1.4 العبوات الناسفة بدائية الصنع والفخاخ المتفجرة

إنّ العبوة الناسفة بدائية الصنع عبارة عن عبوة ناسفة تتم زراعتها يدويا، وتُصنع عادةً في المنزل، ويتم تعديلها بطريقة أو بأخرى للتسبّب بالقتل، أو بإحداث إصابات، أو إتلاف الممتلكات، أو نشر الذعر. وفي كثير من الأحيان يتم تعديل الذخائر التي لم تنفجر لصنع عبوات ناسفة بدائية، ومن ثمّ يمكن تفجيرها عن طريق الخطأ من قبل الضحية، أو بالتحكّم عن بعد (التحكّم بواسطة اللاسلكي ، أو بواسطة سلك التحكم بالتفجير،الخ.)أو بهجوم انتحاري.

هل تعلم؟

ينظّم القانون الإنساني الدولي استخدام الفخاخ المتفجرة، فالبروتوكول الثاني من الاتفاقية الخاصة باستخدام بعض الأسلحة التقليدية (CWW) يحدّد الحالات التي يحظر فيها استخدام هذه العبوات، وينص على أحكام تسجيل وإزالة الفخاخ المتفجرة بعد انتهاء العداوات.

الصورة 1.32: عبوات ناسفة بدائية مصنوعة من طناجر الضغط؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

1.4 العبوات الناسفة بدائية الصنع والفخاخ المتفجرة

أما الفخاخ المتفجرة فهو عبارة عن عبوة ناسفة أو غير ناسفة، تزرع عمداً للتسبّب في سقوط ضحايا عند تحريك جسم يبدو ظاهرياً غير ضار، أو القيام بعمل يعتبر عادةً آمن، مثل فتح باب، أو تشغيل التلفاز، وتعتبر الفخاخ المتفجرة التي يتم تفعيلها عادةً من قبل الضحية أشياء عادية موجودة في أماكن غير عادية، بعبارة أخرى، فهي موجودة خارج مكانها المعتاد.

وغالبا ما تُستخدم العبوات الناسفة بدائية الصنع والفخاخ المتفجرة من قبل قوات المعارضة المسلحة، والتي تتوفّر لديها امكانية محدودة نسبيا للحصول على الأسلحة، أو التي لا تريد الاعلان عن مسؤوليتها عن الهجمات، وفي بعض الأحيان يتم وضعها لإلحاق الأضرار، أو التسبب بالإصابات بين المقاتلين وغير المقاتلين على حد سواء، وتكون مخبّأة في المركبات، أوعلى جوانب الطرق، أو في المنازل، وهكذا دواليك.

كما أن استخدام المتفجرات المنزلية الصنع (HME) يؤدّي إلى المزيد من مخاطر العبوات الناسفة بدائية الصنع، وبصورة عامة، تكون المتفجرات المنزلية الصنع أكثر حساسية للاحتكاك، وأقل متانة من المتفجرات التجارية أو العسكرية. ونظرا لعدم وجود المواد الخام والأدوات المناسبة، فإن صنع عبوة ناسفة بدئية لا يشمل معايير السلامة المتوفّرة في الذخيرة الصناعية. ولا داعي للاقتراب من الفخاخ المتفجرة،أو من العبوات الناسفة بدائية الصنع، أو لمسها أو العبث بها.

الصورة 1.33: عبوة ضد التعامل مع الألغام: وضعت القنبلة تحت العصا في هذا اللغم المتشظي، لو حاول هذا الجندي أو مزيل الألغام ببساطة نزع اللغم وسحب العصا لأدى ذلك إلى تفعيل القنبلة؛ البلقان. صورة / القوات الألمانية

الصورة 1.34: أي شخص قد يدخل هذه الغرفة من خلال الباب سيعمل على تفعّيل القنبلة اليدوية المتصلة بسلك التفعيل؛ البلقان. صورة / القوات الألمانية

1.4 العبوات الناسفة بدائية الصنع والفخاخ المتفجرة

ويمكن تحويل أي شيء تقريباً إلى فخ متفجر، أو إلى عبوة ناسفة بدائية الصنع، كما يمكن تجهيز الألغام بفخاخ متفجرة لجعل إزالتها أكثر صعوبة، وقد توجد الفخاخ المتفجرة والعبوات الناسفة بدائية الصنع في أي مكان تقريبا، ويمكن أن تبدو كأي شيء، بل ربما تكون جثث الموتى مفخخة لإلحاق الضرر بأولئك الذين يحاولون رفعها، وعادةً، يتم صنع الفخاخ المتفجرة والعبوات الناسفة البدائية بحيث لا يمكن كشفها، ويتم تصميمها للإيقاع بفاعلي الخير والغافلين والفضوليين.

ويمكن للأفراد تصنيع قذائف الهاون والقنابل اليدوية والذخائر الأخرى من منتجات مختلفة، مثل علب الذخيرة الفارغة، وذخائر التدريب والأشياء التجارية. ويعتبر مزيج قنبلة مولوتوف شائع للغاية، ويتم تصميمها جزئياً للرماية مثل قنابل البندقية. وأحيانا يكون من الصعب جدًا التمييز بين مادة خطرة وشيء للاستخدام العام.

الصورة 1.35: قنبلة بندقية بدائية الصنع، وقنبلة يدوية مصنوعة من عبوة فارغة؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

ملاحظة:
لا ترفعها عن الأرض ما لم تكن أنت من أسقطها!
كن حذرا من الأشياء التي تلفت انتباهك على جانبي الطريق.

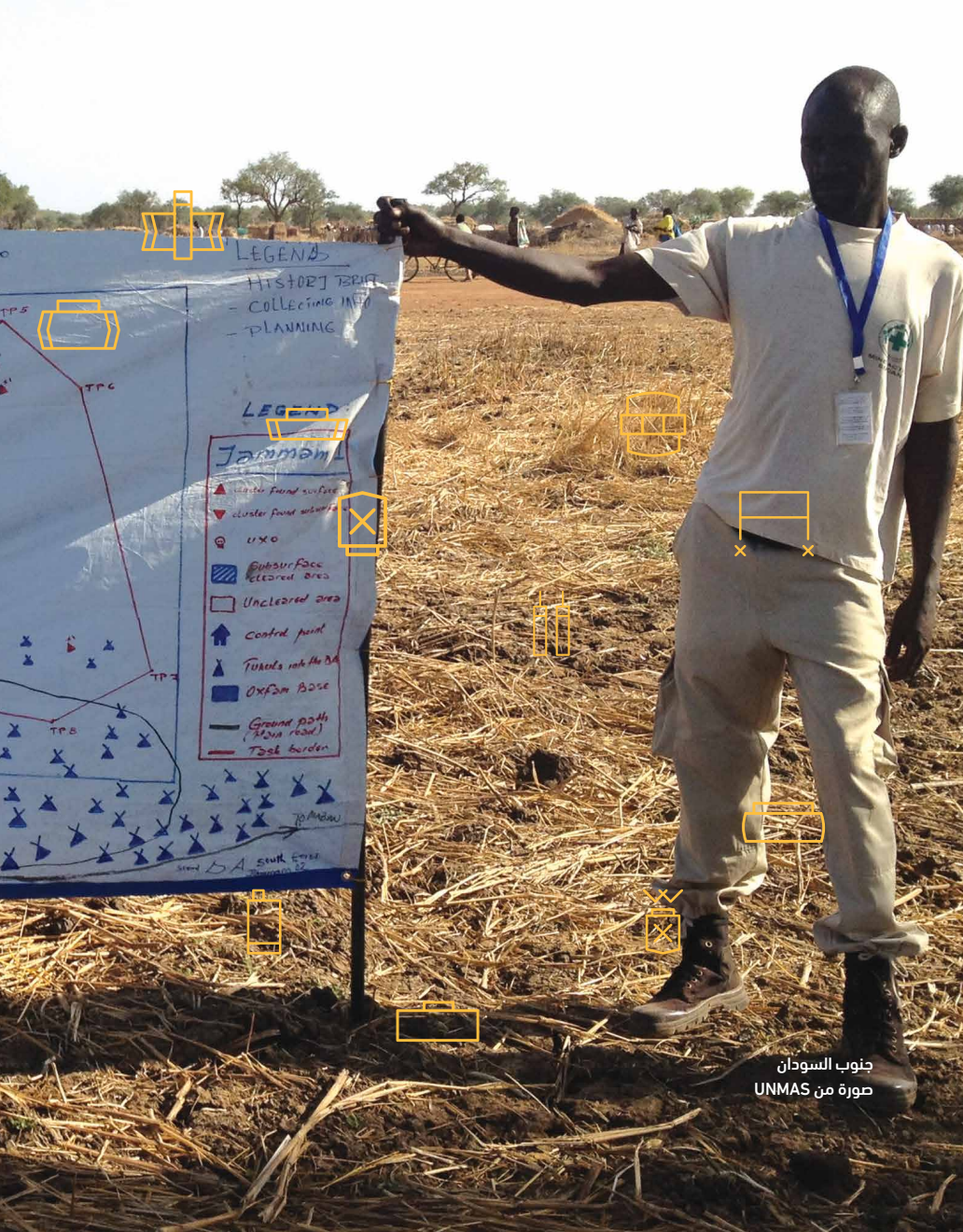

جنوب السودان
صورة من UNMAS

القسم 2

التعرف على المناطق الخطرة

التعرف على المناطق الخطرة

لا تختلف عادة المناطق المزروعة بالألغام من ناحية المظهر عن المناطق الخالية من الألغام، نظرًا لأنها قد لا تحمل أية علامات تحذير معينة. كقاعدة، يستحيل عادةً رؤية الألغام - فهي غالبًا ما تدفن أو تُخفى بين الشجيرات المتشابكة.[12] والمناطق الملوثة بمخلفات الحرب من المتفجرات الأخرى قد تكون واضحة، نظرًا لاحتمال وجود طلقات ذخيرة فارغة على الأرض، أو ذخائر لم تنفجر وما إلى ذلك. وعادة ما تكون الفخاخ المتفجرة والألغام مخفية، ولكن سلوك السكان والتعرف على العلامات الموجودة على الأرض يمكن أن يساعد على تجنب المناطق التي يحتمل أن تكون خطيرة. يهدف هذا القسم إلى مساعدة القارئ على التعرف على علامات ومعلومات التحذير - وسوف تساعدك اليقظة الدائمة على التعرف على المناطق التي يمكن أن تكون خطيرة وتجنبها.

هل تعلم؟

القوات المسلحة مُلزمة بتسجيل جميع حقول الألغام، والمناطق المزروعة بألغام، والألغام والفخاخ المتفجرة بموجب البروتوكول الثاني من اتفاقية الأسلحة التقليدية. كما توضح اتفاقية حظر الألغام والبروتوكول الخامس من اتفاقية الأسلحة التقليدية التدابير اللازمة لتسجيل المناطق الملغومة ووضع علامات عليها قبل إزالة الألغام.

صورة من الأمم المتحدة

صورة / القوات الألمانية

صورة / القوات الألمانية

2.1 علامات التحذير

في العادة، لا يضع الأشخاص الذين يزرعون الألغام علامات واضحة للدلالة على وجود الألغام، ولكن يمكن أن يترك شخصٌ آخر علامة مؤقتة لتحذير الآخرين، أو قد تضع وكالات إزالة الألغام لوحات رسمية.

ويجب أن تكون على علم بمعظم أنواع علامات التحذير الشائعة المستخدمة في المناطق التي تعيش وتعمل فيها، وأن تنتبه دومًا لهذه العلامات. ولكن لاحظ، إن عدم وجود علامات تحذير واضحة لا يعني أن

[12] القسمان 3-2 مقتبسان في الأصل من وحدات الأمم المتحدة التدريبية لميسّري ومدراء برامج المجتمع المحلي في مجال التوعية بالألغام، اليونيسيف 1999، وتم تعديلهما من قبل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام 2015.

المنطقة آمنة من الألغام، أو الذخائر التي لم تنفجر أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو الفخاخ المتفجرة أو العبوات الناسفة بدائية الصنع. يقوم الأشخاص في بعض الأحيان بإزالة علامات التحذير، وقد تكون العلامات مؤقتة، وقد لا تتم صيانتها أو ربما لم يتم وضعها إطلاقًا.

2.1.1 علامات التحذير الرسمية

في بعض الأحيان، سوف تجد علامات رسمية، وضعتها إحدى الحكومات، أو منظمة غير حكومية، أو وكالة من وكالات الأمم المتحدة، أو أي منظمة أخرى، لتحذيرك من مخاطر بعض الألغام أو المتفجرات الأخرى الموجودة في المنطقة. وقد تختلف علامات التحذير هذه من بلدٍ إلى آخر، ولكنها عادة ما تكون حمراء ساطعة ومربعة أو مثلثة الشكل، ومصنوعة من المعدن أو الخرسانة أو الخشب أو البلاستيك. وأكثر الطرق شيوعًا لوضع العلامات على منطقة مزروعة بالألغام أو متضررة من مخلفات الحرب من المتفجرات باستخدام العلامات الرسمية هي:

- علامة الجمجمة والعظام المتقاطعة باللونين الأحمر والأبيض، ونادرًا ما تكون باللونين الأصفر والأسود - وعادة ما يكتب عليها عبارة "خطر ألغام" (DANGER MINES) باللغة الإنجليزية و/أو باللغة المحلية.
- كلمة "لغم" أو "متفجرات" باللغة الإنجليزية و/أو باللغة المحلية.
- حبل أو شريط - عادة ما يكون ملونًا باللون الأصفر أو الأحمر أو الأزرق.
- مثلث أحمر، وفي بعض الأحيان يحتوي على نقطة سوداء او على كلمة "لغم" في المنتصف.
- عمود من الخرسانة أو الخشب، مطلي باللون الأحمر على أحد الجانبين، وباللون الأبيض على الجانب الآخر - ويشير الجانب الأحمر إلى الجانب الخطر.

صورة من الأمم المتحدة
صورة من الأمم المتحدة
صورة من UNMAS
صورة من UNMAS / توماس إنكه
صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.1 علامات ألغام رسمية

وفي بعض الأحيان، تستخدم الجيوش التقليدية الأسلاك الشائكة أو الأسوار العالية لعزل المنطقة ذات الأهمية العسكرية، وبخاصة حول النقاط الاستراتيجية الدائمة، مثل المطارات أو مستودعات الذخيرة. وبالإضافة إلى ذلك، قد تتم حماية هذه الأسوار باستخدام الألغام.

كما أن برامج مكافحة الألغام ينبغي أن تستخدم الأسلاك الشائكة أو الأسوار للتحذير ولمنع السكان المحليين من دخول المناطق الخطرة.

وفي غياب المادة المناسبة، يمكن أن تبدو علامات التحذير الرسمية مُرتجلة الصنع. كما أن الأحجار المطلية باللون الأحمر أو الأزرق قد تكون بمثابة تحذير جاد.

وتتعرض جميع علامات التحذير للتآكل مع الوقت، مما يعني ضرورة أن تكون منتبهًا، وقد تكون العلامات قد سقطت أو أصابها الصدأ أو أصبحت مغطاة بالنباتات أو (بحسب الفصل) بالثلوج. وتؤدي مواد البناء الرديئة مع انخفاض جودة الطلاء عادةً إلى زوال العلامات من موضعها أو كسرها أو إزالة معالمها إلى حدٍ كبير. كما أن العلامات كثيرًا ما تتعرض للسرقة، أو لا تتم صيانتها أو استبدالها كما ينبغي.

صورة من UNMAS / توماس إنكه

صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.1 (تابع)
علامات ألغام رسمية

2.1.2 علامات التحذير غير الرسمية (المُرتجلة)

بالإضافة إلى العلامات الرسمية المصممة لتحذير الأشخاص، قد يستخدم الجيش التقليدي أو غيره من الأشخاص المسؤولين علامات للدلالة على المناطق التي تم مسحها ووجد أنّها خطيرة، والتي سوف يتم تطهيرها أوستخضع لعملية إزالة الألغام في الوقت الحالي. وفي أفغانستان، توضع على مثل هذه المناطق أحجار مطلية باللون الأحمر للدلالة على المناطق التي لم تنزع منها الألغام وباللون الأبيض للدلالة على المناطق التي تم تطهيرها. كما قد يتم طلاء المباني والطرق والأشجار باللون الأحمر أو الأبيض مع وضع إحداثيات الخرائط وأرقام حقول الألغام، مما يشير إلى أن المنطقة قد تكون خطيرة وقد تم مسحها.

الصورة 2.2 بعض الوحدات العسكرية يتم تأمينها بالألغام، وهنا نرى "سياجًا من الألغام" في أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

وفي غياب العلامات الرسمية، عادة ما يطوِّر السكان المحليون أساليبهم وعلاماتهم الخاصة لتحديد المناطق الخطرة، وتتفاوت مثل هذه الأساليب من بلدٍ إلى آخر، وقد تتفاوت حتى بين المناطق المختلفة من نفس البلد. ولا توجد قواعد محددة وسريعة للعلامات المحلية ، وغالبًا ما تكون واضحة بالنسبة للأشخاص المحليين فقط. إلّا أن مثل هذه العلامات لها بعض الخصائص المشتركة التي تعبر عن الخطر الموجود أمامك، وقد تشمل ما يلي:

- ربط قطعة من القماش أو حقيبة من البلاستيك في سور أو شجرة؛
- وضع علبة معدنية على عمود؛
- أكوام صغيرة أو دوائر من الأحجار؛
- أحجار موضوعة على طول طريق معين؛
- مجموعة من الأعشاب المربوطة من المنتصف؛
- عصيّ مربوطة بحيث تمثل علامة الصليب، ثم موضوعة على طريق أو موضوعة على الأرض بجوار الطريق؛
- علامات منحوتة في جذع شجرة
- فرع شجرة مقطوع الطرف.

نظرًا لطبيعتها الارتجالية، فإن العلامات المحلية لا تعطي أي دليل عن الموقع المحدد للتهديد أو طبيعته. وتخيل أن تكون سائرًا عبر طريق أو مسار حيث تواجه عائقًا، كيف ستعرف إذا كنت تقف أمام المنطقة الخطرة، أم أنك بالفعل أصبحت داخلها؟ انظر إلى مؤشرات أخرى واستعن بالسكان المحليين. عادة، يمكن استخدام هذه العلامات أيضًا لتوضيح أنواع أخرى من الخطر، مثل جسر مدمَّر، أو حفرة في الطريق، وما إلى ذلك. أيًا كان المعنى، توضح هذه العلامات المحلية وجود خطر، ويجب توخي الحذر.

الصورة 2.3 علامات الألغام المُرتجلة غير الرسمية. صورة من UNMAS / توماس إنكه

لا تذهب أبدًا إلى المناطق التي يوجد فيها علامات أو أسلاك أو شرائط للتحذير من الألغام!

قم بتحديث معلوماتك عن الألغام / مخلفات الحرب من المتفجرات المتوفرة بانتظام.

2.2 الأدلة التحذيرية

قد توجد الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والعبوات الناسفة بدائية الصنع في أنواع عديدة من المناطق التي شهدت قتالاً أو ذات الأهمية الاستراتيجية للمقاتلين، ونظرًا لأن معظم المناطق الخطرة لا توضع عليها علامات تحذير رسمية، فسوف تضطر في الغالب إلى البحث عن أدلة أخرى للدلالة على أنّ المنطقة قد تكون خطرة. وفيما يلي بعض العلامات المُنذِرة للتعرف على منطقة خطرة:

- ألغام ومخلفات حرب من المتفجرات و عبوات ناسفة بدائية الصنع (مرتجلة) مرئية
- آثار قتال أو نشاط عسكري؛
- آثار في البيئة وحيوانات نافقة وأجسام غير مألوفة؛
- السلوك المحلي.

2.2.1 الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات و العبوات الناسفة بدائية الصنع المرئية

2.2.1.1 حافة لغم مدفون والمعدن البارز والأوتاد الخشبية

بالإضافة إلى الصعوبة البالغة لرؤية الألغام (أو استحالتها)، فإن الألغام في الغالب تكون مموهة عن قصد، ولزيادة المشكلة تعقيدًا، يكون موقعها دائمًا مدفون ومخفي بأعشاب طويلة أو شجيرات كثيفة. ولكن، بعض الألغام الأرضية التي توضع فوق الأرض قد تكون مرئية بعد تفحص المنطقة بدقة. كما ان التأكل أو العوامل الطبيعية تكشف أحيانًا الألغام الأرضية أو قد تكشفها جزئيًا. وللثلوج التي تخفي حتى الألغام التي تم وضعها على السطح تعقيدات واضحة، وكذلك الحال بالنسبة لذوبان الثلوج. ولكن كن حذرًا من أن التآكل والعوامل الطبيعية يمكن أيضًا أن يتسببا في دفن اللغم الأرضي! وإذا كنت في منطقة تشك بأنها قد تكون ملوثة ويمكنك رؤية أي جزء من جسم يبدو مصنوعًا من البلاستيك أو

الصورة 2.3 (تابع)
علامات الألغام المُرتجلة غير الرسمية

المعدن، ولا يمكن التأكد من أنه آمن، عليك الافتراض بأن المنطقة ملوثة بالألغام أو بالذخائر التي لم تنفجر. وقد تشير الأوتاد الخشبية أو المعدنية بطول حوالي 30 سم أيضًا إلى إمكانية وجود أنواع معينة من الألغام التي توضع فوق الأرض.

نادرًا ما توضع الألغام فوق الأرض منفردة، لذلك فإن الدليل على وجود لغم واحد يمكن أن يشير إلى احتمال وجود ألغام أخرى في المنطقة.

2.2.1.2 الذخائر التي لم تنفجر أو المتروكة

وقد تكون المناطق الملوثة بالذخائر المهجورة والتي لم تنفجر أكثر وضوحًا من تلك التي تحتوي على ألغام، ولكن وجود مثل هذه الأجسام سوف يشير عادة إلى وجود الألغام أيضًا. وقد ترى طلقات الذخيرة الفارغة على الأرض وقذائف الهاون أو المدفعية التي لم تنفجر والقنابل اليدوية والصناديق التي تحتوي على ذخائر وأسلحة غير مستخدمة. وتشير هذه العلامات إلى وقوع قتال، وهي مؤشر على احتمال وجود الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات في هذه المنطقة.

2.2.1.3 قطع من الأسلاك أو الشرائط المبعثرة

تتطلب بعض أنواع الألغام وأيضًا بعض أنواع العبوات الناسفة بدائية الصنع والفخاخ المتفجرة استخدام أسلاك تفجير أو أسلاك كهربائية. إذا رأيت قطعًا من الأسلاك ملقاة في منطقة معروف أنها شهدت أعمالاً قتالية، فإن هذا يشير إلى احتمال استخدام الألغام أو العبوات الناسفة بدائية الصنع أو الفخاخ المتفجرة. عادة ما تكون أسلاك التفجير مربوطة عبر المسارات أو آثار السير أو الطرق أو الحقول أو غيرها من المناطق التي يتوقع فيها السير على الأقدام. تذكر أن رؤية أسلاك التفجير صعبة للغاية وأن عدم القدرة على رؤيتها لا يعني بالضرورة عدم وجودها.

الصورة 2.4 أحيانًا تكون الألغام المثبتة على الأوتاد المضادة للأفراد مرئية، لاحظ السلك، لغم من نوع PMR-U، البلقان. صورة من الأمم المتحدة

لا تحاول وضع علامات إذا لم تكن قد تلقيت التدريب المناسب من خلال تمارين عملية! كن دائمًا يقظًا للأشياء التي تبدو "ليست في مكانها الصحيح"! لا تخاطر! إذا كنت ترتاب بالأمر، عد أدراجك!

2.2.1.4 قضبان التفجير المائلة والصواعق

في بعض الأحيان، سوف ترى قضبان تفجير مائلة أو صواعق فوق الأرض، ويشير هذا عادةً إلى وجود ألغام مضادة للمركبات، ولكنه قد يشير أيضًا إلى وجود ألغام مضادة للأفراد في المنطقة.

ويمكن فصل الصواعق عن العبوة المتفجرة أو الذخيرة، أو تركها ببساطة ملقاة على الأرض دون تثبيت على المتفجرات. و قد يكون الصاعق صغيرًا للغاية، ولكنه قد يكون خطيرًا كذلك، بل ويمكن أن يكون مميتًا. ويشير وجودها إلى وقوع قتال، ووجود الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات.

2.2.1.5 العبوات والأغلفة الملقاة والمخلفات العسكرية

بين الحين والآخر، تقوم القوات بزرع الألغام على عجل، وتترك العبوات وبكرات أسلاك التفجير ومسامير الأمان الخاصة بالألغام. فإذا رأيت حاويات خشبية أو بلاستيكية أو معدنية مبعثرة وعليها علامات عسكرية، يجب أن ترتاب دائمًا في وجود ألغام في المنطقة، وأيضًا، يجب أن يُنظّر إلى وجود أي حلقات معدنية صغيرة ذات مسمار معدني متصل بها كعلامة محتملة على وجود نشاط ألغام في هذه المنطقة. كما أن حاويات القنابل العنقودية التي يُعثَر عليها في مناطق الصراعات تشير إلى وجود الخطر.

لا تقترب أبدًا من مخلفات الحرب من المتفجرات أو تعبث بها!

الصورة 2.5 يعتبر غطاء ذخيرة صغيرة من طراز BLU-97 مؤشر جيد للغاية للدلالة على أنّ المنطقة غير آمنة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.6 عادة ما تكون الذخائر التي لم تنفجر مرئية. وهنا نرى جزءًا خطيرًا من طلقة هاون 82 مم من طراز HE83LD; أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

ابتعد عن المعدات العسكرية المتروكة!

2.3 العلامات الدالة على القتال أو النشاط العسكري

2.3.1 الخنادق أو الحواجز الصخرية أو الملاجئ المحصَّنة أو المواقع القتالية

قد تتم زراعة الألغام في أي منطقة يحتلها المقاتلون، وبخاصة الخنادق أو الملاجئ المَحصَّنة أو المواقع القتالية لحمايتها من الهجوم، وربما تكون الثكنات العسكرية المهجورة مفخخة لحرمان العدو من استخدامها. وهناك أيضًا احتمال قوي لوجود ذخائر لم تنفجر ومتفجرات متروكة.

2.3.2 المركبات المدنية والعسكرية المعطلة أو المهجورة أو المدمرة.

يمكن أن يشير وجود مركبة مدنية أو عسكرية معطلة أو مهجورة أو مدمرة إلى وجود الذخائر التي لم تنفجر، أو الألغام المضادة للمركبات، أو حتى الألغام المضادة للأفراد، وحيثما يتم العثور على أحد الألغام، يكون هناك عادة عدة ألغام أخرى. وقد تجد أيضًا قطعًا من المعدن أو الأنقاض التي تبدو كما لو كانت ناجمة عن انفجار، وقد تكون المركبات المهجورة أيضًا مفخخة، ويمكن أن تحتوي المركبات على ذخائر متروكة أو وقود سام أو مخلفات كيميائية، وقد يكون التدمير بفعل الحريق مؤشرًا على ذخائر تحتوي على يورانيوم مستنفد. كما أن بقايا المتفجرات غير مستثناة، فهي مؤشرات واضحة على الخطر، ويجب تجنبها.

2.3.3 الأسلحة المتروكة والمرمية

تشير الأسلحة المُتخلّص منها إلى قتال حدث مؤخرًا في منطقة تحتوي على بعض الأخطار مثلها مثل المركبات المهجورة أو المدمرة، وفي بعض الأحيان، تكون الأسلحة مذخّرة (محشوة) وجاهزة للإطلاق، كما أن الذخيرة قد تكون تالفة. يجب ألّا تقترب من مثل هذه الأسلحة.

الصورة 2.7 صندوق ذخيرة تم التخلص منه في بيت مهجور؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.8 خندق مهجور. لاحظ وتد اللغم المتشظي PMR-U مع سلك التفجير (سلك تفعيل اللغم)؛ البلقان. صورة من الأمم المتحدة

الصورة 2.9 علامات القتال: طلقات فارغة من البنادق عديمة الارتداد من عيار 75 مم x 406 مم؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.10 دبابة قتال رئيسية مهجورة. هل تعتبر آمنة؟ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.11 قد يكون مركز المراقبة هذا محاطًا بالألغام. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.12 كن حذرًا. فالمنشآت العسكرية قد تكون محصنة بسياج واحد أو أكثر؛ يوغوسلافيا السابقة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.3.4 نقاط التفتيش العسكرية والمناطق الحدودية

كلما زادت فترة احتلال المقاتلين لأي منطقة، كلما زاد احتمال سعيهم إلى حماية أنفسهم من خلال زرع الألغام في المناطق المتاخمة لها، وفي العديد من البلدان، توضع حقول الألغام على طول خط الحدود الدولية، وأحيانًا، على طول الحدود الإدارية الداخلية (مثل حدود المقاطعات والأقاليم) لمنع المتسللين. وعادة ما تكون هذه المناطق هي آخر المناطق التي يتم تطهيرها من الألغام الأرضية، وبخاصة في حالة وجود توتر بين البلدان المجاورة، أو إذا لم يتم تسوية الصراعات الداخلية تمامًا.

2.3.5 حول المباني والمنشآت العسكرية

تستخدم الألغام في الغالب كأسلحة دفاعية، لذا، فإن أي منشأة عسكرية أو مبنى عسكري - أو أي منطقة يحتلها المقاتلون - قد تكون ملغومة أو مزروعة بالفخاخ المتفجرة كإجراء وقائي ضد الهجوم، أو ملغومة بعد الاحتلال لمنع استخدام المنشأة من قِبل الطرف المعادي، ويمكن تحصين الأسوار والمداخل والبنية التحتية الهامة داخل معسكر مثل محطات الكهرباء باستخدام حقل ألغام. كما قد تحتوي مثل هذه المنشآت على مخزونات كبيرة من الذخائر المتروكة.

2.3.6 الجسور والسدود والمناطق المحيطة بها

تستخدم الألغام أيضًا لإيقاف حركة القوات المعادية أو تغييرها، ويمكن أن يعيق تلغيم الجسور والسدود والمناطق المحيطة بها مسار انتقال الجنود، وأن يحرمهم من الموارد القيِّمة. ومن المهم عدم التجول حول أو تحت مداخل الجسور في المناطق كثيفة الألغام.

عادةً، يتم وضع العبوات الناسفة بدائية الصنع في "المناطق الضعيفة" (المناطق المعرضة للخطر)، كما يطلق على مثل هذه النقاط اسم "نقاط". وتعتبر الجسور نقاط تحتوي على مساحة تكفي لكمية هائلة من المتفجرات، بالإضافة إلى القنوات (المجاري) والأشياء الأخرى التي يمكن

استخدامها كعلامات. وفيما يتعلق بخطوط الرؤية الجيدة ونقاط الإطلاق الآمنة، تعتبر الجسور مواقع ممتازة للكمائن.

2.3.7 الطرق والمسارات

في كثير من الأحيان، يتم تلغيم الطرق والمسارات الاستراتيجية لإيقاف حركة القوات أو حركة المرور التجارية، وعادةً، تُجبر الطرق المدمرة أو المسدودة المركبات على الخروج عن الطريق إلى حوافها، وأحياناً، تكون حواف وجوانب الطرق ملغومة كحاجز للإعاقة. وفي بعض الأحيان، يتم إغراق الجزء الممهد من الطريق بوقود الديزل لحفر حفرة وإدخال لغم أو عبوة ناسفة بدائية الصنع داخل الطريق، ويمكن رؤية هذه البقع الدائرية (وقد تكون على هيئة خط لسلك التفجير عن بعد) على الرصيف. وعلى نحو مماثل، قد تكون المسارات الصغيرة الموجودة عبر مناطق الصراع مُلغومة.

وتعتبر الطرق الضيقة من نقاط ، مثل الزوايا العمياء والممرات الضيقة والمسارات التي تحتوي على النباتات أو الصخور الكثيفة. وفيما يتعلق بخطوط الرؤية الجيدة ونقاط الإطلاق الآمنة، تعتبر الطرق الضيقة مواقع ممتازة للكمائن.

الصورة 2.13 لماذا يوجد هذا العائق في الطريق؟ لإجبارك على القيادة خارج الطريق ذي الأرضية الصلبة (المعبّدة) وعلى الأسطح اللينة والتي يسهل تلغيمها. هل تستطيع رؤية اللغم الموجود على بعد مترين إلى يسارك؟ يوغوسلافيا السابقة. صورة من الأمم المتحدة

الصورة 2.14 (إلى اليمين) يعد استخدام الذخائر كمواد بناء إجراءً شائعًا في بلدان ما بعد الصراعات. هنا، تستخدم قذيفة صاروخية للمدفعية من عيار 122 مم كعتبة. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.3.8 المطارات وخطوط السكك الحديدية

كما في حالة الجسور، تعتبر المطارات وخطوط السكك الحديدية من وسائل النقل المهمة، وهي مناطق استراتيجية رئيسية للعسكريين. وبالتالي، فعادة ما تُزرع فيها الألغام. قد تكون الأسوار والعلامات مكسورة أو تمت إزالتها وقد تكون البوابات والمداخل الرسمية مهجورة ولكن تم تأمينها بالألغام أو الفخاخ المتفجرة.

2.3.9 الطاقة الكهربائية وإمدادات المياه

تعد محطات توليد الطاقة الكهربائية وخطوط ومحطات الكهرباء الفرعية ذات أهمية استراتيجية كبيرة أثناء الحر، و يمكن أن يؤثر قطع خطوط الكهرباء الخاصة بالعدو تأثيرًا بالغًا على قدرته على التحرك والاتصال. كما يمكن استخدام السدود ومحطات المياه كمصدر لتزويد السكان بالمياه، أو لإغراق المنطقة لحرمان العدو من تلك المياه، لذلك، غالبًا ما تتم حماية هذه المناطق باستخدام الألغام.

2.3.10 المناطق المظللة وأشجار الفاكهة ومصادر المياه والآبار وضفاف الأنهار ومداخل الكهوف

سوف يبحث الجنود وأعضاء قوات الميلشيات المعادية بالإضافة إلى المدنيين في وقت المعركة عن المناطق التي توفر الظل أو الحماية من عناصر الطبيعة، بالإضافة إلى الحد من إمكانية رؤيتهم. كما سيحاولون أيضًا تأمين وصولهم إلى مصادر الطعام والمياه، وفي كثير من الأحيان، يتم الدفاع عن هذه المناطق من خلال زراعة الألغام.

وقد تكون التجمعات الأكبر للناس وأماكن الاجتماعات المعروفة جيدًا والمناطق المزدحمة بحركة المرور هدف ملائم للعبوات الناسفة بدائية الصنع.

يجب عدم قيادة السيارة على حافة الطريق.

الصورة 2.15 جسر مهجور ونقطة عبور غير معروفة - آمن؟ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.16 طلقة فارغة من عيار 100 x 695 مم مستخدمة كمادة بناء؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.3.11 المناطق المبنية

غالبًا ما تكون مواد البناء، مثل العتبات، عبارة عن مواد خام، وفي بعض الأحيان يستخدم السكان مخلفات كبيرة من الحرب من المتفجرات أو الذخائر التي لم تنفجر، مثل صواريخ المدفعية، أو الطلقات الفارغة لصيانة مبانيهم وتحسينها، ويمكن أن تحتوي العتبات والدرج والجدران على ذخائر خطيرة.

الصورة 2.17 شاحنة تابعة للأمم المتحدة اصطدمت بلغم مضاد للمركبات؛ مالي. صورة من الأمم المتحدة

الصورة 2.18 المنازل المدمَّرة أو المهجورة قد تكون ملغومة أو مفخخة؛ كوسوفو. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.4 العلامات الموجودة في البيئة والحيوانات الميتة والأجسام الغريبة

2.4.1 العلامات الأرضية: التغيرات التي تطرأ على النباتات والتربة

يمكن أن تشير العلامات الأرضية إلى وجود الألغام، حيث يُظهِرٌ لون النباتات بقعًا من النباتات الجافة، و قد تحتوي التربة في المناطق الرملية على بعض البقع ذات تركيب غير معتاد في التربة، وإذا كان هناك حقل ألغام موجود منذ فترة، فقد يكون هناك نمط واضح لانخفاضات طفيفة فوق اللغم في الموضع الذي استقرت فيه التربة التي سبق تحريكها بعد سقوط المطر. وفي بعض الحالات، قد تكون هناك تلال صغيرة من التربة والتي قد تشير إلى أعمال حفر وقعت مؤخرًا، رغم أن مثل هذه الأدلة سوف تختفي بسرعة.

وإذا كان اللغم قد زُرِعَ مؤخرًا، فقد تكون هناك بقع من الأعشاب الميتة في المكان الذي قُطِعَت فيه الجذور أثناء دفن اللغم، وإذا كان اللغم قد زُرِع منذ وقت قصير جدًا، فقد يكون لون التربة الرطبة المستخدمة لتغطية اللغم عند دفنه داكنًا أكثر من المنطقة المحيطة به.

كما يمكن أن تُدفن العبوات الناسفة بدائية الصنع بالقرب من الطريق عند نقاط الضعف (مناطق وجود العوائق) وتبدو عليها مثل هذه العلامات الأرضية.

2.4.2 القرى المهجورة والمناطق التي تنمو فيها النباتات بشكل مفرط

تشير القرى والبلدات المهجورة أو الحقول التي لم تعد تستخدم إلى احتمال قوي لوجود الألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات في المنطقة، و بعد الهجوم بالقنابل العنقودية أو هجوم المدفعية بالقنيبلات تكون المنطقة ملوثة إلى درجة خطيرة، كما هو الحال بالنسبة لحقل الألغام.

2.4.3 المباني والمنازل المهجورة والمدمَّرة

غالبًا، يقوم الجنود والمقاتلون من قوات الميليشيات المعادية بزراعة الألغام داخل المنازل للدفاع، أو يتركون ألغامًا أو فخاخاً متفجرة في المنازل المهجورة لخداع الجنود/المقاتلين الآخرين الذين يبحثون عن ملجأ، وإذا كان أحد المنازل قد تعرض للإتلاف أو التدمير بشكل واضح نتيجة القتال، وكان غير مأهول، فهناك احتمال وارد بوجود الذخائر التي لم تنفجر أيضًا، ويمكن استخدام المباني والمنازل المهجورة أو المنعزلة كمخازن مؤقتة للأسلحة والذخيرة، وعادة ما يتم تأمينها باستخدام الألغام أو الفخاخ المتفجرة.

2.4.4 جذوع أو أفرع الأشجار الموضوعة لقطع طريق أو مسار (حواجز الكمائن)

في بعض الأحيان، يضع المقاتلون حاجزًا بعرض الطريق لإيقاف المركبات عند نقطة تفتيش غير قانونية، أو حتى لإجبارها للخروج عن الطريق إلى المناطق المحيطة، والتي قد تكون مُلغّومة أو ملوثة بالذخائر التي لم تنفجر.

وعلى النقيض من ذلك، قد يكون الغرض من هذا الحاجز منع الأشخاص من دخول طريق أو مسار غير آمن، ويكون القرار الآمن هو استخدام طريق أو مسار آخر.

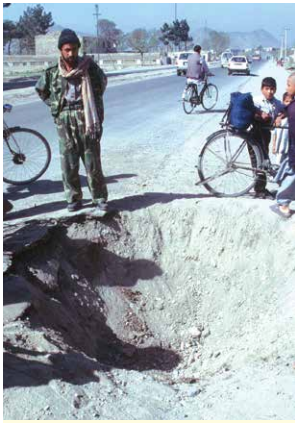

الصورة 2.19 لا تكون جميع حفر الانفجارات مصحوبة بعلامة تحذير، وحيثما انفجر لغم أوإحدى مخلفات الحرب من المتفجرات أو عبوة ناسفة بدائية الصنع فلابد من افتراض وجود متفجرات أخرى في المنطقة المحيطة؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.20 الشكل المعتاد لضربة بالذخيرة العنقودية مع وجود عدد كبير من الأجسام التي لم تنفجر؛ كوسوفو. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.4.5 حفر الانفجار

قد تكون الحفر الناتجة من الانفجارات أو الإشارات العادية لعمليات إصلاح الطرق المعبّدة مؤشرات واضحة، وعادة ما تدل على الألغام المضادة للمركبات أو على آثار معركة، وعليك توخي الحذر في المناطق المحيطة لأن بعض الألغام الأخرى قد تكون أُغْفِلَت أو لم تتم إزالتها. وتحديدًا، يجب ألّا تخرج عن الأرصفة إلى جانب الطريق أو إلى الأراضي المجاورة.

كما يترك القصف بقذائف الهاون أو القنابل أو استخدام القنابل العنقودية علامات معينة تدل على حدوث دمار - على المباني أو على الطرق المعبّدة أو أشجار "مقطوعة الرأس". وفي بعض الأحيان تبدو الآثار كبقع سائل محفورة على الطريق المعبّد.

ويمكن كذلك اعتبار آثار الصيانة على الطريق الأسفلتي دليل على وجود عبوات ناسفة بدائية الصنع تعمل بسلك تفجير مدفون في حال عدم وجود خدوش ناتجة عن الشظايا، وإضافةً إلى ذلك، إذا كان هناك شق صغير يصل بين البقعة "التي تم إصلاحها" وبين جانب الطريق فسيعتبر ذلك مؤشر حقيقي على وجود عبوة ناسفة بدائية الصنع يتم تفعيلها بسلك تفجير.

2.4.6 بقع النمو النباتي

في المناطق الجافة، تصبح بعض أماكن دفن الألغام أكثر خضرة، أو تنمو فوقها الحشائش والنباتات، ويعود ذلك إلى أنّ الألغام ذات الأغلفة المعدنية تعمل على تكاثف البخار إلى ماء فوقها أثناء الليل، مما يوفر للنباتات كمية أكبر من المياه مقارنةً بالتربة المحيطة.

الصورة 2.21 تأثير لغم مضاد للأفراد من طراز MRUD على سيارة؛ البلقان. صورة من الأمم المتحدة

الصورة 2.22 في أعقاب حادث لغم باستخدام لغم مضاد للأفراد من طراز TM-58 على جانب الطريق في أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.4.7 الممرات والطرق والحقول غير المستخدمة أو التي تحتوي على نباتات مفرطة النمو

إذا كان من الواضح أن المنطقة غير مستخدمة ونمت فيها النباتات بشكل مفرط، أو إذا لم يكن أحدًا قد عبر هذه المنطقة لبعض الوقت، فقد يكون السبب وجود الألغام أو الذخائر التي لم تنفجر. وإذا كانت المنطقة غير مزروعة، بالمقارنة بمناطق أخرى تزرع حولها، فيمكن أن تفترض أن المنطقة ملغومة أو ملوثة بالذخائر التي لم تنفجر. كما يمكن العثور على مخازن الأسلحة - والذخائر - المتروكة مدفونة في الحقول المغطاة بنباتات مفرطة النمو، وفي بعض الأحيان، يتم تأمينها بالفخاخ المتفجرة أو بالألغام، واذا ارتبت في الأمر، لا تستخدم سوى المسارات أو الطرق التي تستخدم كثيرًا.

2.4.8 جثث الحيوانات أو هياكلها العظمية

يشير وجود هيكل عظمي أو جثة متروكة لحيوان أو شخص إلى وجود حقل ألغام، وعليك توخي الحذر من أن الحيوان أو الشخص الجريح قد يتحرك لمسافة طويلة بعد وقوع الحادث، ابحث عن أدلة إضافية، واعلم أن الجثث قد تحمل بعض أنواع الذخائر مثل القنابل اليدوية والتي يمكن أن تكون غير آمنة بعد الانفجار، كما أنّها قد تكون مفخخة لمنع محاولة استعادة الجثة.

2.4.9 أي جسم يبدو "في غير مكانه الصحيح"

في مناطق الصراعات المستمرة، إذا رأيت أي شيء غير مألوف أو مثير للاهتمام أو ذو قيمة بجانب الطريق، فتذكر دائمًا أنه قد يكون مفخخًا، والغرض من الفخاخ المتفجرة هو إغراء الشخص وخداعه لكي يقوم بتحريك الجسم، وبالتالي تفجير الفخ. وإذا كنت لا تعلم من يملك هذه الأشياء، أو إذا كنت تسافر عبر منطقة مريبة، يكون النهج الذكي هو عدم اقترابك منها على الإطلاق.

ويمكن أن تشمل أكوام الذخائر المتروكة ذخائر غير آمنة، أو أن يكون قد تمّ تعديلها إلى عبوة ناسفة يمكن تفجيرها عن بعد. وفي بعض الأحيان، يقوم الأشخاص بدافع من الفضول بالاقتراب لتفحص هذه الأجسام؛ وربما يكون هذا الأمر خطيرًا للغاية.

2.5 السلوك المحلي

يمكن أن يعطي السلوك المحلي العديد من الأدلة على حقول الألغام، أو المناطق الملوثة بالذخائر التي لم تنفجر، أو الهجمات باستخدام العبوات الناسفة بدائية الصنع، و قد تساعد المراقبة الحساسة للسكان المحليين، بالإضافة إلى بعض الإشارات الأخرى في تقييم المنطقة أو المبنى أو الوضع.

جمهورية الكونغو الديمقراطية
صورة من UNMAS / مارك فاي

2.5.1 المناطق المحظورة ومزيلي الألغام من القرويين

لا تذهب إلى أي مكان يرفض السكان المحليون الذهاب إليه، سواء في طريق أو مسار ما إلى القرى أو إلى الحقول، فعادةً ما تبدو مثل هذه المناطق مهجورة أو غير مستخدمة أو غير مأهولة، وغالبًا (ولكن ليس دائمًا) ، يعرف السكان المحليون المناطق الخطرة لأنهم شهدوا القتال وعانوا من الإصابات وراقبوا عمليات زرع الألغام و/أو لأنهم قد يكونوا قد ز رعوا الألغام بأنفسهم، وربما لا يمتلك العائدون من اللاجئين أو الأشخاص المشردين المعلومات اللازمة مقارنةً بالسكان المحليين (المقيمين في منطقة الخطر أثناء الصراع)، مما يعني أنه من الأفضل طلب النصح ممَّن كانوا في المنطقة لفترة زمنية طويلة.

وفي بعض الحالات، قد تجد قرويين يقومون بإزالة الألغام دون مساعدة من منظمات إزالة الألغام، ومن المهم الحصول على المعلومات من هؤلاء الأشخاص حول المناطق التي يحتمل أن تكون متضررة، ولكن من المهم أيضًا الابتعاد عن عملهم الخاص بإزالة الألغام.

2.5.2 السلوك غير المعتاد

يظهر السكان المحليون ردود فعل للتغيرات في بيئتهم المحيطة، وإذا كان هناك خطر فسوف يتجنبونه، ويعتبر العدد القليل للمارة في الشوارع عما هو معتاد، أو التي تخلو منهم تمامًا، والحركة المرورية الخفيفة على طريق كثير الاستخدام، من الأمور غير المعتادة في جميع مناطق العالم. ويجب أن تثير مناطق التسوق ومحطات الوقود الخالية من الزبائن في أفضل أوقات التسوق بعض التساؤلات حول السلوك المحلي وأسبابه، ولا يستبعد الهجوم بعبوة ناسفة بدائية الصنع، أو وجود كمين في أي وقت كان.

الصورة 2.23 شارع غير عادي "خالٍ" في يوم من أيام العمل؟ هل يعلم السكان عن وجود كمين؟ البلقان وأفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

2.5.3 أفنية المعادن الخُردة والصيد

تعد الذخائر التي لم تنفجر ومخلفات الحرب من المتفجرات من المواد الخام مرتفعة التكلفة، فمثلاً، تحتوي طلقة المدفعية على الحديد الصلب والنحاس والمتفجرات. وفي البلدان التي تعاني من الفقر المدقع، وحيثما توجد كميات كبيرة من الذخائر التي لم تنفجر/مخلفات الحرب من المتفجرات، سوف يتجه الأشخاص على الأغلب إلى جمع العبوات المعدنية الخاصة بالذخيرة لإعادة تدويرها ومحاولة استخلاص المتفجرات. ونتيجة لذلك فقد تحتوي بعض أفنية الخردة على الذخائر التي لم تنفجر، أو على مخلفات الحرب من المتفجرات، بعد تحويلها من قِبل السكان وستكون غير آمنة.

بل قد تسمع قصصًا عن الأشخاص الذين يصطادون باستخدام الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات والذخائر التي لم تنفجر، وتعتبر مثل هذه القصص مؤشر قوي على وجود الأراضي الملغومة ومخازن الذخيرة المتروكة في المنطقة.

الصورة 2.24 جامعي الخردة من الذخائر التي لم تنفجر في موقع هدم في أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 2.25 قد تحتوي أفنية جمع الخردة المعدنية على مخلفات الحرب من المتفجرات - مكان خطير؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

جمهورية الكونغو الديمقراطية
صورة من UNMAS / مارك فايان

القسم 3

نصائح أساسية للسلامة

نصائح أساسية للسلامة

بمجرد أن ترى:

- أي نوع من الذخائر المتروكة، مثل الألغام الأرضية أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو الذخائر التي لم تنفجر أو العبوات الناسفة بدائية الصنع (أو مكوناتها)، أو
- أدلة التحذير من الألغام، كعلامات التحذير الرسمية أو غير الرسمية (علبة من الصفيح على عمود أو دائرة من الأحجار)، أو
- مؤشرات على حدوث معركة، مثل مواقع المعركة أو المباني المهجورة أو المُدمَّرة أو
- أي سلوك غير معتاد للسكان المحليين.

وأثناء تنقلك في الريف أو في منطقة معينة، فقد تواجه خطرًا بالفعل، وتعتبر الإجراءات الوقائية ضرورية للحفاظ على سلامتك وسلامة موظفيك.

وهناك بعض الاستراتيجيات الأساسية لتجنب التعرض لهذه التهديدات، ويركز هذا القسم على التدابير الوقائية التي يجب أن تمارسها المنظمات والأفراد العاملين في المناطق عالية المخاطر.

وباختصار، هناك بعض المؤشرات الأساسية من الأقسام السابقة تلخص طبيعة التهديد:

- تعتبر جميع المخاطر المتفجرات والألغام والذخائر المتروكة والتي لم تنفجر، والفخاخ المتفجرة والعبوات الناسفة بدائية الصنع المتروكة والصواعق من المتفجرات القوية القادرة على قتل الأشخاص، أو إحداث إصابات بالغة بينهم، وقادرة كذلك على تدمير المركبات.

الصورة 3.1 صورة واحدة لإضافتها إلى الألبوم؟ يجازف جنود قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) بشكل غير مقبول بالتقاطهم للصور بالقرب من هذا المكان؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.2 المعدات العسكرية المهجورة - مفخخة؟ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

- يمكن أن تمثل تهديدًا لسنوات بعد انتهاء الصراع؛
- يمكن أن تنفجر بأقل لمسة؛
- على مدار الزمن، يمكن أن يتغير لونها وأن تصدأ وأن يتغير مكانها نتيجة لتعرضها للعوامل الجوية؛
- لا يوجد في معظم المناطق المتضررة علامات تحذير رسمية أو حتى علامات المُرتجلة؛
- تصعب رؤية الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والعبوات الناسفة بدائية الصنع (المتروكة)؛
- ربما تكون مدفونة تحت الأرض أو مخفية بين الحشائش الطويلة والأشجار، وعلى ضفاف الأنهار وفي المباني والمركبات، وحتى تحت الماء؛
- توجد في المناطق التي شهدت قتالًا، أو في المواقع العسكرية الاستراتيجية؛
- لا تعني حقيقة قيام شخص ما بتحريك لغم أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو بالانتقال عبر المنطقة المتضررة أنها آمنة.

دراسة حالة

في أبريل/نيسان 2003، داس صحفي يبلغ من العمر 31 عامًا يسافر بصحبة مصور في شمالي العراق على أحد الألغام المضادة للأفراد أثناء قيام جندي كردي باقتيادهما إلى خندق هجره العراقيون، مما أدى إلى مقتل المصوّر على الفور، بينما تعرض الصحفي لجراح بالغة، وكان لا بد من بتر ساقه أسفل الركبة.

3.1 سلوك المخاطرة

لفهم السلوك الآمن في المناطق الخطرة، وكيفية منع التعرض للمخاطر، من المهم أن يكون لديك فكرة عن بعض الأسباب الرئيسية لوقوع الحوادث للأشخاص العاملين في البيئات المتضررة من الحروب، ولا يكون الأمر مجرد صدفة او حادثة، وهناك عدد من الأسباب الشائعة للحوادث بين الأشخاص العاملين في المناطق الخطرة.

3.1.1 المجازفون عن قصد

هم عبارة عن مجموعة من الأشخاص دخلوا منطقة خطرة عن علم أو حاولوا لمس جسم يعرف بأنه خطير، وهناك عدد من الأسباب التي تدعو الفرد إلى القيام بمثل هذه المخاطرة.

الصورة 3.3 ما الداعي لاستكشاف هذه الدبابة؟ ربما تحتوي على ذخائر غير آمنة وتكون ملوثة باليورانيوم المستنفد. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.4 عليك أن تحذر الاجسام الملقاة على جانب الطريق، لاحظ السلك البارز من الخلف - إنّها عبوة ناسفة بدائية الصنع ؛ العراق. صورة من الأمم المتحدة

الصورة 3.5 هل يعتبر الاستمرار في القيادة آمنٌ؟ هل تمت إزالة الذخائر الصغيرة/القنيبلات؟ تأكد من بقاء سيارتك على الأسفلت في مثل هذه البيئة المتضررة من مخلفات الحرب من المتفجرات. صورة / القوات الألمانية

ويقوم بعض العاملين في المناطق المتضررة من الصراعات المسلحة بجمع تذكارات لعرضها على عائلاتهم وأصدقائهم، ومن بين الأشياء التي تُجمّع، علامات التحذير من الألغام ومكونات الألغام والذخائر التي لم تنفجر، وتلك التي يعتقد أنها غير ضارة، ويحب هؤلاء الأشخاص التقاط الصور فوق الدبابات المهجورة أو المدمَّرة، وحول المعدات العسكرية. ويعد هذا السلوك، رغم أنه مثيرٌ للقلق، شائعًا للغاية بين الأشخاص العاملين في البيئات المتضررة، وبخاصة طاقم العمل من ذوي الخبرة المحدودة في مناطق الصراع، حيث أنّهم ينجذبون إلى المعدات المهجورة او المدمرة غير التقليدية.

وفي البلدان الغربية، هناك سوق هائل للمعدات الحربية، وخاصة لكافة أنواع الذخيرة، و تُدفَع مبالغ طائلة في أسواق السلع المستعملة مقابل العبوات الفارغة وطلقات المدفعية والصواعق، وفي معظم الأحيان، لا تكون هذه الذخائر خالية فعليًا من أي محتويات خطيرة، ولا حاصلة على شهادة بخلوها من المتفجرات' من جهة رسمية.

أمّا الآخرون، فهم مُهملون أو يبحثون عن المغامرة، وهم لا يدركون تمامًا مدى التهديد، ولا يبالون باحتمال تعرضهم لحادث، وعادة، تشمل هذه المجموعة:

- الأشخاص الذين قد يتعرضون للتهديد لفترات طويلة من الزمن.
- الأشخاص الذين لم يعد لديهم فكرة واضحة عن التهديد
- الأشخاص ذوي الثقة المفرطة في إدارة المخاطر.

وعادة ما يعرض هؤلاء الأشخاص أنفسهم للمخاطر بدافع التظاهر بالشجاعة ودون التفكير جيدًا في المخاطر.

وهناك فئة أخرى، وإن كانت أقل شيوعًا بين العاملين من ذوي الخبرة، وهم الأشخاص الذي يدّعون أنهم يعرفون كل شيء عن الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والذخائر التي لم تنفجر والعبوات الناسفة بدائية الصنع. وعادة ما يكون مثل هؤلاء الأشخاص من المتحمسين للأمور

العسكرية، ومن الذين يريدون أن يثبتوا أو يظهروا للآخرين معرفتهم بالذخائر. وغالبًا، يحب هؤلاء المتحمسون زيارة المنشآت العسكرية السابقة واستكشافها وجمع التذكارات. لاحظ أن الأشخاص الذين يتصرفون بحكمة يمنعون عادة وقوع الحوادث على نحو أفضل ممّن يدعون المعرفة بكل شيء.

3.1.2 المجازفون دون قصد

غالبًا، يواجه الأشخاص الذين يصادفون الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والعبوات الناسفة بدائية الصنع صدفةً أو يكونوا مجبرين على ذلك، ولا يدخل عدد كبير إلى المناطق الخطرة أو يلمسون الأجسام الخطرة طواعية، وقد يتطلب عملهم الدخول إلى المناطق الخطرة؛ كأن يتطلب منهم مثلًا القيام بأعمال الإنشاءات، والتي تعرضهم لإمكانية الاصطدام بلغم باستخدام معدات الحفر، ويعتبر المجازفون دون قصد أسهل من يمكن الوصول إليهم برسائل السلامة والتخطيط للسلامة لأنهم يميلون للتحلي بقدر أكبر من المسؤولية والحرص والاهتمام بسلامة أنفسهم وزملائهم.

ورغم إمكانية شعور هؤلاء الأشخاص بالفضول تجاه بعض المناطق، وتجاه الأجسام دون فهم كامل للخطر، إلّا أن هذا الفضول قد يعرض الكثيرين منهم للخطر دون قصد. وفي بعض الأحيان، قد تكون لدى الأشخاص معلومات خاطئة، ويعتمدون على معلومات غير دقيقة عن طبيعة التهديد. وهناك العديد من الأساطير المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والذخائر التي لم تنفجر والعبوات الناسفة بدائية الصنع، والتي ينتج عنها ممارسة لسلوكيات غير آمنة. وفيما يلي بعض الأساطير الشائعة.

دراسة حالة

في عام 2003، قرر صحفي عائد إلى منزله بعد زيارة للعراق أن يحتفظ بقطعتين من الذخائر الصغيرة كتذكار يرمز للوقت الذي قضاه هناك، حيث عثر على الذخائر الصغيرة بالقرب من مركبة تم تفجيرها في بغداد، واحتفظ بهما معه لمدة 20 يومًا على الأقل قبل مغادرته البلاد. وفي طريقه إلى بلاده، اكتشف مسؤولو الأمن في مطار الأردن الدولي أحد الجسمين باستخدام جهاز الأشعة السينية، وأثناء التفتيش اليدوي لأمتعته انفجرت الذخيرة الصغيرة، مما أدى إلى مقتل أحد العاملين في المطار على الفور جراء الحادث، فيما جُرح ثلاثة آخرون. وتم نزع فتيل العبوة الناسفة الأخرى التي كانت في حوزة زميله من خلال تفجير آمن، و اعتقد الصحفي أن العبوات كانت غير فارغة وآمنة.

3.2 الأساطير الشائعة عن الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات

الصورة 3.6 الفضول، أخذ تذكار أو التقاط صورة؟ إذا لم تكن أنت من أسقط الشيء، فلا تلتقطه! صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.7 طلقة مدفعية، وطلقة هاون وأشياء أخرى من الذخائر التي لم تنفجر- مادة خام لصنع عبوة ناسفة بدائية، أفغانستان؛ صورة من UNMAS / توماس إنكه

الأسطورة: هناك نوع من الألغام يكون جاهز للتفجير عند الوقوف فوقه، ولن ينفجر إلا بعد أن ترفع قدمك عنه، وقد يوفر هذا لك بعض الوقت للعثور على جسم ثقيل لتضعه فوق اللغم، ومن ثم ترفع قدمك.
الحقيقة هي: لا يحدث هذا إلا في الأفلام...

الأسطورة: إذا كنت تعرف أنّه قد سبق المرور من منطقة ملوثة بالألغام أو الذخائر التي لم تنفجر ، فيمكنك السير عبرها بأمان لأن اللغم/الذخائر التي لم تنفجر في المرة الأولى لن تنفجر لاحقًا.
الحقيقة هي: مع مرور الوقت قد تصبح التربة متماسكة (وخاصة من خلال التجمد /ذوبان الجليد أو الفيضانات)؛ لذا، قد تتغير حساسية اللغم/الذخائر التي لم تنفجر، وفي مثل هذه الحالات قد يحتاج تفعيل اللغم إلى وضع القدم عليه عدة مرات.

الأسطورة: يعتبر الركض أو القيادة بأقصى سرعة ممكنة من طرق تجنب الإصابة في المناطق الخطرة، حيث يمكنك تجنب انفجار اللغم إذا ركضت أو قدت السيارة بأقصى سرعة ممكنة.
الحقيقة هي: لا يمكنك أن تسبق صاعق اللغم/الذخائر التي لم تنفجر، ولا موجة الانفجار.

الأسطورة: من حسن الحظ أن الألغام الأرضية لا تدوم طويلاً، وبعد عدة سنوات في التربة، تبدأ بالتحلل ولن تعمل.
الحقيقة هي: تبقى معظم الألغام والذخائر التي لم تنفجر والعبوات الناسفة بدائية الصنع خطيرة لعقود، وتُصنع أغلفة العديد من هذه المتفجرات من البلاستيك، وتكون مضادة تمامًا للماء..

الأسطورة: قطع سلك التفجير يؤدي إلى تأمين اللغم، أو الفخ المتفجر أو العبوة الناسفة بدائية الصنع
الحقيقة هي: تنفجر معظم الذخائر التي يتم تفعيلها عن طريق أسلاك

التفجير لدى زيادة أو تقليل الشد في السلك، لذا لا توجد طريقة مؤكدة لتأمينها ما لم يقم بذلك متخصّص في إزالتها.

الأسطورة: تعد الذخائر التي لم تنفجر أقل خطرًا نظرًا لأنك تستطيع رؤيتها، ويمكنك ببساطة أن تبعدها عن طريقك.
الحقيقة هي: يجب ألا تقترب أبدًا من المتفجرات مثل الألغام أو الذخائر التي لم تنفجرأو مخلفات الحرب من المتفجرات أو العبوات الناسفة بدائية الصنع. حتى إن كنت قد حركتها مرة، فقد تنفجر بعد أي تحريك آخر، حيث أنّ بعض الذخائر حساسة للغاية لدرجة أنها يمكن أن تنفجر بأقل لمسة.

الأسطورة: حرق المنطقة يؤدي إلى تطهير الألغام والذخائر التي لم تنفجر والعبوات الناسفة بدائية الصنع.
الحقيقة هي: لا يكفي أن يقول القرويون أنهم فعلوا ذلك لتصبح المنطقة آمنة، وفي الواقع، قد يؤدي ذلك إلى زيادة حساسية الذخائر المتبقية.

الأسطورة: الذخائر المتروكة آمنة للغاية لأنه لم يتم تجهيزها للاستخدام.
الحقيقة هي: غالبًا، تترك الذخائر في ظروف بيئية تجعلها غير مستقرة إلى حدٍ كبير، ويمكن أن يؤدي التعرض للحرارة إلى جعل الجهاز شديد الحساسية وقابل للانفجار، أو قد يؤدي التعامل معها دون حرص إلى تفجير الذخيرة، حتى وإن كانت داخل عبواتها.

الأسطورة: وجود قطعان الماشية في أحد الحقول يجعله آمنًا من الألغام والذخائر الصغيرة.
الحقيقة هي: رغم ممارسة القرويين لهذا الأمر أحيانًا لإزالة الألغام أو الذخائر الصغيرة، إلا أن هذه الطريقة ليست آمنة، حيث أنّها قد تؤدي إلى انفجار بعض الذخائر، وليس كلها بالضرورة.

الأسطورة: إذا كنت تعرف أنّه قد تم استخدام إحدى الطرق بشكل آمن لمدة ستة أشهر على الأقل، فيمكنك أن تفترض أنه لم يعد هناك خطر من الألغام والذخائر الصغيرة.
الحقيقة هي: قد تصبح الألغام والذخائر الصغيرة مكشوفة جراء

الصورة 3.8 قنبلة يدوية شديدة الانفجار، متفحمة ولكنها لا تزال خطرة؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.9 خرطوشة من عيار 7,62 x 51 مم (طلقة فارغة) بعد حوالي 20 ثانية في الموقد. لاحظ الحواف المدببة. صورة / القوات الألمانية

الاستخدام المستمر للسطح الذي يتم السير فوقه، وقد تصبح المناطق التي تم السير فوقها من الطريق غير صالحة للاستخدام في موسم الأمطار، مما يجبر السائقين على استخدام جوانب الطريق حيث قد تكون الألغام مدفونة.

الأسطورة: دائمًا، تتم زراعة الألغام بنمط يمكن التنبؤ به لخلق حاجز عادي.
الحقيقة هي: رغم أن الجيوش التقليدية تقوم بالفعل بزراعة حقول ألغام عادية وذات نمط معين، إلا أن العديد من المناطق المزروعة بالألغام ليس لها نمط واضح، وقد يكون من المستحيل التنبؤ بالمكان الذي تبدأ أو تنتهي فيه المنطقة الخطرة، وخاصة في البلدان التي شهدت صراعات أهلية ولم تكن فيها خطوط معارك واضحة.

3.3 نصائح السلامة للمنظمات

من المهم بالنسبة للمنظمات التي تعمل في مناطق متضررة بشدة من الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والعبوات الناسفة بدائية الصنع ان تأخذ التهديد الذي تشكله هذه الأخطار على محمل الجد عند تخطيط وتنفيذ المشاريع التي قد تعرّض طاقم العمل للمخاطر؛ بما في ذلك أطقم العمل من شركاء تنفيذ هذه المشاريع من السكان المحليين. ويتطلب ذلك وضع وإتاحة إجراءات السلامة الفعالة، والتدريب المناسب والمعدات الملائمة والمعلومات المُحدَّثة، ويحقق تجنب احد الحوادث فقط من خلال التدريب على السلامة والتخطيط الفائدة المرجوة من الاستثمار.

ويجب مراعاة تدابير السلامة كامتداد للإجراءات الأمنية القائمة للعمل في مناطق الصراع، حتى وإن كان الصراع قد انتهى منذ زمن، كما يجب أن تكون هذه التدابير عملية وتستند إلى تقييم لمدى التهديد المحلي وطبيعته، ويمكن أن تشمل:

- جمع المعلومات المفصلة عن تهديد الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع في منطقة عملياتك،

الصورة 3.10 يستجيب البارود للاحتكاك. لذلك، سيكون من الخطر تجاهل هذه الطلقات الفارغة والدخول إلى المنطقة؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.11 هذه القنبلة العنقودية من طراز BLU-755 لم تنفجر ولكنها لا تزال خطرة؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

وتحديث هذه المعلومات بانتظام. فكّر في توفير ملخص مرئي (خريطة أو جدول بيانات لتحديد المناطق الخطرة)؛

- وضع إجراءات للسلامة من الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع طبقًا للمعلومات التي يحتوي عليها هذا الكتيّب مع مواءمتها لمنطقة عملياتك، وتحديدًا، يجب تأسيس نظام للإبلاغ خاص بالمركبات والتنقّل، (انظر الملحق 1 بشأن استخدام بطاقات الطريق)؛
- المحافظة على تحديث معلومات الاتصال المؤكدة لمراكز ووكالات مكافحة الألغام، ومسؤولي الأمن بالأمم المتحدة، وخلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات، وجهة التنسيق الوطنية للتخلص من الذخائر المتفجرة التابعة لوحدات حفظ السلام أو المراقبة أو التدريب، والشرطة المحلية والمرافق الطبية.
- طلب المعلومات المخزنة في قاعدة البيانات، "نظام إدارة البيانات لمكافحة الألغام (IMSMA)" من مركزمكافحة الألغام الوطني.
- توفير المعلومات المتعلقة بالألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع لموظفيك بشكل ملائم، بما في ذلك المعلومات الخاصة بالمسارات الآمنة والمناطق الخطرة في مناطق عملكم، بالإضافة إلى معلومات الاتصال في حالات الطوارئ.
- ضمان تلقي وإلمام جميع طاقم العمل لديك ممّن يمكن أن يتعرضوا للخطر (ويشمل ذلك السائقين والمترجمين والأدلة) للتدريب للتعريف بإجراءات السلامة من الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع.
- فهم أن مستويات التأهب لتهديدات الألغام/ مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع سوف تقل بمرور الوقت؛ وسوف يتطلب الأمر تدريبًا لتجديد المعلومات الخاصة بالسلامة.
- ضمان تلقي طاقمك للتدريب على الإسعافات الأولية، مع التركيز بشكل خاص على تقديم الرعاية الطبية في حالات الصدمات، وان تكون المركبات مجهزة بأدوات ومستلزمات الإسعافات الأولية والرعاية في حالات الصدمات.
- تزويد مركباتك وطاقم العمل بمعدات اتصال فعّالة وخرائط، والتدرّب على استخدامها.

تأكد أنك تعرف من يمكنك الاتصال به لطلب المساعدة في حالات الطوارئ المتعلقة بالألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات.

في المناطق ذات المخاطر العالية واحتمالات التعرض العالية، فكِّر في تعديل المركبات لتوفير حماية إضافية من الانفجارات، انظر الملحق 2 الخاص بالتدابير العامة لتوفير حماية إضافية للمركبة.

3.4 نصائح السلامة للأفراد

قد يؤدي الإطلاع واتباع المنطق السليم واتخاذ الموقف الصحيح تجاه الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والذخائر التي لم تنفجروالعبوات الناسفة بدائية الصنع إلى قطع شوط طويل للمساعدة في التصدي لمسائل السلامة والحفاظ على سلامة الآخرين. وفيما يلي بعض الإرشادات للحماية الشخصية ولحماية زملائك:

3.4.1 رسائل السلامة العامة

- لا تلمس الألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو الذخائر التي لم تنفجرأو العبوات الناسفة بدائية الصنع ولا تقترب منها.
- قبل السفر، احصل على معلومات عن المناطق الخطرة؛
- لا تدخل إلى مناطق معروفة بخطورتها، أو تستكشف المنشآت أو المعدات العسكرية؛
- لا تقترب أبدًا من الألغام أو الذخائر التي لم تنفجرأو المتروكة أو العبوات الناسفة بدائية الصنع أو غيرها من الأجسام المشكوك فيها أو تلمسها لأي سبب؛
- لا تجمع أبدًا الألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو الذخائر التي لم تنفجرأو العبوات الناسفة بدائية الصنع أو غيرها من المعدات العسكرية.
- لا تلمس أي شيء يبدو غريبًا أو ملقى على الأرض في غير مكانه أو معلقًا في شجرة
- كن على علم بعلامات التحذير المحلية وخذها بعين الاعتبار دائمًا.
- كن يقظًا دائمًا لمعرفة الأدلة الأخرى التي تشير إلى خطر محتمل؛
- قدّم معلومات السلامة الهامة للآخرين؛
- أطلع الآخرين على خططك للتنقل.

الصورة 3.12 التدريب على التخلص من الذخائر التقليدية، جنوب السودان. صورة من الأمم المتحدة

الصورة 3.13 لا تذهب إلى المنشآت العسكرية المهجورة و الفخاخ المتفجرة والألغام والعبوات الناسفة بدائية الصنع ومخلفات الحرب من المتفجرات غير الآمنة - يجب ألا تقلل من شأن هذه الأشياء؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

3.4.2 كن مستعدًا

3.4.2.1 التوعية الخاصة بالسلامة من الذخائر المتفجرة/العبوات الناسفة بدائية الصنع والتدريب على الإسعافات الأولية

تأكد من انك تلقيت التدريب في مجال التوعية الخاصة بالسلامة من الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع، وأنك على دراية بإجراءات السلامة في منظمتك، واطلب الحصول على مثل هذا التدريب إذا لم تكن قد حصلت عليه.

3.4.2.2 معلومات الاتصال

احتفظ في مكان قريب منك بمعلومات الاتصال الخاصة بمراكز ووكالات مكافحة الألغام، ومسؤولي الأمن بالأمم المتحدة، وخلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات، وجهة التنسيق الوطنية للتخلص من الذخائر المتفجرة التابعة لوحدات حفظ السلام أو المراقبة أو التدريب، وخدمات الطوارئ والمرافق الطبية. تحقق من معلومات الاتصال الخاصة بالطوارئ وقم بتحديثها بانتظام.

3.4.2.3 مجموعة الإسعافات الأولية

تأكد من وجود حقيبة لمستلزمات السفر تحتوي على مجموعة الإسعافات الأولية في مركبتك في جميع الأوقات. راجع تواريخ انتهاء الصلاحية وتواريخ الصيانة لجميع المكونات، وتعلّم كيفية استخدامها.

3.4.2.4 الاتصالات

لا تسافر دون جهاز لاسلكي أو هاتف، وتعلم كيفية استخدامهما، وكن على علم بجميع الترددات أو أرقام الهواتف البديلة التي قد تحتاجها (مثل وكالات مكافحة الألغام، ومسؤولي الأمن في الأمم المتحدة ، ومركز العمليات التكتيكي لوحدات حفظ السلام أو المراقبة أو التدريب).

ممنوع اللمس!
سجّل وبلّغ!
لا تجمع تذكارات الحرب!
لا تنزع أية علامات تحذير من الألغام لأي سبب كان!

ابتعد عن المعدات العسكرية المتروكة!

3.4.2.5 خرائط المناطق الخطرة

هناك منظمات مختلفة تعمل على إزالة الألغام، مثل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، أو خلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات، أو وجهة التنسيق الوطنية للتخلص من الذخائر المتفجرة التابعة لوحدات حفظ السلام أو المراقبة أو التدريب، ويمكن لهذه المنظمات توفير خرائط تحتوي على معلومات عن حقول الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات وغيرها من المناطق الخطرة. احمل خريطة تتضمن أفضل المعلومات المتاحة عن المسارات المعروفة بخلوها من الألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو غيرها من المخاطر، مثل تهديدات العبوات الناسفة بدائية الصنع، إن وُجِدَت مثل هذه الخريطة. حدِّث المعلومات عن طريق التواصل مع السكان المحليين أثناء تنقلك، واتبع تحذيراتهم.

3.4.3 قيِّم التهديد المحلي

احصل على معلومات تفصيلية عن موقف الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع قبل أي حركة داخل المنطقة التي قد تحتوي على الألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات، أو على خطر الهجمات باستخدام العبوات الناسفة بدائية الصنع. سوف تحتاج إلى معرفة علامات التحذير الرسمية وغير الرسمية في منطقتك. اتصل بالجهات التالية للحصول على المعلومات في حال توفرها:

- مراكز مكافحة الألغام المحلية ووكالات مكافحة الألغام؛
- موظفو الأمن في الأمم المتحدة؛
- المراقبون العسكريون أو ضباط الارتباط لدى الأمم المتحدة؛
- المنظمات غير الحكومية ووكالات الإغاثة التي تعمل في المنطقة؛
- خلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات، وجهة التنسيق الوطنية للتخلص من الذخائر المتفجرة التابعة لوحدات حفظ السلام أو المراقبة أو التدريب.
- السلطات المحلية.

هل تعلم؟

على الرغم من أن السكان المحليين عادة ما يكونون من أفضل المصادر لتقييم تهديدات الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات، إلا أن العديد من الحوادث تحدث نتيجة تولد شعور مختلف بالخطر لدى السكان المحليين. فالمشي والقيادة عبر مناطقهم كل يوم دون أية حوادث قد يخلق انطباعًا خاطئًا عن الوضع الفعلي.

وعادة ما يعتمد العاملون في مجال المعونات أو الصحفيون الأجانب على زملائهم المحليين، مثل السائقين أو المترجمين أو المراسلين، عندما يتعلق الأمر بتقييم مستوى الأمان في المنطقة. وعادةً، لا يشك العاملون في مجال المعونات أو الصحفيون في هذه التقييمات، نظرًا لأن "كل شيء يبدو على ما يرام" أو نظرًا لأنهم لا يريدون أن يبدو عليهم الحرص الزائد أو "القلق".

اسأل أيضًا السكان المحليين للحصول على مزيد من المعلومات، مع الحرص على سؤال الرجال والنساء وحتى الأطفال الذين ستتوافر لديهم معلومات مختلفة حول التهديدات المحلية نظرًا لاختلاف أنشطتهم اليومية، ولكن، تذكر أنّه قد لا تتوفر لدى السكان العائدين معرفة بالتهديدات المحلية، وإذا كنت متجهًا إلى منطقة عالية المخاطر، وجّه الأسئلة التالية إلى المنظمات المدنية والعسكرية والمحلية لجمع المعلومات عن التهديد:

- هل تعرض الأشخاص أو الحيوانات أو المركبات لحوادث من جرّاء الألغام أو الذخائر التي لم تنفجر في هذه المنطقة؟ ما الذي تسبب في الحادث (لغم أو ذخائر لم تنفجر مسبقًا أو فخ متفجر/جهاز مرتجل قابل للانفجار)؟ أين ومتى حدث ذلك؟
- أين تشك أو تعرف بوجود ألغام أو ذخائر لم تنفجر؟
- هل حدث قتال في هذه المنطقة؟ أين؟
- هل كان هناك جنود يعيشون/يعملون/يمرّون في هذه المنطقة؟
- هل حدثت انفجارات في هذه المنطقة؟ أين؟
- هل هناك طرق/مسارات/تقاطعات/حقول/آبار/منازل لا تستخدمونها بسبب مخاوف أمنية؟
- أين الطرق الآمنة؟
- هل هناك معسكرات جديدة أو قديمة للجيش في المنطقة التي ينبغي أن تتجنبها؟ أين؟
- هل تضعون علامات على المناطق الخطرة أو هل هناك علامات رسمية؟
- كيف تبدو؟

غالبًا، لا يفرّق السكان المحليون بين الألغام وبين غيرها من الذخائر. فقد يشيرون ببساطة إلى القنابل بوجه عام أو إلى الألغام بوجه عام، وقد يؤدي تحديد النوع الذي يشيرون إليه إلى إحداث فرق كبير في خطط تنقلك؛ فالمناطق الملوثة بالألغام أو الذخائر الصغيرة عادة ما تشكل خطرًا أكبر على التنقل مما تشكله الذخائر التي لم تنفجر، ولكن، عند الارتياب، افترض الأسوأ وتجنب المنطقة. وحتى إن كان مصدر واحد فقط يشير إلى أن المنطقة خطرة، تجنبها!

(تابع)

تذكّر: في المناطق المتضررة من الألغام، يعتبر إفراطك في توخي الحذر أفضل مائة مرة من أن تخطئ مرة واحدة. احصل على تعليمات السلامة من الألغام وتأكد من أن زملائك المحليين قد تلقوا التعليمات نفسها أيضًا.

الصورة 3.14 تعد الجسور نقاط ذات أهمية استراتيجية ومعرضة للخطر في آن واحد، احذر من الألغام والذخائر التي لم تنفجروالعبوات الناسفة بدائية الصنع. صورة من UNMAS / توماس إنكه

إذا حصلت على معلومات جديدة تتعلق بالتهديد المحلي للألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات، قدم هذه المعلومات إلى المكتب الرئيسي الذي تتبعه، أو مركز مكافحة الألغام المحلي، أو وكالات مكافحة الألغام، أومسؤولي الأمن في الأمم المتحدة، أو خلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات، أو وجهة التنسيق الوطنية للتخلص من الذخائر المتفجرة التابعة لوحدات حفظ السلام أو المراقبة أو التدريب، حتى تستطيع هذه المنظمات تبادل هذه المعلومات مع غيرها من المنظمات والموظفين.

ولا تنسَ أن تخبر الآخرين بخطط تنقلك، سواء كانت الرحلة خاصة أو متعلقة بالعمل.

3.4.4 اتبع المنطق السليم

- لا تدخل الأماكن غير المعروفة أو المشتبه في تلوثها، ولا تستخدم سوى مسارات تم تطهيرها واعتمادها.
- لا تلمس الألغام أو الذخائر التي لم تنفجر،أو الذخائر المتروكة، أو العبوات الناسفة بدائية الصنع، ولا تقترب منها. لا تقترب من المنشآت أو المعدات العسكرية.
- لا تقترب من الذخائر التي لم تنفجرأو الذخائر المتروكة، أو المدافع المتروكة أو غيرها من العناصر التي قد تبدو في غير مكانها، لأنها قد تكون مُفخخة. وفي حالات الصراع، يكون من الأفضل عادة أن تفترض أن جميع المركبات والمنشآت العسكرية المهجورة وجميع الذخائر التي لم تنفجر، والذخائر المتروكة مفخخة. ويتطلب الأمر خبراء للبحث بدقة عن وجود الفخاخ المتفجرة والعبوات الناسفة بدائية الصنع. احذر من أي شيء يحتوي على أسلاك غير معتادة، سواء كانت تدخل أو تخرج منه. كما أن الأسلحة المتروكة قد تحتوي على طلقات وقد تكون غير مستقرة وحالتها غير معروفة.
- لا تلتقط أي شيء يثير اهتمامك، ما لم تكن أنت من أسقطه.
- اعرف من ينبغي أن ترفع إليه تقاريرك، وما ينبغي أن تُبلغ عنه.

تتعامل مراكز ومنظمات مكافحة الألغام مع الألغام عادة ومع

مراكز مكافحة الألغام

افي العديد من البلدان المتضررة تضررًا شديدًا من الألغام والذخائر التي لم تنفجر، ساعدت الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على إنشاء مراكز مكافحة الألغام، حيث تعتبر هذه المراكز بمثابة جهة التنسيق المسؤولة عن تنسيق جهود إزالة الذخائر، ووضع العلامات على المناطق الخطرة، وتوفير التعريف بالمخاطر، ودعم الناجين من الحوادث.

عادة ما تُدار هذه المراكز بواسطة الذراع المدني من الحكومة، وتدعم العمليات الإنسانية والتنموية. وهي غالبًا ما تكون منفصلة عن الجهود العسكرية لإزالة الذخيرة، أو قوات الأمن أو الشرطة التي تتعامل مع العبوات الناسفة بدائية الصنع.

تهديدات الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات التي تشكل خطرًا إنسانيًا أو تعيق التنمية، في حين تتعامل الجهات العسكرية والشرطة مع الذخائر المهجورة والعبوات الناسفة بدائية الصنع التي تشكل خطرًا أمنيًا.

- توخَّ أقصى درجات الحذر بالقرب من حقول الألغام المعروفة أو المشتبه فيها أو مخلفات الحرب من المتفجرات أو العبوات الناسفة بدائية الصنع، سواء كانت عليها علامات أو لا. أثناء مسح المناطق الملغومة، قد يتم إغفال بعض المناطق الخطرة الصغيرة. قد تكون الألغام أو الذخائر قد تحركت نتيجة الأمطار أو التآكل. إذا كنت بالقرب من منطقة يجري تطهيرها من الألغام أو مخلفات الحرب من المتفجرات، لا تقترب من فرق إزالة الألغام، ما لم يطلبوا منك ذلك، ثم اتبع تعليماتهم دائمًا.
- يصدر عن بث أجهزة اللاسلكي والهواتف المحمولة موجاتٍ لاسلكية قد تفعّل أجهزة التفجير الكهربائية لصواعق تفجير العبوات الناسفة أو بعض أنواع الذخائر التي لم تنفجر والتي يتم التحكم فيها لاسلكيًا. وتجنّب استخدام أجهزة اللاسلكي أو الهواتف المحمولة للإرسال ضمن مسافة تقل عن 50 متر من الذخائر التي لم تنفجرأو الفخاخ المتفجرة أو العبوات الناسفة بدائية الصنع.
- إذا كنت تنفّذ أعمال إنشاءات، أو حفر آبار، أو بناء طرق، أو قنوات في المناطق التي تعرّضت للقصف على نطاق واسع أو للمعارك الأرضية طويلة الأمد، فاعلم أنك قد تكتشف ألغامًا أرضية أو ذخائر لم تنفجر، وفي هذه الحالة توقف عن الحفر على الفور، وقم بإخلاء جميع الأشخاص في كافة مواقع العمل، وقم بإبلاغ السلطات المحلية. لا تحاول تحريك الذخائر غير المنفجرة أو الألغام.
- إذا كنت تخطط لإنشاء مكتبٍ أو منزلٍ في بيئة صراع أو بيئة ما بعد الصراع، تحقق من عدم احتواء المنطقة المجاورة على مستودعات أسلحة أو ذخيرة - سواء كانت مهجورة أم لا. تشكّل الأماكن القريبة من مستودعات الأسلحة والذخيرة خطرًا إذا تمّ استخدامها.

3.4.4.1 الانتقال في مركبة

- أخبر مكتبك بالتواريخ والأوقات والمسار المخطّط لرحلتك، عن طريق ملء بطاقة الطريق. (يتضمن الملحق 1 نموذجًا لبطاقة الطريق مع وصف لكيفية استخدامها). وإذا قمت بتغيير مسارك، أخبر المكتب الذي تتبعه، وإذا لم تستطع الاتصال، فمن الأفضل ألا تحيد عنه. واعلم بأنك إن لم تصل إلى وجهتك في الوقت المحدد، أو تبلغ عن عودتك، فستبدأ المنظمة بالبحث عنك.
- كلما أمكن، سافر مع رفيق، ويفضل أن يكون شخص يعرف المنطقة والمسار الذي يجب عليك استخدامه إذا كنت لا تعرفه. في معظم الحالات يكون من الأفضل الانتقال في مركبتين.
- توخ الحذر أثناء القيادة، واتبع تعليمات المرور، وقد المركبة وبشكل منتظم. و احسب حساباً لتهديد العبوات الناسفة بدائية الصنع واستخدام التدابير الإلكترونية المضادة، وحافظ على مسافة منتظمة بين السيارات وانتبه لكي تتوقف على الفور.
- عند بدء رحلة في الصباح، عليك التمهل لوقت كافٍ حتى تقل حركة المرور المحلية قبل أن تبدأ رحلتك، وابقَ على المسارات التي سبق السير عليها كثيرًا، وابق في المنطقة التي تتضمن حركة مرور في الطريق. وخطّط رحلتك جيدًا، وتجنب استخدام الطرق الخطرة بعد الأمطار الغزيرة وطوال موسم الأمطار: قد تغريك الحفر الممتلئة بالماء بأن تغادر المنطقة "الآمنة"، ولكن، قد تتحرك الألغام أو تنفجر بفعل المطر.
- لا تسافر ليلاً، وخطّط لرحلتك بحيث تنتهي قبل غروب الشمس بساعتين، حيث أن ذلك سوف يتيح لك وللمقر الرئيسي ساعتين على الأقل من ضوء الشمس للاستجابة لحالة طوارئ. علاوةً على ذلك، لا يمكن رؤية أدلة وعلامات التحذير من الألغام ليلاً.
- وحيثما أمكن، ابقَ على الطرق المعبّدة، حتى وإن أدّى ذلك إلى أن تطول الرحلة. فالطرق المعبّدة بوجه عام أقل احتمالاً لأن تكون ملغومة من الطرق غير المعبّدة. ولكن توفر الحفر الموجودة على الطرق المعبدة وجوانبها (أو حوافها) فرصًا لإخفاء الألغام - تجنّب الحفر وتجنب السير خارج المناطق المعبدة، ولا تترك الطريق أو المسار

اتبع المنطق السليم.
عند الشك، ابتعد!
قبل القيادة في مناطق الصراعات، راجع السلطات المحلية بشأن الألغام الأرضية المضادة للأفراد.
لا تقد السيارة أبدًا على حواف الطرق، وابق في الطرق المستخدمة كثيرًا. ابق على الطرق أو المسارات المستخدمة بكثرة وعلى الطريق الأسفلتي حيثما أمكن. احذر من العقبات الموجودة على الطريق أو التي تعترض المسار.

الرئيسي لصيانة سيارتك، وإذا ثقب أحد الإطارات لا تتوقف على جانب الطريق، ولكن أستبدله في منطقة يبدو عليها أنها استُخدمت من قبل، أو في منطقة معبّدة.

- على الطرق الترابية، اتّبع آثار العجلات التي تم السير عليها مرارًا وتكرارًا. ولابد أن تتسع آثار العجلات بما يكفي لمركبتك. فآثار عجلات الشاحنة، على سبيل المثال، أعرض بكثير من آثار العربات ذات الدفع الرباعي. وقد تمتد إلى خارج المسارات الموجودة.
- احذر من العوائق الموجودة على الطريق، أو تلك التي تعترض المسار، فربما تمّ وضع العائق لإجبارك على تحويل مسارك والخروج عن الطريق الرئيسي والدخول إلى حقل ألغام. لا تترك الطريق أبدًا للسماح لمركبة أخرى بالمرور أو بالتجاوز أو لكي تتجاوز عائقًا أو لكي تغيّر اتجاهك. وإذا لزم الأمر، عد إلى الخلف إلى أن تجد منطقة آمنة، واحذر من ترك الطريق للدخول في أماكن وقوف السيارات على جانب الطريق، حيث أنها قد تكون ملغومة.
- حدِّد زوايا ومناطق للمراقبة بحيث يتم توزيعها على الركّاب.
- ابحث عن الدلالات أو العلامات الموضوعة على الأرض. وقد تكون الأقمشة غير المعتادة الموجودة على الأشجار، أو وجود عدد قليل من الأحجار مؤشّرات على هجوم بالعبوات الناسفة بدائية الصنع.
- عليك إيلاء اهتمام خاص بالمناطق المعرّضة للخطر، مثل الجسور والتقاطعات ونقاط الاختناق ونقاط التباطؤ، حيث أنّ هذه النقاط تعتبر مغرية جدًا للهجوم بالعبوات الناسفة بدائية الصنع. لا تقد السيارة أبدًا حول حواجز كانت مستخدمة لمواقع عسكرية سابقة. لا تقد السيارة أبدًا فوق أي جسم موضوع على الطريق، حيث يمكن أن يتم استخدام كيس ورقي أو قطعة من القماش أو لوح خشبي لإخفاء الألغام أو الفخاخ المتفجرة أو العبوات الناسفة بدائية الصنع. قُد السيارة بحذر، وبسرعات منخفضة.
- لا تترك الطريق لأي سبب، حتى لقضاء حاجتك، وتوقف في المنطقة التي تمر عليها السيارات، واذهب وراء سيارتك.
- تجنب المسارات أو المناطق التي تعرّضت لهجمات باستخدام العبوات الناسفة بدائية الصنع، وتجنب مثل هذه المناطق نظرًا لاستحالة التنبؤ بوقت وقوع مثل هذا الهجوم في المرة القادمة.

الصورة 3.15 ابقَ في المنطقة التي تكثر فيها التحرّكات. كن مستعدًا للرجوع نحو الخلف؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.16 لا تقد السيارة أبدًا على الجوانب أو الحواف. سائقو السيارات يخاطرون مُخاطرة لا مبرّر لها. صورة من UNMAS / توماس إنكه

- ربما لا يكون الطريق المستخدم كثيرًا في النهار آمنًا أثناء الليل إذا كانت الفصائل المتحاربة نشطة في المنطقة، ويجب توخي الحذر عند الاقتراب من المدن أو القرى ساعة الفجر أو الغسق، نظرًا لأن الألغام توضع في بعض الأحيان لتوفير الحماية أثناء الليل. اتبع ببساطة القاعدة التي تنص على أن تترك حركة السير تسبقك نهارًا وألا تتحرك في الظلام في منطقة متضررة من الألغام.
- ارتدِ أحزمة الأمان في جميع الأوقات، فقد يؤدي انفجار لغم أو عبوة ناسفة بدائية الصنع إلى دفع الركاب تجاه سقف السيارة مسببًا إصابات بالغة في الرأس أو الرقبة، أو قد يقلب السيارة، قاذفًا بالركاب في جميع الاتجاهات في مقصورة القيادة، وفي بعض الأحيان، مما قد ينتج عنه حالات وفاة أو إصابات كان يمكن تجنبها.
- قبل أن تتوقف، ابحث عن القضبان والحفر، أو وجود آثار حفر على الأرض، ويجب عدم إيقاف (ركن) السيارة فوق تلك الأشياء. وعند كل حالة توقف (مقصودة أو غير مقصودة) نفذ المسح ضمن نطاق خمسة/خمسة وعشرين مترًا على النحو المبين في الملحق أ3.
- تأكّد من تلقي جميع السائقين للتدريب على السلامة من الألغام.

3.4.4.2 السير على الأقدام

- دع دليلاً محليًا يرشدك إلى الطريق، واترك مسافة خمسة أمتار على الأقل، ولكن يفضل ترك مسافة 25 مترًا بين أفراد المجموعة.
- عدم السير نهائيًا في المناطق المغطاة بنباتات مفرطة النمو، و بدلاً من ذلك، التزم بالأرصفة المعبّدة والمسارات المستخدمة كثيرًا.
- احمل معدات الاتصال ومجموعة الإسعافات الأولية معك في جميع الأوقات، ولا تتركها في السيارة، ويجب أن يحمل هذه الأغراض شخصٌ يسير وسط الفريق أو في المؤخرة، وليس الدليل.
- لا تحرّك العوائق - فقد تكون ملغومة أو مُفخّخة.
- لا تدخل المباني المهجورة، ولا تسِر تحت الجسور ولا تذهب للمواقع المهجورة، وتحدّث إلى السكان المحليين، وراقب السلوك المحلي لتتعرف على المناطق الآمنة داخل المجتمعات المحلية.

الصورة 3.17 ذخائر متروكة بالقرب من الطريق، تبدو غريبة؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

الصورة 3.18 الذخائر التي لم تنفجر: قذيفة مضادة للطائرات شديدة الانفجار من عيار 20 مم تشبه الحجر؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

- لا تقبل العروض التي تعرض عليك لتشاهد لغمًا أو ذخائر لم تنفجر أو عبوة ناسفة بدائية الصنع.
- لا تلمس الأجسام غير المعروفة أو غير المألوفة في المناطق المتضررة من الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات/العبوات الناسفة بدائية الصنع. ولا تجمع تذكارات الحرب، ولا تقترب من المركبات أو المنشآت العسكرية المهجورة.
- حدِّد زوايا ومناطق للمراقبة موزعة بين أفراد المجموعة.
- ابحث عن الدلالات أو العلامات الموضوعة على الأرض، فقد تكون الأقمشة غير المعتادة على الأشجار، أو العدد القليل من الأحجار مؤشرات على هجوم بالعبوات الناسفة بدائية الصنع.
- إيلاء اهتمام خاص للمناطق المعرضة للخطر، مثل الجسور والتقاطعات ونقاط الاختناق ونقاط التباطؤ. هذه النقاط تعدّ مغرية للغاية لتنفيذ هجمات بالعبوات الناسفة بدائية الصنع.
- لا تسر فوق قضبان وحفر أو فوق آثار حفر على الأرض.
- اتبع هذه التعليمات أثناء رحلات العمل والرحلات الخاصة، وفي المناطق المعروفة بخطورتها أو المشكوك في خطورتها. واحرص دائمًا على إبلاغ شخص ما بخطط تحرّكك.
- فوق كل شيء، ابق يقظًا.

الصورة 3.19 طريق في أفغانستان يحتوي على أحجار حمراء/بيضاء موضوعة كعلامات. ابق في الجانب الأبيض. صورة من UNMAS / توماس إنكه

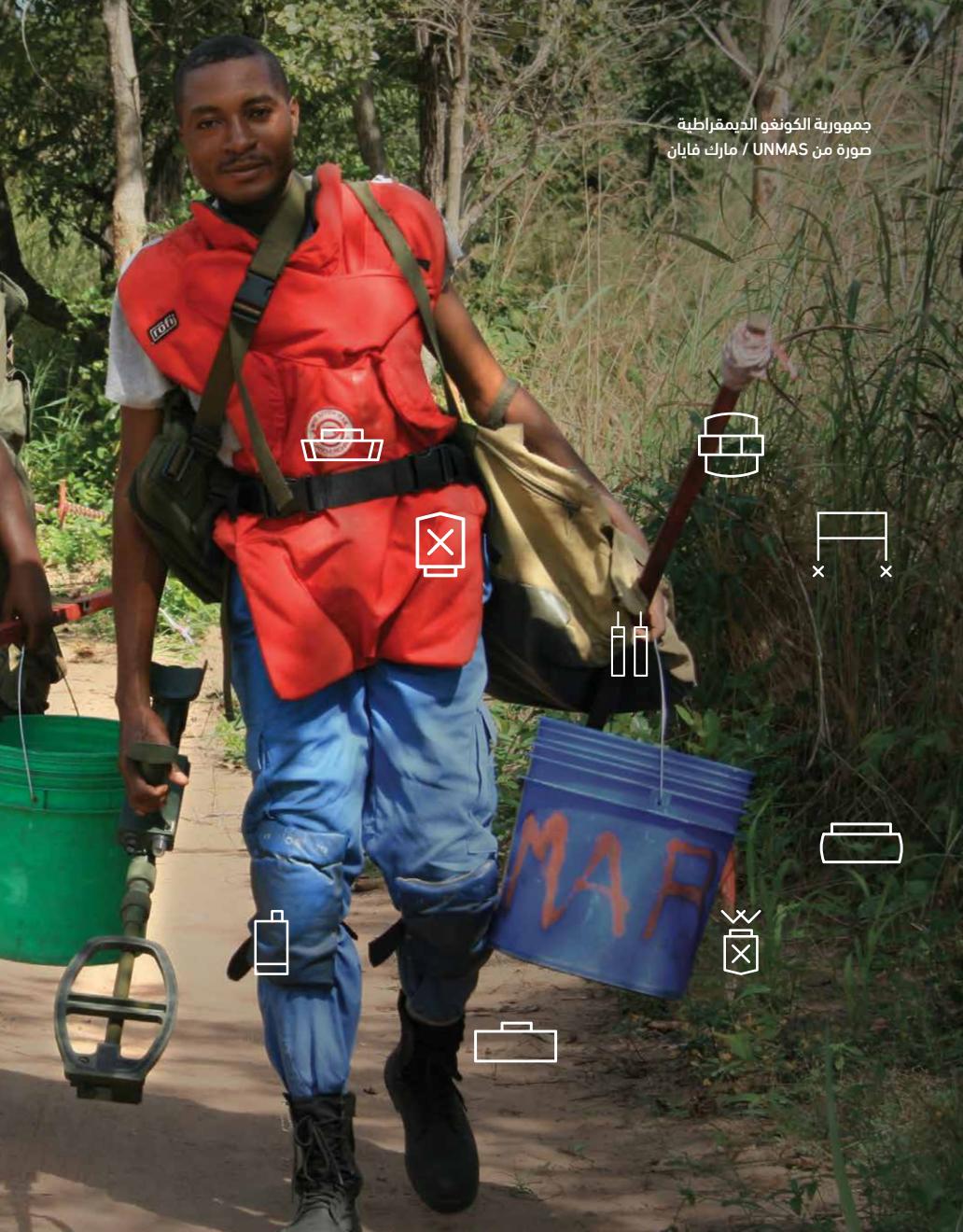

جمهورية الكونغو الديمقراطية
صورة من UNMAS / مارك فايان

القسم 4

إجراءات الطوارئ

إجراءات الطوارئ

4.1 إجراءات الطوارئ في المناطق الملوثة بالمتفجّرات أو بحقول الألغام

الصورة 4.1 مخلفات الحرب من المتفجرات المغطاة بالجذور وأوراق الأشجار - لا يسهل العثور عليها؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

حين تكون في مناطق الذخائر التي لم تنفجر والمتروكة، يمثل "عدم الاقتراب" و"عدم اللمس"أهم مبادئ السلامة التي ستحافظ على سلامتك. وإذا رأيت ذخيرة لم تنفجر أو اقتربت من منطقة ملقى بها ذخائر، فلا يعني هذا بالضرورة أنك في حقل ألغام، و سوف يشير الخبراء عادة إلى مثل هذه المنطقة باسم "ميدان قتال". وفي مثل هذه المناطق، يمكن العثور على الذخائر التي لم تنفجر، مثل القنيبلات أو غيرها من الذخائر الصغيرة على الأرض، أو في الأشجار أو في أي مكانٍ آخر. ولا تقل خطورة هذه المناطق عن حقل الألغام. ومعظم التعليمات التالية ستكون متشابهة، وأفضل سياسة هي تجنب هذه المناطق ولكن بلّغ عن ملاحظاتك لتتأكد من أخذ مركز مكافحة الألغام أو غيره من السلطات المختصة علماً بالخطر طبقًا لما سبق شرحه عن التهديد المحدّد.

ولكن، إذا رأيت أدلة تحذِّر من لغم/ذخيرة لم تنفجر/عبوة ناسفة بدائية الصنع (مثل لغم ظاهر أو ذخيرة لم تنفجر ظاهرة، أو حفرة تشير إلى انفجار لغم/ذخيرة لم تنفجر)، يجب أن تفترض أنك في منطقة خطرة مالم تكن متأكدًا من أنك على طريق أو مسار آمن. وبمجرد تواجدك في مثل هذه المنطقة، هناك بعض الأمور التي يمكن لغير الخبراء القيام بها، ولا يمكن تعليم أو تعلم المهارات المطلوبة للتعامل مع المتفجرات و حالات وجود حقل الألغام بشكل عادي.

يعرض هذا القسم بعض إجراءات الطوارئ تحسّبًا لأن تجد نفسك في منطقة ملوّثة بالذخائرة المتفجرة أو في حقل ألغام.

4.1.1 إجراءات الطوارئ أثناء السير على الأقدام

أكثر الطرق احتمالاً التي سوف تكتشف من خلالها أنك في منطقة ملغومة هي حدوث انفجار أو رؤيتك للغم أو علامة تدل على لغم. وإذا جُرِح شخصٌ ما، فيجب ألا تتعجل في تقديم المساعدة، نظرًا لأنك سوف تعرض نفسك والآخرين من حولك للخطر، بصرف النظر عن السبب: ابق هادئًا. وإذا وجدت نفسك في حقل ألغام، ابق هادئًا واتبع هذه القواعد:

- اوقف الحركة على الفور. توقف! ابق ساكنًا ولا تحرّك قدميك.
- أعلم وحذِّر مَن حولك، واتّصل للحصول على المساعدة، ولكن ابق الآخرين بعيدًا.
- لاحظ المنطقة. ما الأشياء الأخرى التي تستطيع رؤيتها: الألغام، أسلاك التفجير، علامات الألغام؟ ابحث من خلال النظر عن أقرب منطقة آمنة: آخر مكان كنت تعرف فيه أنك على سطح آمن، مثل الطريق المعبدة والمسارات التي يكثر السير عليها والهياكل الخرسانية أو المصنوعة من الصلب.
- قيِّم إجراءات عملك. كن مستعدًا للسيطرة على الموقف.
- لا تتحرك، إذا لم يكن هناك مؤشر على وجود مكان آمن، أوإذا لم تستطع الوصول إليه دون أن تطأ أرضًا غير معروفة. انتظر وصول المساعدة.

في الوقت الذي قد لا يبدو فيه انتظار المساعدة استجابة ملائمة، سيكون الأمر مجرد وقت قبل وصول شخص مؤهل لمساعدتك إذا اتبعت إجراءات السلامة المناسبة فيما يتعلق بالتنقل. وخلافًا لذلك، ستكون النتيجة هي الموت أو الإصابة البالغة.

احذر ممن يعرضون تقديم المساعدة من غير الخبراء، فقد لا يكونوا على دراية بمدى الخطر الكامل، او ربما يتمتّعون بثقة مفرطة من خلال المعرفة المحدودة التي يمتلكونها. في بعض الأحيان يقوم الأشخاص بمخاطرات غير مقبولة.

4.1.1.1 وضع العلامات والإبلاغ

إذا صادفت لغمًا أو أحد الذخائر التي لم تنفجر، يجب أن تبلغ عن موقعه (موقعها) لمركز مكافحة الألغام وغيره من السلطات المختصة (زعماء القرية أو الشرطة أو أفراد الجيش أو أقرب منظمة تعمل في مجال تطهير الألغام) على النحو المبين أعلاه.

وتنصح بعض البرامج الناس بوضع علامة على المنطقة الملغومة لتحذير الآخرين من الخطر،وفي بعض الحالات قد يكون وضع العلامات خطرًا، حيث يجب عليك أن تجد مكان الخطر وتضع العلامة المناسبة، وبالتالي ستبقى في المنطقة التي تحتوي على اللغم، وربما على ألغام أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا يكون مكان اللغم أو علامته واضحين للآخرين.

ومن بين النقاط الرئيسية التي ينبغي تذكرها عند وضع العلامات:

الصورة 4.2 يجب وضع العلامات على أي منطقة خطرة بدقة وبشكل آمن؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

- لا تغادر نهائيًا المسار الآمن لصنع علامة تحذير أو وضعها في مكانها.
- لا بد أن تكون العلامة التي تصنعها واضحة، ويمكن للبالغين والأطفال التعرف عليها، وسوف تحتاج إلى معرفة العلامات المستخدمة بكثرة في المنطقة.
- يجب ألا توضع العلامة على أرض ملغومة، بل يتم وضعها في منطقة آمنة.
- لا تضع أبدًا علامات على ألغام منفردة، ولكن أعط مؤشرًا واضحًا على وجود الخطر
- راجع منظمتك فيما يتعلق بأسلوبها في وضع العلامات.

الصورة 4.3 لا تترك المسار الآمن أبدًا؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

4.1.1.2 اقتفاء آثار الأقدام

يعتبر اقتفاء آثار الأقدام إجراء للمناطق الملغومة الموجودة بالفعل، ويتم من خلال السير رجوعًا في الطريق الذي سلكته للدخول إلى المنطقة الملغومة، باتباع نفس آثار أقدامك بدقة. ولا يعتبر اقتفاء آثار الأقدام خيارًا آمنًا للخروج من حقل الألغام، وذلك نظرًا لأنه من غير المحتمل أن تستطيع مشاهدة خطوط أقدامك بدقة ما لم تكن تسير على الطين أو الثلج. وحتى حين تستطيع رؤية خطوط آثار أقدامك، يعتبر هذا الإجراء خطير للغاية نظرًا لأنك قد تتعثر أو تسقط أو تضع قدمك بشكل خاطئ في مكان خاطئ. كما يمكن لمس سلك منخفض ومشدود وغير ظاهر في الطريق المؤدي إلى البقعة، مما يؤدي إلى تفعيل اللغم.

وفي بعض البلدان، قد لا يكون انتظار المساعدة عمليًا أو آمنًا. وإذا أردت تعلم هذه الطريقة للخروج من حقل ألغام، فلابد من استشارة الخبراء من أحد مراكز مكافحة الألغام، أو من منظمة متخصصة، ولابد من تعلّم الإجراءات الصحيحة من خلال التمارين العملية.

4.1.1.3 سبر الألغام

يعتبر سبر الألغام طريقة أخرى للخروج من منطقة ملغومة، وذلك من خلال العثور على أرضية آمنة يمكنك السير عليها إلى منطقة آمنة، عن طريق ضرب الأرض بسكين أو ما شابه ذلك للعثور على أرضية خالية من الألغام. ويُعد السبر أسلوبًا صعبًا للغاية ومطولاً وخطرًا، ويتعلمه العاملون المحترفون في مجال نزع الألغام ويتطلب تدريبًا كبيرًا. ولا بد من التعامل مع السبر بجدية وحرص شديدين، فهو يتطلب معرفة وافية بأساليب الكشف عن الألغام وأنواع الألغام والمعدات المناسبة. ويجب عدم التفكير في إجراء السبر إلا إذا كنت قد تلقيت تدريبًا مهنيًا ومُعتمدًا، ولا يوجد أي خيار آخر متاح من الخيارات السابق ذكرها، فعلى سبيل المثال:

- إذا كنت في منطقة ملغومة ولا تتوفر مساعدة. .
- إذا كنت في منطقة ملغومة وتتعرض لهجوم مباشر؛
- إذا أصيب شخص، ولم يستطع الخروج من حقل الألغام، ولا توجد أي مساعدات أخرى متاحة.

هذه المواقف غير متوقّعة إلى حدٍ كبير. راجع منظمتك بخصوص السياسات المتعلقة بالسبر!

احرص دائمًا على تحديث قائمة جهات الاتصال في حالات الطوارئ!

اعرف كيفية الإبلاغ عن حالة الطوارئ: ماذا وأين ومتى؟ عدد الضحايا؟

4.1.2 إجراءات الطوارئ أثناء السير في مركبة

إذا لم يكن هناك سبب يدعوك إلى الاعتقاد أنك دخلت في منطقة ملغومة، مثل انفجار سيارة أخرى نتيجة إصابتها بلغم، أو رؤية لغم أو علامات دالة على وجود ألغام، أو إذا اصطدمت سيارتك بلغم أرضي، يجب اتباع الخطوات التالية:

- اوقف الحركة على الفور، وأوقف السيارة! لا تحاول الرجوع إلى الخلف للخروج من المنطقة، ولا تحرك عجلة القيادة. ابق هادئًا، وابق في المركبة إن استطعت.

- أعلم وحذِّر مَن حولك. اتصل للحصول على المساعدة، ولكن ابق الآخرين بعيدًا. استخدم بوق السيارة لإحضار المساعدة.
- لاحظ المنطقة. ما الأشياء الأخرى التي تستطيع رؤيتها: الألغام، أسلاك التفجير، علامات الألغام؟ ابحث من خلال النظر عن أقرب منطقة آمنة: آخر مكان كنت تعرف فيه أنك على سطح آمن، مثل الطريق المعبّد والطرق التي يكثر السير عليها.
- قيِّم إجراءات عملك. كن مستعدًا للسيطرة على الموقف.
- لا تتحرك، إذا لم يكن هناك مؤشر على وجود مكان آمن، أو لم تستطع الوصول إليه دون أن تطأ أرضًا غير معروفة. انتظر وصول المساعدة.
- عندما تصطدم سيارة بلغم أو بأحد مخلفات الحرب من المتفجرات يكون رد الفعل الغريزي الأول للناجين هو الإسراع بالخروج. ولكن، ما لم تكن المركبة مشتعلة، أو توقفت في وضع يهدد الحياة، ابق في المركبة، فمن المحتمل جدًا أن يكون هناك المزيد من الألغام، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد، أو مخلفات الحرب من المتفجرات الأخرى في المنطقة. إن استطعت، قدِّم الإسعافات الأولية لمن يحتاجها من الركاب الآخرين في المركبة. ومهما كانت الأسباب: ابق هادئًا.
- إذا تم اتباع إجراءات السلامة المناسبة فيما يتعلق ببطاقات الطريق، فإن الأمر يصبح مجرد مسألة وقت قبل أن يأتي شخص مؤهل لمساعدتك. حتى إذا كنت في منطقة خارج نطاق الاتصال اللاسلكي - ولم تستطع المحافظة على موعد التحقّق من عمل اللاسلكي المتفق عليه، نظرًا لإصابة المعدات أو تلفها، فسوف يكون فريق الإخلاء في الطريق لمساعدتك إذا تم تطبيق إجراءات الطوارئ.
- في المواقف التي لابد أن تترك فيها المركبة (إذا كانت المركبة مشتعلة على سبيل المثال)، اخرج بطريقة تجعلك لا تلامس الأرض حتى تقف على آثار سير مركبتك أثناء عودتك للخلف من حيث جئت. سر على آثار عجلات المركبة حتى تصل إلى أرض آمنة. إذا كان هناك أشخاص آخرون في المركبة، غادروا المركبة شخصًا تلو الآخر، مع ترك خمس دقائق بين بعضكما البعض.

الصورة 4.4 النخس يعتبر إجراء شديد الخطورة، ويتطلب مهارات وخبرات جيدة: البلقان. صورة / القوات الألمانية

الصورة 4.5: لا تترك المركبة إلا في حالات الطوارئ: مشهد من تدريب في ألمانيا. صورة / القوات الألمانية

- احذر أسلاك التفجير، ويمكن أن تدفع الإطارات السلك نحو الأرض حتى لا يشتعل اللغم. وبمجرد العودة إلى الخلف يمكن أن يتم شد السلك.
- اجعل خبراء إزالة الألغام يستعيدون المركبة من حقل الألغام. واتركها خلفًا لذلك.
- بمجرد الخروج من المنطقة الملغومة، تأكد من إبلاغ السلطات المختصة عن الحادث.

4.1.2.1 الرجوع إلى الخلف على آثار عجلاتك

يعدّ الرجوع إلى الخلف على آثار عجلاتك إجراءٌ لإخراج المركبة من المنطقة الملغومة من خلال الرجوع بها للخلف على الآثار التي صنعتها أثناء دخول المنطقة تمامًا. وتعتبر هذه الطريقة محفوفة جدًا بالمخاطر إذا كنت لا تستطيع توجيه السيارة بدقة، أو إذا لم تكن آثار السير واضحة؛ وقد لا تكون ممكنة إذا كانت هناك مركبات أو عقبات أخرى تعترض الطريق، أو إذا كان لديك إطار مثقوب.

الصورة 4.6 عبوة ناسفة بدائية الصنع تحتوي على حوالي 25 كغم من المتفجرات المرتجلة، وهي شحنة كبيرة لدرجة تكفي لقلب عربة مدرعة على جانبها؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

4.2 إجراءات الطوارئ في حالة التعرض لهجوم بالعبوات الناسفة بدائية الصنع

يمكن أن تقع الهجمات بالعبوات الناسفة بدائية الصنع في كل مكان، ولكن في بعض الأحيان تكون هناك اشارات وفقًا لما هو مكتوب أعلاه. إذا وجدت عبوة ناسفة بدائية الصنع أثناء رحلتك، على سبيل المثال في نقطة معرضة للخطر أو إذا تعرضت لهجوم، سوف يكون من المهم التصرف بهدوء وأمان.

4.2.1 العثور على عبوة ناسفة بدائية الصنع

قد يتم تفعيل العبوات الناسفة بدائية الصنع عن بعد أو عن طريق الضحية، وتطبق الإجراءات المتبعة بالنسبة للتواجد في حقل ألغام على العبوة الناسفة التي تفجرها الضحية، نظرًا لأنه قد يتم تفعيل العبوة الناسفة المرتجلة من خلال سلك تفجير أو صفيحة ضغط أو لغم مضاد للأفراد. وتحتاج العبوات الناسفة بدائية الصنع التي يتم تفعيلها عن بعد، إلى خط نظر (مدى إبصار) وإلى علامة إضافية. عند الإمكان، لا تسر في منطقة مكشوفة، وأخفِ نفسك. وفي كلتا الحالتين، يجب اتباع الإجراءات الخمسة التالية (5C's):

- أكِّد: لا تلمس، وابذل جهدًا لتذكر كل شيء (كاميرا رقمية)، وضع علامة (إن أمكن) وانسحب في الطريق التي دخلت منها. واحذر سلك التفجير وصفائح الضغط والألغام المضادة للأفراد.
- قم بإخلاء المنطقة: استخدم دليل مسافة الإخلاء (الملحق أ5.1) أو ابتعد لمسافة 300 متر على الأقل.
- الاتصال: بالسلطات المختصة (زعماء القبائل او الشرطة أو أفراد الجيش أو أقرب منظمة تعمل في مجال إزالة الألغام). استخدم صيغة التقرير ذي الخطوات التسع لتمرير المعلومات (الملحق أ5.2).
- التطويق الأمني: امنع السير بالسيارات وعلى الأقدام من الاقتراب من العبوة الناسفة المرتجلة.
- السيطرة: قم بالسيطرة على الموقع حتى وصول السلطات المختصة إلى الموضع.

من المهم أن تؤمِّن نفسك. راقب سلوك السكان المحليين وكن على حذر من وجود العبوات الناسفة بدائية الصنع الثانوية بالإضافة إلى العبوات الناسفة بدائية الصنع المربوطة في سلسلة دائرية[13].

التفعيل عن بعد

عملية ينفذها شخص ثانٍ بتفجير عبوة ناسفة بدائية الصنع من خلال التحكم عن بعد، ويطلق على هذا الشخص اسم القنّاص.

التفعيل عن طريق الضحية

يتم تفعيلها بواسطة شخص أثناء سيره على العبوة الناسفة المرتجلة أو القيادة فوقها.

[31] نوع معيَّن من العبوات الناسفة بدائية الصنع تحتوي على بعض من الشحنات المتفجرة الرئيسية بشكل متتابع (يمكن أن تنتشر لمئات الأمتار)، ويتم تفعيلها بمفتاح واحد.

4.2.2 انفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع

الصورة 4.7 بقايا سيارة مفخخة؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

في حالة حدوث انفجار غير معلوم، أو انفجار لجسم مرتجل متفجّر يلزم أن تحصّن نفسك، وتعتبر العبوات الناسفة بدائية الصنع الثانوية بالإضافة إلى المخاطر الناشئة عن الجهاز المنفجر (مثل السيارات المشتعلة وخطوط الكهرباء المدمرة) من التهديدات الهامة. أمِّن نفسك باستخدام المسح ضمن نطاق خمسة/خمسة وعشرين مترًا (على النحو المبين بالملحق أ3) لتأمين المحيط من حولك. وبعد ذلك، اتبع مرة أخرى الإجراءات الخمسة المذكورة أعلاه (5C's):

- تأكد: استوضح الوضع من مكان آمن.
- قم بإخلاء المنطقة: استخدم دليل مسافة الإخلاء (الملحق أ4.1) أو ابتعد لمسافة 300 متر على الأقل.
- الاتصال: بالسلطات المختصة (زعماء القبائل او الشرطة أو أفراد الجيش أو أقرب منظمة تعمل في مجال تطهير الألغام). استخدم صيغة التقرير ذو الخطوات التسع لتمرير المعلومات (الملحق أ5.2).
- التطويق الأمني: امنع حركة السير بالسيارات وعلى الأقدام من الاقتراب من العبوة الناسفة بدائية الصنع.
- السيطرة: سيطر على الموقع حتى وصول فرق الإنقاذ والسلطات المختصة إليه.

لا تركض إلى مكان الانفجار. لا تلمس أي جزء ملقى من مكونات العبوة الناسفة المرتجلة أو من الهدف. ابلغ السلطات عمّا عثرت عليه.

لبنان
صورة من UNMAS / مارك فايان

ليبي
صورة من UNMAS / جيوفاني ديفيدنتي

القسم 5

مساعدة الضحايا

مساعدة الضحايا

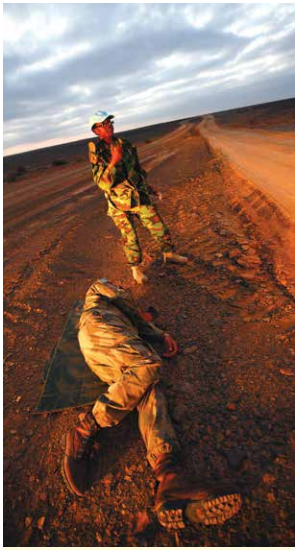

الصورة 5.1: طلب المساعدة، ضباط بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية MINURSO أثناء تلقيهم للتدريبات في سمارة، لاحظ وضعية الإنعاش؛ منطقة الصحراء الغربية. صورة من الأمم المتحدة

في حال كنت شاهدا على حادث ما كما هو موضح أعلاه، فقد تستدعي الحاجة إلى تقديمك للمساعدة من منطقة آمنة. يعرض هذا القسم لمحة عامة عن بعض الإجراءات الأساسية التي ينبغي اتخاذها إذا شاهدت حادثة ما و لم تكن هناك أية مساعدات متوفرة. ولا يعتبر هذا القسم بديلا عن التدريب على الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ، أو عن الاستفادة من الاختصاصيين الطبّيين وخبراء إزالة الألغام المدرّبين.

في حالة وقوع حادث، يُنصح بالقيام بما يلي:

- إبقَ هادئاً!
- لا تتسرّع بالركض باتّجاه الضحية.
- لا تحاول إنقاذه/إنقاذها في ما قد يكون حقل ألغام أو غيره من المناطق غير الآمنة.
- تحدّث إلى الضحية، ونبّهها إلى عدم القيام بأية حركة، واشرح لها كيفية إجراء الإسعافات الأولية لنفسها؛ وأخبرها بأنّ المساعدة في طريقها إليكم.
- سجل زمن حصول الحادث ومكانه وعدد الجرحى.
- اطلب المساعدة، واتّخذ الترتيبات اللازمة للمساعدة في إزالة الألغام وفي الإخلاء الطبي على حدّ سواء. استخدم صيغة الإبلاغ المكونة من تسع خطوات (الملحق أ 5.2).
- تجهيز عدّة الإسعافات الأولية.
- الانتظار لحين وصول المساعدة.

5.1 الإخلاء من موقع انفجار غير محدّد

عندما يحصل حادث انفجار، تكون الضحية في منطقة غير آمنة.

وفي مثل هذه الحالات، تكون خيارات الانقاذ محدودة للغاية، وسوف تحتاج الضحية لأن يتم إخلاؤها من المنطقة من قبل فريق إزالة الألغام أو فريق التخلص من المتفجرات قبل تلقي المساعدة الطبية. وأثناء طلب المساعدة، سوف تحتاج إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة لإزالة الألغام أو التخلص من المتفجرات والاستعداد لتقديم لإسعافات الأولية، لذلك تأكّد من أن القائمة الشاملة لجهات الاتصال في حالات الطوارئ (تردّدات اللاسلكي، وشيفرات الاتصال، وأرقام الهواتف، الخ)، وصيغة الإبلاغ المتاحة المكونة من تسع خطوات (الملحق أ 5.2).

وإذا كانت الضحية داخل حقل مزروع بالألغام أو في منطقة ذخائر لم تنفجر والمساعدة غير متوفّرة من قبل فريق إزالة الألغام لإجلاء الضحية من المنطقة مزروعة بالألغام، فيتم استخدام سبر الألغام كوسيلة لاجلاء الضحايا (انظر القسم 4).

وفي حال حدوث انفجار لعبوات ناسفة بدائية، يكون الخطر في وجود عبوة ناسفة بدائية الصنع أخرى، أو هجمات من نوع آخر (مثل، هجوم من قبل قنّاص) وارد جدا. راقب المنطقة المحيطة بعناية فائقة (خط النظر). تحقّق من المسار نحو موقع الانفجار باستخدام مسح الألغام ضمن نطاق 5 متر و25 متر (انظر الملحق آ3) للحصول هلة مسار آمن للإنسحاب. استخدام غطاء لحجب الرؤية عن المهاجمين المحتملين وعن تفجيرات أخرى محتملة. وتفقد الموقع بدقة بالغة قبل أن تبدأ بالإعتناء بالضحية.

إذا وقع الحادث لمركبة أمامية وكنت في مركبة تسير خلفها، فقد تكون قادرا على الوصول إلى الضحايا من خلال اتباع مسار المركبة الأمامية،

ولكن يُرجّح أن يكون انفجار لغم مضاد للمركبات أو عبوة ناسفة بدائية الصنع هو الذي أدّى إلى انقلاب المركبة الأمامية وأبعدها عن مسارها، وفي مثل هذه الحالات، ينبغي اعتبار المنطقة المحيطة مزروعة بالألغام، وعدم الدخول إليها.

5.2 تقديم الإسعافات الأولية

حالما يتم سحب الضحية نحو أرض آمنة،وفي حال عدم توفر طاقم طبي على الفور، يتعيّن عليك تقديم الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ قدر استطاعتك وحسب ما تلقيته من تدريبات حتى وصول المساعدة الطبية.

اتبع قاعدة CAB وحدد فيما إذا كان هناك احتمال لإصابة العمود الفقري، وثبّت الرأس إذا كان ذلك ممكنا[14]:

الدورة الدموية	إيقاف النزيف
المجاري التنفسية	منع انسداد مجرى التنفس
عمليةالتنفس	المساعدة على التنفس

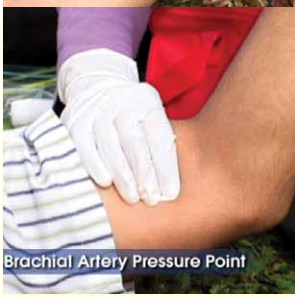

الصورة 5.2: يعتبر إيقاف النزيف أمر مهم. صورة من الأمم المتحدة

ابحث عن النزيف، وحدد مكانه واعمل على إيقافه. وبما أنّ السبب الأكثر شيوعا للوفاة والذي يمكن الوقاية منه هو النزيف حتى الموت، استخدِم الضغط المباشر بدلا من الضغط غير المباشر للتحكّم بالنزيف، وفكّر في إمكانية استعمال عوامل مساعدة على تخثر الدم، واستخدم ضمادة لإيقاف النزيف إذا لزم الأمر. ويمكن إيقاف النزيف في الأطراف بسرعة وفعالية باستعمال ضمادة كإجراء مؤقت لكسب الوقت. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إعطاء مسكّن إذا كان ذلك ممكنا، حيث أنّ الألم الناجم عن وضع الضمادة قد يكون أشد من الألم الناجم عن الإصابة ذاتها. كما أنه ينبغي وضع علامة للدلالة على استخدام الضمادة ووقت وضعها، إلى

الصورة 5.3: إمالة الرأس/رفع الذقن. صورة من الأمم المتحدة

[14] النصائح التالية عبارة عن مقتطفات من سيناريو التدريب على حقيبة إسعافات الحوادث الطارئة داخل منظمة الأمم المتحدة، وهي صادرة عن دائرة السلامة والأمن.

جانب وضع ملاحظة صغيرة على جبين المُصاب بقلم لا يمحى بالماء. ويمكن استخدام الضمادة لـ 6 ساعات، وفي بعض الحالات الفردية يمكن استخدامها حتى 16 ساعة، و حتى ذلك الوقت لا يسمح بفتح الضمادة إلّا لتقديم المزيد من العلاج الطبي![15]

و في حال عدم توفر أية ضمادة، إنزع الملابس للكشف عن الجرح، واضغط على الشريان الموجود عند أعلى الفخذ لإصابات القدمين والساقين، أو عند الإبط لإصابات اليدين أو الذراعين. ثم استخدم جميع الضمادات، أو المواد المتاحة لصنع ضمادات للضغط على الجروح وادخل القماش بعمق داخل الجرح. وإذا استمرّ النزيف عبر الضمادات، ضع مزيداً من القماش واضغط يدوياً بشدة فوق الشريان.

افحص مجرى التنفس خشية وجود جسم غريب يسبّب انسداده، وإذا كانت الضحية قد فقدت وعيها، افتح مجرى التنفس مع إمالة الرأس ورفع الذقن للأعلى، وفي حالات الإصابات الجماعية، وحين تحتاج لرعاية العديد من الضحايا بسرعة، أدخِل مسلك فموي بلعومي (مجرى ledeuG التنفسي) حيثما أمكن ذلك(على سبيل المثال، إذا كان المريض لا يعاني من إغلاق الفم كرد فعل).

في حالة فقدان الوعي، عليك مراقبة التنفس والاستماع إليه والشعور به . ولكن لا تفعل ذلك لأكثر من 10 ثوان، قم بإجراء تقييم مختصر لمعدل التنفّس وعمقه والأصوات الصادرة عنه، ثم تحقّق مما إذا كان كلا الجهتين من الصدر تتحركان بشكل متوازن.

إجراء تقييم لمدى استجابة الضحية. هناك أربعة مستويات مختلفة:

- يقظ ومتجاوب: الضحية تعطي معلومات واضحة عن الشخص والمكان والزمان والحدث؛

[15] نايتزل، لادهوف: الطب التكتيكي، سبرنغر 2012

- الشفهي تستجيب الضحية للأوامر الشفهية ("افتح عينيك"، "حرّك إصبعك")؛
- الألم: الضحية تستجيب لقرص شحمة الأذن، وتدليك القفص الصدري.
- عدم الاستجابة: الضحية لا تستجيب للأوامر الشفهية أو للمؤثرات التي تسبب الألم.

قيّم احتمال إصابة العمود الفقري مرةً أخرى، واسأل الضحية "أين تشعر بالألم، هل يمكنك أن تحرّك يديك وقدميك؟". وإن أمكن، ثبّت عنق الضحية بواسطة جبيرة (ضمادة) تثبيت العنق بعد فحصها.

يعتبر الأشخاص الذين يعانون من انخفاض درجة حرارة الجسم عرضة لمزيد من النزيف، ويجب حماية الضحايا من الرياح والأمطار والبرد. عليك أن تبقيهم هادئين ودافئين، ولكن لا تعرّضهم لأشعة الشمس الساطعة. غَطِّ الضحية ببطانية الطوارئ إذا كانت تشعر بالبرد، أو إذا كانت في حالة صدمة، ودع الضحية تستلقي عند الحاجة بالوضع الذي تشعر فيه بالراحة مع إرخاء ملابسهم، وتحدّث إلى الضحية واشرح لها ما تقوم به، وقل لها أن المساعدة قادمة.

وبعد إجراء الفحص الثانوي، قم بفحص الوظائف الحيوية خلال فترات زمنية منتظمة.

دع الشخص يشرب رشفات صغيرة من الماء الدافئ، أو سوائل غير كحولية أخرى لتجنب انخفاض حرارة الجسم، ولكن فقط في حال كان قادراً على الكلام، مما يعني عدم حصول انسداد لمجرى الهواء.

وبمجرد إدخال المريض إلى السيارة، عليك نقله فوراً إلى أقرب مركز طبي مناسب. واستخدِم أفضل وسيلة نقل متاحة على الفور، وأعطِ التعليمات لتوفير أفضل(أسرع)وسيلة نقل متبقّية للّحاق بكم عند وصولها.

5.2 تقديم الإسعافات الأولية

وأثناء نقل المصاب، تحقّق بشكل منتظم من الوظائف الحيويه للضحية في فترات زمنية منتظمة، وتأكّد من أن الضمادات قد وضعت بشكل مناسب على جميع الجروح الخطيرة. وقد يكون من الضروري الحفاظ على الضغط يدويًا على الضمادات خلال الرحلة لمنع النزيف.

لبنان
صورة من UNMAS / مارك فايان

جمهورية الكونغو الديمقراطية
صورة من UNMAS

الملاحق

الملاحق

أ 1 استخدام بطاقات الطريق

أ 1.1 آلية لمراقبة حركة الموظّفين

يعتبر الاستخدام الدقيق لأعمال بطاقات الطريق آلية فعالة لرصد تحرّكات الموظفين، كما يساعد في تسهيل اتّخاذ إجراءات سريعة ومناسبة في حالة فشلهم في الوصول إلى وجهتهم أو الالتزام بالموعد النهائي للمهمة. وفيما يلي مثال على بطاقات الطريق.

يجب استكامل بطاقات الطريق من قبل جميع العاملين الذين يتنقلون في مناطق قد تكون خطرة، وتسليمها للموظفين مع تحديد مسؤولية كل منهم.

لدى استلام الشخص المكلف بطاقة الطريق، يجب أن يوقّع إقراراً باستلامها، وينبغي أن يضعها في مكان بارز، كلوحة الإعلانات على الجدار مثلاً، حيث يمكن التحقّق منها يومياً.

ويجب أن يكون الشخص المكلف الذي استلم البطاقة مسؤول عن التحقق عمّا إذا كان الموظفون المسافرون قد عادوا في الوقت المحدد للوصول (ETA) أم لا، وفي حالة عدم وصولهم، عليه القيام بالإبلاغ عن عدم وصول الموظفين إلى رئيس الموظفين المسؤول.

ويجب على الشخص الذي يقوم بالرحلة أن يقدّم تقريرًا عند الوصول، فإذا تأخّر، لا بد من بذل كل المحاولات لذكر سبب التأخير والوقت المحدّد الجديد للوصول ETA.

صورة أ 1.1 إزالة الألغام من أحد الطرق؛ جنوب السودان. صورة من الأمم المتحدة

وبعد الانتهاء من الرحلة، يجب أن يتم التوقيع على بطاقة الطريق من قبل الشخص المكلف بذلك، ويتم إزالة البطاقة من لوحة الإعلانات وحفظها في ملف.

وينبغي تقديم المعلومات التي تمّ استكمالها في بطاقات الطريق والتي تشير إلى المواقع الملوثة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب إلى المركز المحلي لإزالة الألغام أو غيره من السلطات المختصة.

أ 1.2 بطاقة طريق

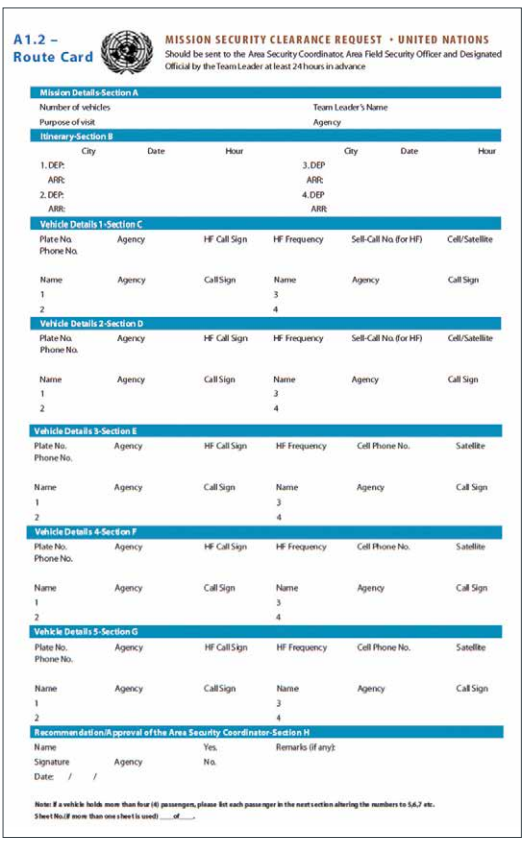

A1.2 – Route Card

MISSION SECURITY CLEARANCE REQUEST • UNITED NATIONS

Should be sent to the Area Security Coordinator, Area Field Security Officer and Designated Official by the Team Leader at least 24 hours in advance

Mission Details-Section A

Number of vehicles		Team Leader's Name	
Purpose of visit		Agency	

Itinerary-Section B

City	Date	Hour	City	Date	Hour
1. DEP:			3. DEP		
ARR:			ARR:		
2. DEP:			4. DEP		
ARR:			ARR		

Vehicle Details 1-Section C

Plate No. Phone No.	Agency	HF Call Sign	HF Frequency	Sell-Call No. (for HF)	Cell/Satellite
Name	Agency	Call Sign	Name	Agency	Call Sign
1			3		
2			4		

Vehicle Details 2-Section D

Plate No. Phone No.	Agency	HF Call Sign	HF Frequency	Sell-Call No. (for HF)	Cell/Satellite
Name	Agency	Call Sign	Name	Agency	Call Sign
1			3		
2			4		

Vehicle Details 3-Section E

Plate No. Phone No.	Agency	HF Call Sign	HF Frequency	Cell Phone No.	Satellite
Name	Agency	Call Sign	Name	Agency	Call Sign
1			3		
2			4		

Vehicle Details 4-Section F

Plate No. Phone No.	Agency	HF Call Sign	HF Frequency	Cell Phone No.	Satellite
Name	Agency	Call Sign	Name	Agency	Call Sign
1			3		
2			4		

Vehicle Details 5-Section G

Plate No. Phone No.	Agency	HF Call Sign	HF Frequency	Cell Phone No.	Satellite
Name	Agency	Call Sign	Name	Agency	Call Sign
1			3		
2			4		

Recommendation/Approval of the Area Security Coordinator-Section H

Name	Yes.	Remarks (if any):
Signature	Agency	No.
Date: / /		

Note: If a vehicle holds more than four (4) passengers, please list each passenger in the next section altering the numbers to 5,6,7 etc.
Sheet No.(if more than one sheet is used) ____of____.

أ 1.3 إجراءات الحركة على الطريق

تعتبر الوثيقة التالية مجرّد مقتطفات؛ وهي ليست خاصة بالتهديد الذي يشكّله انفجار لغم أرضي أو ذخائر لم تنفجر أو عبوات ناسفة بدائية الصنع. وقد تم توفير هذه الوثيقة بالجهود المشكورة المبذولة من قبل اليونيسف. وهي تتطابق مع بطاقة الطريق (انظر الصفحة السابقة).

أ 1.3.1 الاستعدادات قبل السير في الطريق

عمومًا، قد يكون السفر في مركبة مهمّةً خطرة، حتى في المناطق الآمنة، نظرًا لاحتمال حصول عطل ميكانيكي أو حادث أو جريمة من الجرائم الشائعة، أو سرقة المركبة. ويمكن الحد من هذه المخاطر بشكل ملحوظ بالسفر ضمن قافلة مع مركبات أخرى.

أ 1.3.1.1 مسؤوليات رئيس الفريق

يجب تعيين فرد واحد مسؤول عن إدارة البعثة لكل بعثة طريق، ويُعرف هذا الشخص بـ "قائد الفريق"، وينبغي اتخاذ الإجراءات التالية قبل المغادرة:

- إعداد قائمة كاملة بالمركبات التي سيتم استخدامها، بما في ذلك رقم التسجيل لكل منها، واسم السائق المخصّص لكل مركبة، ومكان كل مركبة في القافلة.
- في حالة استخدام تدابير مضادة إلكترونية (ECM)، خطّط لمكان كل مركبة بحيث تغطّي الفقاعة (الفقاعات) التدابير الإلكترونية المضادة القافلة كلها؛
- إعداد قائمة كاملة بجميع الأشخاص في القافلة وتحديد المسؤوليات لكل منهم.
- تأكّد من حصولك على التصريح الأمني.
- التأكّد من أن لديك المعلومات الكاملة عن المنطقة(المناطق) التي ستقومون بزيارتها، وكذلك الوضع الراهن (التضاريس والطقس

والخدمات المتاحة، وقوائم جهات الاتصال في الطريق وفي الوجهة المقصودة، الخ)؛

- عند السفر إلى المنطقة، يجب الحرص على التحدث إلى السلطات المحلية (زعماء القرية والشرطة وأفراد الجيش، وأقرب مؤسسة لإزالة الألغام أو خلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات/ جهة الاتصال الوطنية لإزالة الذخائر المتفجرة التابعة لقوات حفظ السلام، ووحدات المراقبين أو المدرّبين في البعثة) بشأن تحركاتكم، إلى جانب الأوضاع الأمنية؛
- التأكّد من جاهزية الإجراءات المعمول بها لمساعدتكم في حالة الطوارئ (كشرط من شروط الإخلاء الطبي)؛
- تحديد الحاجة إلى مرافقة من قبل قوات الأمن. وإذا كان الأمر كذلك، تأكّد من طلب ذلك في أبكر وقت ممكن، بحيث لا يقل عن 48 ساعة قبل الانطلاق المزمع.
- تحديد الزوايا والمناطق المطلوب مراقبتها بين ركاب المركبات و
- شرح التعليمات لجميع المشاركين.

أ 1.3.1.2 إعداد خطة الطريق

من الضروري جمع أكبر قدر من المعلومات بشأن الطريق قبل المغادرة.

- قم بإجراء البحث الخاص بك، ومعرفة أكبر قدر ممكن من المعلومات حول ظروف الطريق، كما عليك التحدث إلى الآخرين الذين ساروا على هذا الطريق في الآونة الأخيرة.
- الحصول على أحدث المعلومات حول المخاطر الأمنية المحتملة؛
- قياس الطريق الذي ستقطعه وقسِّم الرحلة إلى أقسام؛ وحدّد الوقت المقدّر للوصول، وحدد مسبقًا مكان توقّف القافلة للراحة لكل قسم من هذه الأقسام.
- وينبغي أيضا إعداد خطة(بسيطة) للطوارئ في حالة الإصابة أو حدوث عطل، الخ.؛
- يجب إدراج إجراءات لإلغاء العملية في خطة الطريق؛

- عدم السفر بعد حلول الظلام، والتأكّد من أن جميع الأوقات المحددة في خطة الطريق تمكّنكم من الوصول إلى الموقع المحدد قبل حلول الظلام بوقت كافٍ.
- التأكّد من أنّ وزن وارتفاع المركبة لا يتجاوز الحد المسموح به على أحد الجسور أو داخل الأنفاق.
- التأكيد على شرح التعليمات للقافلة قبل رحيلها.

الصورة أ 1.2: أرض زلقة في نهر صغير؛ جنوب السودان. صورة من الأمم المتحدة

أ 1.3.1.3 الاتصالات

ينبغي لمركبات الأمم المتحدة المستخدمة في مهمة الطريق أن تكون مزوّدة بأجهزة لاسلكية ذات ترددات عالية(HF) وترددات عالية جدّا(VHF)، ويجب أن تكون جميع القوافل مزوّدة بمثل هذه الأجهزة، كما يجب أن يكون جهاز اللاسلكي ذو التردد العالي جدّا (VHF)مزوّداً بقناة سيمبلكس. [وهذا النظام هو نظام للاتصال المباشر عبر أجهزة اللاسلكي بترددات عالية جدّا (VHF) ببعضها البعض، ومن مركبة إلى مركبة أخرى في هذه الحالة].[16]

قبل المغادرة، يعتبر التخطيط للاتصالات التالية أمراً أساسياً:

- تحقّق من أجهزة اللاسلكي وضمان امتلاك المركبة الأولى والأخيرة لأجهزة اللاسلكي.
- معرفةأنّ استخدام التدابير الإلكترونية المضادة يمكن أن يعرقل الاتصال باللاسلكي. ويجب إعداد الترتيبات اللازمة لإشارات إضافية بالمصابيح الأمامية أو باليد أو بالأعلام.
- التحقق من التردّدات؛
- الحفاظ على الموعد المحدد لاختبار أجهزة اللاسلكي مع محطة المركز؛

[61] "سيمبلكس": لا يمرّ البث عبر "مقوي للبث"، ويستخدم تردّد واحد فقط. و"دوبلكس" يستخدم ترددين، تردّد للإرسال وآخر للاستقبال. و يمرّ هذا النظام عبر مقوي للبث ويوفر نطاق أوسع للترددات العالية جدّا

- تأكّد من أنك على علم بجميع شيفرات الاتصال، وأرقام الاتّصال بالهاتف المحمول[17]، وأية إجراءات خاصة يجب مراعاتها؛
- تأكّد من أن موظفي الاتصال بأجهزة اللاسلكي في القافلة على علم بجميع ما ذكر سابقًا، وبأنّ عليهم التحدّث بوضوح ودقّة عبر هذه الأجهزة؛
- يجب إجراء الاتصالات اللاسلكية قبل المغادرة، وينبغي أن يتم إرسال التقارير الخاصة بالمواقع باللاسلكي كل ساعة على الأقل، أو بشكل ملائم عند المرور بالمواقع المعروفة. كما ينبغي أن تقوم كل مركبة من المركبات أو كل وكالة من الوكالات برفع تقاريرهاالخاصة بالمهمة والطريق للمركز الرئيسي بكل تقرير عن طريق المركبة أو عن طريق الوكالات. ويجب إبلاغ المركز الرئيسي عند إنجاز المهمات.

أ 1.3.1.4 مسؤوليات السائق والشروط الخاصة بالمركبات

تتطلب البعثات الدولية مركبتين متوافقتين مع الحد الأدنى من المعايير الأمنية للعمل MOSS.[18] وفي معظم الحالات، يمكن للموظفين الوطنيين السفر في مركبة واحدة تطبق الحد الأدنى من المعايير الامنية للعمل، ويفضّل أن يكون على متنها ثلاثة أشخاص. في بعض الأحيان، قد يكون إلزامياً على الموظفين الوطنيين السفر في مركبتين تطبقان الحد الأدنى من المعايير الامنية للعمل وفقاً لما يمليه الوضع الأمني، ولما يتمّ تقريره في الاجتماعات المشتركة بين الوكالات. من الضروري أن تتم صيانة المركبات المشاركة في القافلة، وأن تكون بحالة عامة جيدة. ينبغي على الموظفين القيام بالإجراءات التالية:

[71] SELCAL - نداء ذاتي، وهو رقم للاتصال بجهاز لاسلكي مفرد، وعادة ما يتمّ من جهاز لاسلكي آخر ذي ترددات عالية جدًا (VHF).

[81] الحد الأدنى من المعايير الأمنية للعمل: يعتبر الحد الأدنى من المعايير الأمنية للعمل هي وثيقة للسياسة العامة للأمم المتحدة، والغرض منها وضع معايير ميدانية قياسية للحد الأدنى من الترتيبات الأمنية لزيادة أمن الموظفين وتقليل المخاطر لتسهيل عمليات الأمم المتحدة الميدانية.

- التأكّد من أن جميع المركبات مجهّزة بشكل يناسب التضاريس التي ستجتازها؛
- التأكّد من أن جميع المركبات تضع علاماتها بشكل صحيح (أي تحديد ما إذا كان ينبغي استخدام أعلام الأمم المتحدة أو إشاراتها)؛
- ضمان تزويد كل مركبة بعدّة للإسعافات الأوّلية وخزّان ماء وخزّان وقود وعجلة إضافية احتياطية ورافعة "جاك" وأدوات مناسبة؛
- التأكّد من أن جميع المركبات مجهزة بشكل مناسب للرحلة، وأن لديها جميعاً المعدات اللازمة لإجراء بعض أنواع الصيانة، مثل تغيير عجلة مثقوبة؛
- التأكّد من أن جميع المركبات تنطلق بخزانات وقود ممتلئة بالكامل؛
- ضمان أن يكون حجم القافلة معقولاً ويتناسب مع عدد المرافقين إن وجدوا؛
- وفي البلدان التي تعاني من وجود خطر إرهابي أو خطر حرب، ينبغي على المركبات العملياتية والمتنقلة داخل مناطق النزاع أو المناطق الخطرة الأخرى أن يكون لديها:
  - مجموعة دروع واقية للبدن لكل من السائق والركاب؛
  - بطانية خاصة بالمقذوفات وغلاف شفاف مقاوم يغطّي زجاج النوافذ لحمايتها من الانفجارات؛
- وتبعاً للتهديد بالعبوات الناسفة بدائية الصنع، قد يكون من الضروري استخدام جهاز للتشويش الإلكتروني.

أ 1.3.1.5 شرح التعليمات

يعتبر إبلاغ جميع المشاركين فيما يتعلّق بوضع الرحلة ومهمّتها قبل المغادرة أمر إلزامي يتم على النحو التالي:

- شرح التعليمات لجميع المعنيين وضمان استيعاب الجميع لمسؤولياتهم ولإجراءات القافلة وخطط الطوارئ المتّبعة فيها؛
- التأكّد من أن سرعة القافلة الفعلية مناسبة لحالة الطرق وتتناسب مع سرعة المركبة الأبطأ؛

- تحديد زوايا ومناطق المراقبة بين الركاب في السيارات؛
- إعطاء تعليمات تتعلق بقواعد السلوك أثناء السير على الطرق؛
- الحديث عن المخاطر المحتملة؛
- تقديم إرشادات حول
  - الإجراءات المتّبعة عند نقاط التفتيش وحواجز الطرق الرسمية؛
  - التدابير المتّبعة في حالة حدوث عطل؛
  - الإجراءات الواجب اتّخاذها في حالة الهجوم بعبوات ناسفة بدائية الصنع أو التعرّض لكمين أو الاشتباك في قتال.
- إذا كانت قوات الأمن ترافق القافلة، يجب أن يتأكّد قائد القافلة من إطلاع القوّة المرافقة على خطة القافلة والطريق المتّبع من قبلها وسرعتها وغيرها من التفاصيل.
- في حال وقوع حادث، يجب التأكّد من أن القافلة تعرف ما يجب القيام به.

الصورة أ 1.3: تعتبر الممرّات الضيّقة الإجبارية فرصة جيدة لعمل كمين؛ البلقان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

أ 1.3.2 قواعد السلوك أثناء السير على الطرق

قد تكون حركة المرور على الطرق، وخاصة في المدن، خطيرة للغاية. وقد يكون من الصعب بالنسبة للمركبات الخلفية في القوافل أن تواصل السير خلف المركبة الأمامية، لذا يجب عليك أن تكون على علم بالأوضاع والاستجابة للحالات التي لا يمكن التنبّؤ بها.

لتحسين وتأمين القيادة في القوافل، ينبغي القيام بما يلي:

- قيادة المركبة بانضباط؛
- الحفاظ على المسافة المطلوبة بين المركبات.
- استخدام حزام الأمان الخاص بك؛

يجب على السيارة الأمامية الإبلاغ عبر اللاسلكي عن:

- الاتجاه الذي ينبغي أخذه عند التقاطعات؛
- الملاحظات الخاصة، مثل العقبات ونقاط الاختناق والممرّات الضيّقة الإجبارية (التوقفات غير المتوقعة).
- نقاط الالتقاء في حالة الطوارئ.

يجب على السيارة الأخيرة الإبلاغ عبر اللاسلكي عن:

- اجتياز التقاطعات ونقاط الاختناق والممرّات الضيّقة الإجبارية.
- الدخول غير مرغوب فيه لمركبات أخرى ضمن القافلة
- المشاكل الفنية والأعطال في المركبات.

أ 2 تدابير لتوفير حماية إضافية مطلوبة لإحدى المركبات

لا يمكن للمركبات العادية أن تصمد أمام انفجار لغم مضاد للمركبات أو عبوة ناسفة بدائية الصنع. لذا فإن أفضل نصيحة هي الابتعاد تماماً عن المناطق المتضررة بألغام أو بعبوات ناسفة بدائية الصنع أو بالذخائر التي لم تنفجر. على وجه الخصوص، يجب عدم التنقل في الطرق التي يشتبه بوجود هذه المتفجرات فيها.

ورغم من هذا المبدأ الأساسي للسلامة، هناك حالات يكون فيها من الملائم والعملي شراء مركبة "مضادة للألغام"، أو تجهيز المركبات الموجودة بالمزيد من الحماية. وينبغي التماس المشورة من المقر الرئيسي ومن الموظفين المختصين.

دراسة حالة

قبل بضع سنوات، ضرب لغم مضاد للمركبات في جنوب شرق أنغولا مركبة لاند كروزر محمّلة بشكل كامل بالركّاب، مما أسفر عن مقتل سبعة، واصابة ستة من ركّابها.

ومع ذلك، ورغم أن الانفجار الاول كان مدمّرا للمركبة، يُعتقد أنه كان يمكن تفادي بعض الوفيات لو أن الركّاب وضعوا أحزمة الأمان، فقد قذف الانفجار السيارة في الهواء وارتطم الركّاب بداخل المركبة مما أدّى لسحقهم.

وتشمل بعض التدابير التي قد يوصي بهاالمتخصّصون ما يلي:

- بحث شراء مركبة مضادة للألغام مصنوعة أو مصمّمة خصيصاً لهذا الغرض، على سبيل المثال مركبات كاسبير أو وولف. يوفّر تصميم الجانب السفلي من المركبة بشكل حرف V أفضل حماية لتفادي الانفجارات.
- في ظروف استثنائية، يمكن اتخاذ تدابير لزيادة الحماية للمركبات ذات السطح الخارجي الضعيف، . وهذه الحماية الإضافية لا توفّر الحماية نفسها الموجودة في المركبات المضادة للألغام، ولكنها ستخفّف بعضاً من آثار الانفجار. وتشمل هذه التدابير:
  - تركيب "بطانيات خاصة بالمقذوفات " أو دروع مطلية بمواد مثل البولي كربونات أو النايلون الخزفي. وينبغي قبل اتخاذ أي تدبير، إجراء تحليل كامل لإيجابيات وسلبيات هذه التقنية.
  - تركيب قضبان داعمة، حيث يمكن تركيب قضبان داعمة في القسم الخلفي من السيارة إذا كان الركاب سيجلسون هناك، وينبغي أن يجلس الركاب في مقاعدهم وأن يثبتوا أنفسهم بأحزمة من أربع نقاط. تحقّق من تجهيز المقاعد الخلفية بأحزمة أمان كحد أدنى.
  - تركيب غلاف شفاف مقاوم للانفجار، وتغطية النوافذ بغلاف شفاف مقاوم للانفجار لمنعها من أن تتحطّم في حال حدوث انفجار.
- تجهيز جميع المركبات بطفايات حرائق ومعدّات طبية.
- الالتزام الصارم بتعليمات تحميل المركبة. ويمكن للمواد غير المثبتة داخل المركبة أن تزيد من الإصابات بشكل كبير في حال وقوع حادث عقب انفجار لغم. ويجب عدم وضع عبوات الوقود داخل المركبة نهائيّا.
- تجهيز المركبات بالتادبير الإلكترونية المضادة، مما من شأنه أن يساعد ضد العبوات الناسفة بدائية الصنع المتحكم بها عن بعد، ولكن ذلك يفترض مسبقا وجود تقييم صحيح للتردّدات والتدريب الجيد لعامل اللاسلكي.

الصورة أ 2.1: فعاليةالبطانية الخاصة بالمقذوفات داخل باب السيارة وخارجه. لا توجد أية شظايا في الجزء الداخلي من الباب؛ أفغانستان.
صورة / القوات الألمانية

أ 3 مسح المناطق ضمن نطاق خمسة أمتار/ خمسة وعشرين متراً

الصورة أ 3.1: إجراء فحص 25/05 متراً عند كل مكان توقف؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

إذا كنت تقود سيارتك في منطقة تتضمن تهديدًا بعبوات ناسفة بدائية الصنع، واضطررت للتوقّف (بغض النظر عن سبب التوقف) يجب إجراء مسح ضمن نطاق 5/25 مترًا، وللتوقف لفترة قصيرة، يتعيّن على الركّاب تطهير الأرض من الألغام ضمن نطاق 5 أمتار حول المركبة، وفي حالات التوقف لفترة طويلة، لا بد من مسح الأرض ضمن نطاق 25 متراً حول المركبة.

قبل أن تتوقف، كُنْ يقظاً. وابحث عن القضبان والحفر في الأرض وآثار الحفر والتغيّر في لون التربة. قد يشكل كل ما هو بارز خطورة، وليس فقط سلة القمامة أو سلة المهملات. أنظر للأسقف والجدران والسيارات الأخرى، ويجب مراعاة إمكانية رؤية مكان التوقّف وخطوط النظر (مدى الإبصار).

ويجب عليك ألّا تغادر المركبة بعد توقفها، وقُمْ بإجراء مراقبة منتظمة(بمحيط 360 درجة ومن الأعلى إلى الأسفل). وأنظر مرة أخرى بحثاً عن القضبان والحفر وأية مواد أخرى كما هو موضح أعلاه. كل راكب مسؤول عن مراقبة زاوية معيّنة.

والآن، غادر السيارة، دون إيقاف المحرّك، ويجب على الركاب الموجودين في الجانب الأيسر المراقبة من الجانب الأيسر، وعلى الركاب من الجانب الأيمن مراقبة الجانب الأيمن، ولكن يجب أن تغطّي مناطق المراقبة بعضها بعضاً، ويجب العمل بصورة منهجية. أغلِق أبواب المركبة ولاحظ وجود أية أضرار أو وجود أجهزة واضحة للعيان (بما في ذلك أسفل المركبة). ويجب البحث بالقرب من المركبة، هل يوجد هناك من يراقب نشاطاتك (مراقب/قنّاص)؟

إذا كانت لديك شكوك،إسأل الآخرين.

إبدأ المسح الخاص بالخمسة الأمتار، حيث يتم المسح ضمن دائرة نصف قطرها 5 أمتار حول المركبة. في حال قيام أكثر من شخص واحد بالبحث، تأكّد من القيام بمراقبة بشكل متداخل، وإذا كان هناك أكثر من شخص يقوم بإجراء المسح، فسيبحثون عن الأشياء البارزو من أماكن مسح مختلفة. أنظر تحت السيارة (مرة أخرى!).

قم بإجراء المسح الخاص بالخمسة وعشرين متراً، وابحث ضمن دائرة نصف قطرها 25 متراً. ابحث حول الشجيرات واعزل المنطقة، وقم بحماية من يقومون بعملية البحث إذا لزم الأمر. إبحث عن علامات وإشارات دالة على وجود كمين. لا تقترب من الأشياء المشبوهة، واستخدم المناظير والكاميرات الرقمية لتحديد الأجسام بشكل أكثر وضوحاً.

أ 4 التهديدات الأخرى

أ 4.1 اليورانيوم المستنفد

يعتبر اليورانيوم المستنفد(DU) كثيف جدا؛ فعند كتلة 19,050 كغم/ م3 تعادل كثافته 1.67 ضعفَ كثافة الرصاص (11,340 كغم/ م3). وبخلطه مع 2% من الموليبدينوم أو 0.75% من التيتانيوم ومعالجة الخليط معالجة حرارية خاصة سيصبح قاسياً ككربيد التنغستن. ويعتبر اليورانيوم المستنفد زهيد الثمن. وتبلغ كلفته أقل من 20% من مكافئه من التنغستن، وهو مادة سامة، وعلى مدى فترة طويلة، يمكن أن ينتج عنه آثار صحية طويلة الأمد.

لقد أصبح اليورانيوم المستنفد منتج ثانوي لتخصيب اليورانيوم، أي أقل كلفة من غيره من المواد المرشحة للإستخدام في الذخائر ذات الكثافة العالية، بما في ذلك التنغستن في عام 1960. وكان لا بد من الحصول من الصين على التنغستن كونه المادة التالية المرشّحة الأفضل. ومع المخزون الذي يقدّر بأكثر من 500,000 طن، كانت عملية استخدام اليورانيوم المستنفد أكثر اقتصادية من تخزينه. وهكذا واعتباراً من أواخر عام 1970، بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق وبريطانيا وفرنسا، بتحويل

مخزونها من اليورانيوم المستنفد إلى أسلحة خارقة ذات طاقة حركية. ويستخدم اليورانيوم المستنفد أيضا في صنع دروع للدبابات والمَركبات العسكرية الأخرى، ويستخدم في صنع مثبّتات للطائرات وعوارض يخوت السباقات.

وعند الاصطدام بهدف قاسٍ، مثل عربة مدرعة، تنكسر مقدمة القضيب بطريقة يبقى فيها حاداً. وتتفكّك القذيفة إلى غبار عند اصطدامها بالهدف، وتنطلق الطاقة الحرارية منه فيحترق لدى دخوله في تماس مع الهواء بسبب خاصّة الاشتعال السريع التي يمتاز بها. وعندما تخترق قذيفة اليورانيوم المستنفد الخارقة العربة المدرعة وتصل إلى داخلها، فإنها تشتعل، مما يؤدّي في أغلب الأحيان إلى إشعال الذخيرة والوقود، مما يسفر عنه مقتل أفراد الطاقم، وربما يسبّب انفجار العربة.

ونتيجة للمعالجة الحرارية الخاصة، يتكلّس المعدن على سطح قذيفة اليورانيوم المستنفد الخارقة، وبعد إطلاق القذيفة يتم عزل غبار هذا اليورانيون إلى أن تتحوّل القذيفة كلها إلى غبار فقط. وهذا ما يجعل الاحتفاظ بأي قطعة يورانيوم مستنفد تذكارية يشكل خطورة شديدة على الصحة.

ويخلّف اليورانيوم المستنفد بقايا يمكن في بعض الأحيان تمييزها بشكل غبار أسود أو أخضر شبيه بالسخام. وإذا كان الغبار غير مرئي، ولا تفترض أبدا أن بقايا اليورانيوم المستنفد غير موجودة.

ويمكن أن يتم استنشاق اليورانيوم المستنفد أو ابتلاعه أو دخوله إلى الجسم عن طريق الجروح والخدوش، ويرى الخبراء أن اليورانيوم المستنفد لا يسبّب ضرراً يذكر طالما بقي خارج جسم الإنسان.

وتتضمّن بعض القواعد البسيطة للحدّ من التعرّض لليورانيوم المستنفد ما يلي:

- لا تدخل أو تتسلّق الأماكن التي تحتوي على معدات عسكرية تالفةأو الأماكن حولها؛
- لا تلمس أو تقترب من الحطام العسكري، أو من أغلفة الذخيرة والذخائر غير المنفجرة، والمركبات العسكرية التالفة أو المهجورة.

دراسة حالة

تمّ استخدام اليورانيوم المستنفد بكثافة في حرب الخليج عام 1991. وتمّ إطلاق ما يقارب المليون قذيفة من اليورانيوم المستنفد، أي ما يعادل 340 طن؛ وفي البلقان، تم إطلاق ما يقدّر بـ 11 طن في أواخر عام 1990. واستخدمت قوات الولايات المتحدة ما يقارب الـ 75 طن من ذخائر اليورانيوم المستنفد في حرب الخليج الأخيرة.

(كريستيان ساينس مونيتُر، www.csmonitor.com/2003/0515

ومع ذلك، لا تزال البيانات الصحية الخاصة بالتأثيرات طويلة الأمد لليورانيوم المستنفد محدودة، ولا تزال الآثار الصحية لليورانيوم المستنفد موضع جدل كبير.

- لا تجمع هدايا تذكارية حربية.

إذا لامست اليورانيوم المستنفد:

- غطِّ فمك؛
- غادر المنطقة؛
- أغسل يديك ووجهك بالصابون والماء؛
- اغسل ملابسك.

يتوفر المزيد من المعلومات الشاملة على الموقع:
www.en.wikipedia.org/wiki/Depleted_uranium
حيث يوجد حالياً أكثر من مئة مرجع.

الصورة أ 4.1: من مخاطر مُركبات القتال المهجورة والمدمّرة حدوث تلوّث باليورانيوم المستنفد؛ أفغانستان. صورة من UNMAS / توماس إنكه

4.2 أ الأسلحة البيولوجية والكيميائية

يهدف السلاح البيولوجي لإطلاق جراثيم أو مواد بيولوجية أخرى، والتي يمكنها أن تصيب الأشخاص بمرض خطير أو أن تؤدّي إلى الوفاة. والعديد من العوامل البيولوجية تؤدّي إلى الإصابة بالمرض في حال استنشاقها أو دخولها إلى الجسم عن طريق جرح في الجلد أو عن طريق ابتلاعها. وتعتبر بعض العوامل البيولوجية معدية، مثل فيروس الجدري، وربما تنقلها إلى الآخرين في حال اصابتك بها.

وتهدف الأسلحة الكيميائية لإطلاق مادة صلبة أو سائلة أو غاز سام يؤدي إلى تسمّم الأشخاص عن طريق الاستنشاق أو ملامسة الجلد أو من خلال البيئة المحيطة. كما أن العديد من الأسلحة الكيميائية تسبب حروقًا للجلد.

ويتم إطلاق الأسلحة الكيميائية والبيولوجية عادةً بواسطة قذائف صاروخية ذات رؤوس حربية، وصواريخ، وقنابل جوية، وقذائف مدفعية، وطائرات الرش الجوي. كذلك، قد تشكل المصانع البيولوجية والكيماوية المهجورةأو المدمّرة تهديدا يتضمن المخاطر ذاتها.

وفي حين تتبدد العوامل الكيميائية والبيولوجية عادة بسرعة، قد تحتوي الأسلحة المتروكة على مواد خطرة. وأفضل نصيحة يمكن توجيهها الابتعاد عن مستودعات الأسلحة والذخائر المتروكة والسوائل والحاويات المشبوهة.

علامات محتملة للتهديد الكيميائي أو البيولوجي:

- غازات محمولة جوا؛
- سوائل وحاويات غير عادية؛
- رائحة غير عادية؛
- وجود العديد من الأشخاص الذين يعانون من الإدماع والوخز والاختناق وصعوبة في التنفس أو فقدان توازن حركة الجسم؛
- كذلك، يعتبر وجود العديد من الطيور أو الأسماك أو الحيوانات الصغيرة مريضة أو نافقة مثير للشك.
- إصابتك أنت أو زملائك بالمرض بشكل مفاجئ.

إذا تأكدت من وجود مادة محمولة جواً غير عادية ومشبوهة وقريبة:

- استخدم قناع واقٍ من السموم الكيميائية والبيولوجية والمواد المشعّة والنووية.
- ابحث بسرعة عن مكان يجتوي على هواء نقي.
- حاول بسرعة تحديد المنطقة المتأثّرة، ومصدر الملوّث الكيميائي؛
- قم فوراً بالابتعاد عن المنطقة الملوّثة، وتحرّك عكس اتجاه الرياح بعيداً عن أي خطر محتمل.
- قُمْ بتغطية فمك وأنفك بطبقات من القماش لتصفية الهواء وتسهيل التنفس؛
- إذا كانت المادة داخل المبنى الذي أنت فيه، بادر للخروج من المبنى دون المرور عبر المنطقة الملوثة، إذا كان ذلك ممكنًا؛
- إذا لم تكن تستطيع الخروج من المبنى أو العثور على الهواء النقي دون المرور عبر المنطقة الملوّثة حيث ترى دلائل على وجود هجوم كيميائي، قد يكون من الأفضل الابتعاد عنها قدر المستطاع؛

- الاغتسال بالصابون والماء؛
- الاتصال بالسلطات (وكالات إزالة الألغام، وضباط الأمن التابعين للأمم المتحدة، ومركز العمليات التكتيكية لوحدات حفظ السلام، وبعثات المراقبين أو البعثات التدريبية).

إذا كانت عيناك تدمعان، وتشعر بوخز في جلدك، وتجد صعوبة في التنفس، فربما تكون قد تعرضت لمادة كيماوية، وإذا اعتقدت أن الأمر كذلك، عليك القيام بما يلي:

- عدم تناول الطعام والامتناع عن الشرب والتدخين؛
- إخلع ملابسك فوراً واغتسل؛
- ابحث عن خرطوم أو نافورة، أو أي مصدر آخر من مصادر المياه، واغتسل بالصابون إذا كان ذلك ممكنا، وتأكّد من عدم فرك جلدك لتفادي إدخال المادة الكيميائية إلى جلدك؛
- محاولة جذب انتباه الطاقم الطبي الخاص بحالات الطوارئ.

إذا كنت تعتقد أنك قد تعرّضت لمادة بيولوجية فيجب عليك القيام بما يلي:

- عدم تناول الطعام والامتناع عن الشرب؛
- اتباع الإجراءات الملائمة للوقاية والنظافة لتجنب انتشار الجراثيم.
- أغسل يديك ووجهك بالصابون والماء كثيراً؛
- لا تتقاسم الطعام أو أواني المطبخ مع غيرك؛
- عليك أن تغطي فمك وأنفك عند السعال أو العطس.
- تبادل المعلومات المتعلقة بالصحة مع الآخرين، وخاصة أولئك الذين قد يحتاجون إلى مساعدة في فهم الوضع لتحديد الإجراءات المحددة الواجب اتخاذها؛
- اطلب المساعدة الطبية.

يرجى زيارة الموقع التالي للحصول على مشورة:
en.wikipedia.org/wiki/CBRN_defense

الملحق أ 5 دليل المسافات الآمنة للإخلاء

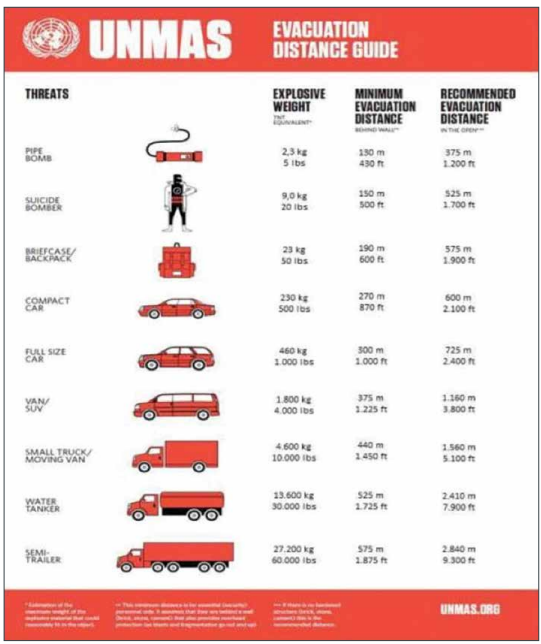

UNMAS

EVACUATION DISTANCE GUIDE

THREATS	EXPLOSIVE WEIGHT TNT EQUIVALENT*	MINIMUM EVACUATION DISTANCE BEHIND WALLS**	RECOMMENDED EVACUATION DISTANCE IN THE OPEN**
PIPE BOMB	2,3 kg 5 lbs	130 m 430 ft	375 m 1.200 ft
SUICIDE BOMBER	9,0 kg 20 lbs	150 m 500 ft	525 m 1.700 ft
BRIEFCASE/ BACKPACK	23 kg 50 lbs	190 m 600 ft	575 m 1.900 ft
COMPACT CAR	230 kg 500 lbs	270 m 870 ft	600 m 2.100 ft
FULL SIZE CAR	460 kg 1.000 lbs	300 m 1.000 ft	725 m 2.400 ft
VAN/ SUV	1.800 kg 4.000 lbs	375 m 1.225 ft	1.160 m 3.800 ft
SMALL TRUCK/ MOVING VAN	4.600 kg 10.000 lbs	440 m 1.450 ft	1.560 m 5.100 ft
WATER TANKER	13.600 kg 30.000 lbs	525 m 1.725 ft	2.410 m 7.900 ft
SEMI-TRAILER	27.200 kg 60.000 lbs	575 m 1.875 ft	2.840 m 9.300 ft

UNMAS.ORG

الملحق أ 6 صيغة الإبلاغ المكونة من تسع خطوات

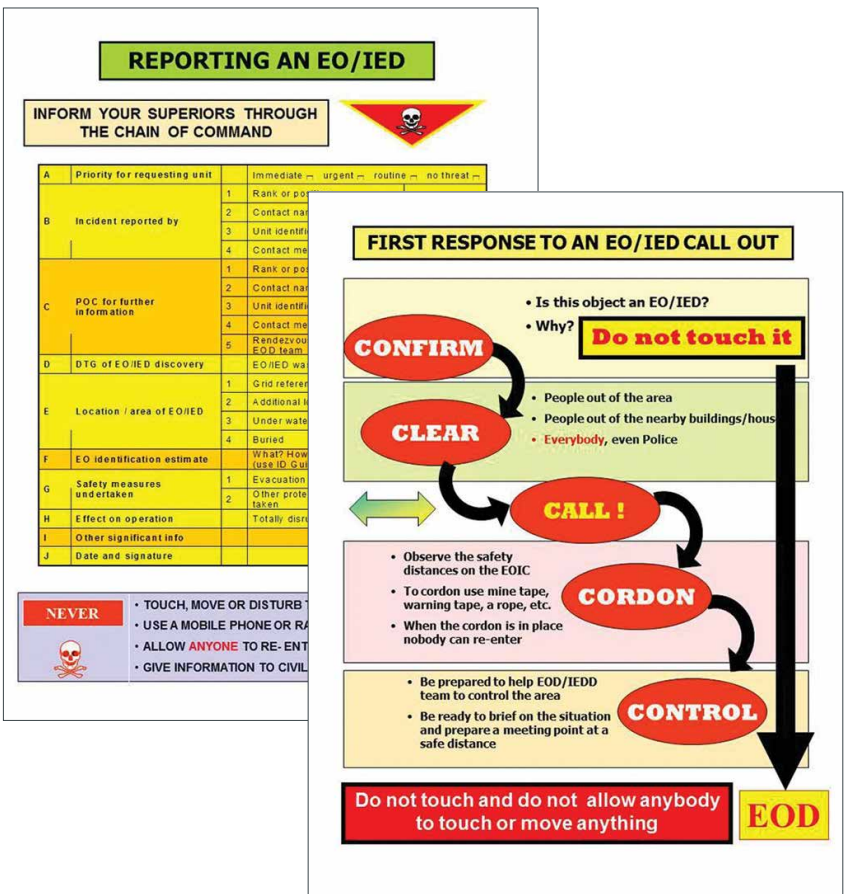

الملحق أ 7 مسرد المصطلحات

يوفر هذا المسرد تفسيرات بسيطة لبعض المصطلحات الفنية المدرجة في هذا الدليل. والهدف من ذلك هو مساعدة القارئ، وليس استبدال أو تعديل التعاريف القانونية أو التقنية، مثل تلك الموجودة في اتفاقية عام 1980 بشأن أسلحة تقليدية معينة والبروتوكولات الملحقة بها، أو اتفاقية عام 1997 بشأن حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها (غالبا ما يشار إليها باسم معاهدة حظر الألغام المضادة للأفرادأو معاهدة أوتاوا أو اتفاقية أوتاوا).

الصورة أ 7.1: حقل ألغام لم تتم إزالته بعد 70 عاما من نهاية الحرب العالمية الثانية؛ ألمانيا، © ماركوس شفايس.

العبوات الناسفة بدائية الصنع المتروكة(المسماة أيضاً ببقايا العبوات الناسفة بدائية الصنع)

تُعَرّف العبوة الناسفة المتروكة على أنها عبوة غير عادية لم يتم استخدامها، ولكنها لم تعد تحت سيطرة أي قوة معينة. ونتيجةً لاستخدام المتفجرات المحلية الصنع، تشكل الصواعق والأجزاء الأخرى من العبوات الناسفة المتروكة خطرا كبيراً وقد تكون غير ثابتة. ويمكن أن يتمّ تفجيرها لدى أي احتكاك، أو بسبب تغيّرٍ في ظروف البيئة المحيطة أيضاً. وقد استخدمت أيضا العبوات الناسفة بدائية الصنع لحماية الأسلحة(المتروكة) ومخابئ الذخيرة.

الذخائر المتروكة

إنّ الذخائر المتروكة عبارة عن ذخائر لم يتم استخدامها، ولكنها لم تعد تحت سيطرة أية قوة معينة، ويمكن أن تشمل هذه الذخائر قذائف الهاون والقنابل اليدوية والقنابل والصواريخ والرصاص وقذائف المدفعية وهلم جرا. وفي بعض الأحيان قد تتضمن الذخائر المتروكة مخابئ صغيرة للأسلحة التي فقدت أثناء القتال، لتظهر في وقت لاحق.

الألغام المضادة للأفراد

ألغام أرضية مصمّمة لإصابة أو قتل شخص أو أكثر، وعادة ما يتمّ تفجير

الألغام المضادة للأفراد عندما يسير أحدهم فوقها، أو عند لمسه لسلك تفعيل اللغم، ولكنها يمكن أيضا أن تنفجر تلقائياً مع مرور الزمن، أو بالتحكم بها عن بعد. ويمكن منع إزالة الألغام المضادة للأفراد، ويمكن أيضا أن تكون موجودة في إلى جانب الألغام المضادة للمركبات.

الألغام المضادة للمركبات

غالبا ما يشار إليها باسم الألغام المضادة للدبابات، وقد تمّ تصميم الألغام المضادة للمركبات لتعطيل أو تدمير المركبات، بما في ذلك الدبابات. ويمكن للألغام المضادة للمركبات، مثلها مثل الألغام المضادة للأفراد، أن يتم نفجيرها بواسطة الضغط (على الرغم من الحاجة عادة لوزن أكبر بكثير)، أو عن طريق التحكم عن بعد، أو من خلال التأثير المغناطيسي، أو من خلال العبث بقضيب مائل (نوع من أنواع أسلاك تفعيل الألغام العمودية). كما يمكن منع إزالة الألغام المضادة للمركبات، ويمكن أيضا أن تكون موجودة في تركيبة مع الألغام المضادة للأفراد.

الفخ المتفجر

عبوة متفجرة أو غير متفجرة توضع عمدا للتسبّب في سقوط ضحايا عندما يتم العبث بجسم يبدو غير ضار ظاهرياً أو القيام بأعمال عادةً ما تكون آمنة، مثل فتح الباب أو تشغيل التلفاز. وتعتبر جميع الفخاخ المتفجرة التي تستخدم متفجرات عبوات ناسفة بدائية الصنع (IED).

اللغم الوثّاب

لغم مضاد للأفراد ينطلق بفعل سلك تفعيل اللغم، أو بالضغط، حيث ينفجر في الهواء على ارتفاع محدد مسبقا، وينثر شظايا في جميع الاتجاهات.

مخلّفات الحرب من المتفجرات

جميع الذخائر المتبقية بعد انتهاء الصراع المسلّح، والتي تمتلك القدرة على الانفجار. وهذا يشمل الذخائر غير المتفجرة والذخائر المتروكة والفخاخ المتفجرة والعبوات الناسفة بدائية الصنع. وفي بعض الحالات، تشمل المركبات والمعدات العسكرية المهجورة أو المدمّرة. وباللغة القانونية

الدولية،لا تشمل المتفجرات من مخلفات الحرب (ERW) عادة الألغام الأرضية، حيث يتم التعامل مع الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلّفات الحرب بموجب اتفاقيتين دوليتين مستقلتين: معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية حظر استخدام بعض أنواع الأسلحة التقليدية (البروتوكول الخامس).

صاعق التفجير

يعتبر الصاعق الجزء الفعال من الذخيرة الذي يقوم بتفجيرها، أو يعمل وفق ما صمّم له عند الاستخدام.

العبوة الناسفة بدائية الصنع

وتُعرّف العبوة الناسفة البدائية الصنع(IED) كعبوة غير عادية يتم صنعها عادة من المواد المتوفرة والجاهزة. وتتضمن متفجرات أو غيرها من العوامل الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية(CBRN). وتحتوي على خصائص مدمّرة أو قاتلة أو ضارة. كما أن الجودة العالية وسلسلة الإنتاج ونقل التكنولوجيا، وغير ذلك من التطورات تجعل العبوات الناسفة بدائية الصنع خطيرة للغاية.

الإجراءات المتعلقة بالألغام

الأنشطة التي تعالج الخطر الذي يتعرّض له السكان المدنيون من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب ومخلفات العبوات الناسفة بدائية الصنع (IED). وعادةً، تشمل الإجراءات المتعلّقة بالألغام خمسة أنشطة داعمة بصورة متبادلة، وتتضمّن:

- التثقيف وزيادة الوعي بالمخاطر؛
- الدعوة لحظر الألغام الأرضية والأسلحة الأخرى التي لها آثار عشوائية؛
- تقديم المساعدة لضحايا الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب وبقايا العبوات الناسفة بدائية الصنع؛
- إزالة الألغام والتخلّص من الذخائر المتفجرة؛
- تدمير الألغام الأرضية المخزّنة.

عمومًا، لا تشمل الإجراءات المتعلقة بالألغام إزالة أو تدمير العبوات الناسفة بدائية الصنع، وفي كثير من الأحيان، يتم التعامل مع مثل هذه التهديدات من قبل قوات الأمن، مثل الشرطة.

مركز عمليات إزالة الألغام

يعمل هذا المركز على تنسيق وتنظيم عمليات إزالة الألغام داخل الدول، وعادةً، تدار مثل هذه المراكز من قبل الحكومة أو الأمم المتحدة.

عملية وضع الإشارات لتحديد الألغام

عبارة عن عملية منظمة لوضع الإشارات الدالة على حقول الألغام، حيث يتم وضع علامات معيارية وسهلة التمييز حول محيط حقل مزروع بالألغام لتنبيه الآخرين إلى وجود ألغام.

مخلفات العبوات الناسفة بدائية الصنع

يرجى مراجعة العبوات الناسفة بدائية الصنع المتروكة

القضيب المائل

عمود أو وتد يُعلّق على صاعق التفجير فوق السطح العلوي للّغم. ويؤدي الضغط على القضيب المائل إلى انطلاق اللغم.

سلك تفجير اللغم

سلك معدني رفيع وغير عاكس أو ملوّن يمكن استخدامه كآلية لتفعيل لغم مضاد للأفرادأو فخ متفجر. وعادة ما يتم شدّ هذا السلك على ارتفاع منخفض من سطح الأرض بحيث يتم تفعيل المتفجرات عند سير أحدهم فوقه.

الذخائر التي لم تنفجر

ذخائر متفجرة لم يتم تفعيلها بعد. وهي عبارة عن ذخائر لمتفجرات تمّ إطلاقها، أو إلقاؤها، أو إسقاطها ولكنها لم تنفجر على النحو المنشود.

الملحق أ 8 اختصارات شائعة

AN (FO)	نترات الأمونيوم وزيت الوقود
ANS	مسحوق نترات الأمونيوم
APDSFS	ذخيرة خارقة للدروع مجهزة بزعنفة
API	ذخيرة حارقة خارقة للدروع
APSE	ذخيرة خارقة للدروع ذات تأثير ثانوي
AP لغم	لغم مضاد للأفراد
AT لغم	لغم مضاد للدبابات
AV لغم	لغم مضاد للمركبات
BI	تفجير حارق
BIP	تفجير محلّي
Blank	ذخيرة
CEX	متفجّرات تجارية
CJEODC	خلية فريق إزالة الذخائر المتفجرة المشترك الموحد
CN/CS	ذخيرة لمكافحة الشغب (غازات مسيلة للدموع، على سبيل المثال)
CO-IED	عبوات ناسفة بدائية الصنع يتمّ التحكّم بها عن بُعد
CP	نقطة الاتصال
DIME	متفجّرات المعادن الخاملة الكثيفة
DFC	شحنة متفجّرة مركزة ومباشرة
DFFC	شحنة مباشرة متشظية مباشرة
DP	ثنائية المفعول (= شديدة الانفجار/ شديدة الانفجار مضادة للدبابات HE/HEAT)
ECM	التدابير الإلكترونية المضادة
EFP	قذيفة متفجرة متشكلة
EO	الذخائر المتفجرة

EOD	التخلص من الذخائر المتفجرة
EOD CC	خلية تنسيق التخلص من الذخائرالمتفجرة
EOR	استطلاع الذخائر المتفجرة
ERW	مخلفات الحرب من المتفجرات (أو المتفجرات من مخلفات الحرب)
FAE	قنبلة الوقود الحارق
FCP	نقطة تفتيش المركبات
FP	نقطة التفجير
FRAG	تشظي
HC	سداسي كلور الإيثان (تركيب الدخان)
HC-HQ	القيادة العليا- مقر القيادة
HE	شديدة الانفجار
HEAT	مضادة للدبابات شديدة الانفجار
HEI	قنبلة حارقة شديدة الانفجار
HESH	بلاستيك شديد الانفجار
HME	متفجرات مصنوعة منزليّا
HVAP	ذخيرة عالية السرعة خارقة للدروع
I	حارقة
IAAG	قنبلة خارقة للدروع بدائية الصنع
IATG	الإرشادات الفنية الدولية الخاصة بالذخيرة
ICM	ذخيرة تقليدية محسّنة
ICP	موقع مراقبة الحوادث
IED	عبوة ناسفة بدائية الصنع
IEDD	إزالة العبوة الناسفة بدائية الصنع
IID	عبوة حارقة بدائية الصنع
ILLUM	الإضاءة
IMAS	المعايير الدولية لمكافحة الألغام
IR	الاشعة دون الحمراء

LC	قيادة خفيفة
LCC-HQ	مقر قيادة المكوّن الأرضي
LMC-PP	صفيحة تماس أو ضغط من معدن رخيص
MA-IED	عبوة ناسفة بدائية الصنع مثبتة بمغنطيس
MIIEX	متفجرات عسكرية
MN EOD CC	خلية تنسيق التخلص من الذخائر المتفجرة متعددة الجنسيات
PB-IED	عبوة ناسفة بدائية الصنع محمولة من قبل شخص
PC-IED	قذيفة متفجرة بدائية الصنع مع جهاز تحكّم
IR	الاشعة دون الحمراء السالبة
PP-...	صفيحة ضاغطة-...
PR-...	توليد الضغط-...
PRAC	الممارسة
PSSM	الأمن المادي وإدارة المخزون (المصطلح الأمريكي لإدارة الأسلحة والذخيرة)
RDX	الهكسوجين (شديد الانفجار)
RFT	صاعق لاسلكي
R SP	الإجراء المتّبع في إبطال مفعول الذخائر
SALW	الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
SBIED	انتحاري بعبوة ناسفة بدائية الصنع
SDC	شحنة تدمير ذاتي
STANAG	اتفاقية حلف شمال الأطلسي(الناتو) بشأن توحيد المقاييس

TPU	وحدة التوقيت والطاقة
TTP	التكتيكات والتقنيات والإجراءات
USBV	عبوة ناسفة وحارقة غير تقليدية (عبوات ناسفة وحارقة بدائية الصنع)
UXO	ذخائر متفجرة لم تنفجر
VP	نقطة الضعف
WAM	إدارة الأسلحة والذخيرة (مصطلح الأمم المتحدة لـ"الأمن المادي وإدارة المخزون")
WET	فريق اساءة استخدام الأسلحة
WIT	فريق استخبارات الأسلحة(التعريف السابق لفريق اساءة استخدام الأسلحة)
WP	الفسفور الأبيض (تركيب الدخان)

الملحق أ9 مصادر أخرى للمعلومات

معلومات عامة:

www.mineaction.org/unmas
www.gichd.org
www.peaceopstraining.org
www.jmu.edu/cisr/index.shtml

المشورة الفنية:

www.un.org/disarmament/un-saferguard/guide-lines
www.mineactionstandards.org

معلومات خاصة عن الذخيرة:

www.cat-uxo.com
www.rwd-mb3.de
www.lexpev.nl

و غيرها...

جهات الاتصال في حالات الطوارئ

استخدم هذا الفراغ لكتابة معلومات الاتصال و/أو أرقام و/أو ترددات الاتصال بالجهات التالية:
ضابط أو ضباط الأمن، المراكز الطبية، العاملين في قاعة الاتصالات اللاسلكية، مركز مكافحة الألغام، "المركز المحلي" (المقر الرئيسي)، الخ.

ملاحظات

ملاحظات

UNMAS

الأمم المتحدة

دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (UNMAS)

نيويورك، نيويورك 10017، الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: mineaction@un.org

الموقع الإلكتروني: www.mineaction.org